الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعـة باتنة 1

كلية اللغة والأدب العربي والفنون

المجلس العلمـي

الرقم: 01/ ك.ل.أ.ع.ف/2024

باتنة في: 2024/01/07

مستخرج من محضر اجتماع المجلس العلمي

بتاريخ 2022/06/16 وعلى الساعة التاسعة والنصف (09:30) صباحا بقاعة الاجتماعات التابعة للكلية، تم عقد اجتماع المجلس العلمي، لدراسة النقاط المدرجة في جدول الأعمال، والتي كان من بينها المطبوعات والكتب البيداغوجية، وفي هذا الإطار وبعد الاطلاع على تقارير الخبرة الإيجابية الواردة وافق المجلس العلمي على اعتماد المطبوعة البيداغوجية

للأستاذة: **نجاة غقالي**

بقسم: اللغة و الأدب العربي

الموسومة بـ: **"محاضرات في مقياس تقنيات التعبير الشفوي"**

موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس بنظام (ل.م.د).

رئيس المجلس العلمي للكلية

رئيس المجلس العلمي

أ.د/ الشريف بورقة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باتنة-1-

كلية: اللغة والأدب العربي والفنون

قسم: الأدب العربي

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس بنظام (LMD)

محاضرات في مقياس تقنيات التعبير الشفوي

إعداد الدكتورة: نجاة غقالي

السنة الجامعية: 2022/2021م

المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

مقـــــــــــــدمة:

لطالما نوه المفكرون بالعلاقة الوطيدة بين اللغة والتواصل لأن الله سبحانه وتعالى منح الإنسان عقلا يفكر به ولسانا يعبر به، وفي ضوء ذلك اعتبروا اللغة منهجا للتفكير ونظاما للتعبير بفضل ما تمتلك من مفردات غزيرة وتراكيب عديدة وأساليب متنوعة ذلك أنها بمختلف أصواتها التي تدور فينا وحولنا تمثل الأداة الأولى لترجمة الأفكار والمشاعر والأحاسيس وإخراجها للواقع في الوقت الذي تعجز عن ذلك الوسائل البديلة الأخرى. فالتعبير الشفهي نشاط يرتبط بالمقومات الأساسية للعملية التعليمية لاسيما في الجامعة التي تتنافس فيها العقول من أجل أن تتبادل الرؤى ووجهات النظر فيرقى فيها الفكر إلى أعلى مراتب الإبداع وهو مؤشر يبرهن بأن التعبير بالمشافهة هو وسيلة لترقية الطالب نحو الكمال الفني والروحي والعقلي.

وتهدف هذه المطبوعة لتعريف الطلبة بفنيات التعبير الشفوي، ومحاولة تبسيطها من خلال تقديم طريقة واضحة تنبني على المنهجية والمادة والمحتوى والأفكار والأمثلة التطبيقية التي من شأنها صياغة مفردات متكاملة تقلل من الجانب التجريدي لمفاهيم مصطلحات التعبير وذلك لأجل التخفيف من الجفاء الذي يشعر به الطلبة في تعاملهم مع المادة فيكون جهدنا محاولة جادة تعكس الصورة الحقيقية لما يجب أن تكون عليه منهجية تدريس التعبير ليتمكنوا من التعبير عن وجدانهم وإحساسهم عما يدور في أنفسهم من مشاعر حيال الكون والحياة والأحداث.

وتضم المطبوعة مجموعة من الدروس النظرية التي ألقيت في السداسي الأول في شكل محاضرات على طلبة السنة أولى نظام (ل م د)، وقد التزمت في وضعها بالمفردات المبرمجة في هذا المقياس بالرغم من تداخلها وجنوحها في الكثير من عناصرها إلى الغموض محاولة تزويد المتلقي والدارس بالمعارف الضرورية والكافية للولوج إلى عالم التعبير الشفوي تمهيدا لدراسة التعبير الكتابي في السداسي التالي (الرابع) وذلك بمحاولة

الإجابة عن جملة من التساؤلات التي تبادر الدارس المبتدئ للتعبير في عصر يعج بالأحداث ووسائل الاتصال السريع.

- ما هو التعبير الشفوي؟.

- كيف نفرق بينه وبين التعبير الكتابي؟.

- ما هي أهم الموضوعات التي يعالجها؟.

- ماهي أهم مميزات قوالبه الشفوية وهل هناك مهارات تتحكم فيها؟.

وتلح المحاضرات التي تضمنتها هذه المطبوعة في مجملها إلى جانب تقديم إجابات شافية عن الأسئلة السابقة، على فكرة أساسية تتمحور حول جمع وتصنيف وتنظيم مختلف مصطلحات التعبير الشفوي لصياغة طريقة متكاملة والتي من شأنها الأخذ بيد الطلبة وتوجيههم إلى ما يجب القيام به لتحصيل ملكة الفهم والإفهام التي تؤهلهم نحو التعبير الشفوي الجيد لأنها هي الأصل وأساس الدراسة.

وفي الختام نرجو أن يتحقق الغرض البيداغوجي التعليمي من هذه المحاضرات، وأن يجد فيها الطالب ضالته والفائدة التي تذلل أمامه الصعاب التي قد تواجهه في دراسة التعبير الشفوي. وما توفيقي إلا بالله.

المحاضرة الأولى: قراءة عامة ومصطلحية للمادة

أولا: تعريف التعبير

1/ **لغة:** التعبير هو مصدر الفعل: عبّر، يُعبِّرُ جمعه تعابير "يقال: عبّر الرجل عما في نفسه وعن فلان: أعرب وبيّن بالكلام، والرؤيا: سأله أن يفسرها، والعبارة: الكلام الذي يبيّن به ما في النفس من معان، يقال: هذا الكلام عبارة عن كذا، ومعناه كذا".[1]

هذا هو المعنى المعجمي للكلمة، ولكنها تأخذ معاني سياقية وردت ضمن مشتقات مادة (ع، ب، ر) في لسان العرب لأبن منظور (ت 711هـ) ومن أهمها قولنا: عبَّر الرجل عن الشيء: تكلم عنه، وعبَّرَ الرجل الذهب: وزنه، وعبّر الرجل الرجل: أبكاه، وعبّرْتُ عنه تعبيرا: إذا عيي من حجته فتكلمت بها عنه تعبيرا، وإن جاز التّعبير: إن صحّ القول.[2]

2- **اصطلاحا:** هو امتلاك القدرة عن الإعراب عما في النفس، أو الذهن من أفكار ورغبات وتبيينه، وإظهاره بالكلام، بحيث يفهمه الآخرون.

وعليه فالتعبير هو العمل التعليمي الممنهج، والذي يسير بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره، وأحاسيسه، ومشاهداته، وخبراته شفهيا، وكتابيا، بلغة سليمة على وفق نسق فكري معين.[3]

---

[1]- أنيس إبراهيم وغيره (1972)، المعجم الوسيط، ج2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط2، ص580.

[2]- ابن منظور محمد بن مكرم(2006)، لسان العرب، ج2، تحق: خالد القاضي، دار صبح، بيروت، لبنان، إديسوفت الدار البيضاء، المغرب، ط1، ص14 ص15، ص16.

[3]- أبو عمشة خالد حسين، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، ص7، الموقع: شبكة الألوكة: www.alukah.net.

ثانيا: أنواع التعبير

يتم تحديدها بناء على معيار الشكل، الذي يتصل بفنون اللغة الأساسية وهي أربعة: الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة، فإذا ارتبط بالحديث فهو التعبير الشفوي، وإذا ارتبط بالكتابة فهو التعبير الكتابي.[1]

ولذلك فالتعبير ينقسم من حيث الأداء إلى نوعين:

1- **التعبير الشفوي (أو الشفهي):** "يعتمد النطق أو التلفظ بالكلمات، وسيلة للإظهار، وسمي شفويا أو شفهيا لأن الكلام يخرج عبر الشفاه فتتلقاه الآذان والأذهان،[2] والمواقف التي يستخدم فيها الكلام كثيرة في حياة الطالب اليومية، والهدف من تعلمه تمكينه من اكتساب المهارات الخاصة، بالقوالب التعبيرية الشفوية (كالعرض، والإلقاء، والحوار...الخ)، والقدرة على التعبير بكلام دقيق في الشكل والمضمون. ومن صوره: التحدث في الموضوعات المختلفة، والمناقشة، والتعليق، وغيرها.[3]

2- **التعبير الكتابي:** "يعتمد الكتابة وسيلة للكشف، والتبيين، وسمي كتابيا (أو خطيا)، لأن الكلام يصل إلى الآخرين مرسوما على الورق، فتتلقاه العيون، وتتدبره العقول والأفهام"[4]، وتتطلب عملية الكتابة السليمة من الطالب اكتساب مهارات لغوية أخرى، كتقنيات الكتابة، وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم، ليعتاد الدقة في اختيار

---

[1]- شحاتة حسن (2000م)، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، ص243.

[2]- عودة هدى أحمد (2013م)، الكافي في التعبير القراءة والإنشاء والتحليل، الدار النموذجية، بيروت، لبنان، دط، ص7.

[3]- الصويكري محمد علي (2014م)، التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، ص15.

[4]- عودة هدى أحمد، نفسه، ص7.

الألفاظ المناسبة لمختلف أنماط التعبير الكتابي، ومن مجالاته: كتابة (المقالات المتنوعة، والرسائل والمذكرات اليومية، والتقارير، .. وغير ذلك.[1]

3- الفرق بين الشفوي والكتابي:

التعبير الشفوي، أسبق من التعبير الكتابي، وأكثر استعمالا في حياة الطالب من الكتابي. فالناس يستخدمون الكلام، أكثر من الكتابة في حياتهم، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن هنا يمكن اعتبار التعبير الشفهي هو الشكل الرئيسي للممارسة اللغوية. بالنسبة للطالب[2]. وعلى ذلك يمكن تحديد أوجه الاختلاف بينهما من خلال الجدول الآتي:

الفرق بيـــن	
1- التعبير الشفوي	2- التعبير الكتابي
1/ **المتلقي حاضر:** يفترض الشفوي حضور المستمع الذي يتلقى الكلام عن طريق الاستماع. 2/ نشاط تواصلي مرتبط بلحظة إنتاجه لا يتجاوز سامعه إلى غيره. 3/ يعتمد المشافهة، التي تختفي بين أمواج الأثير، مما لا يضمن له الانتشار الواسع. 4/ اللغة المنطوقة عرضة للنسيان رغم تطور وسائل تسجيل الأصوات. 5/ يقوم على المواجهة الفعلية التي لا تتيح للطالب التعبير بشكل واضح لشعوره بالارتباك من مراقبة الآخر.	1/ **المتلقي غائب:** يفترض الكتابي غياب القارئ الذي يتلقى الكلام عن طريق القراءة. 2/ نشاط تواصلي له ديمومة الكتابة فهو يقرأ في كل زمان ومكان. 3/ يعتمد التدوين لنسخه وحفظه مما يضمن له الانتشار الواسع. 4/ اللغة المكتوبة هي الأثر الممتد للمثقف عبر التاريخ ما بقيت الحياة. 5/ انعدام المواجهة الفعلية مما يتيح للطالب التعبير بشكل سليم لشعوره بعدم مراقبة الآخر.

[1]- الصويكري محمد علي، التعبير الشفوي، ص15.

[2]- مدكور علي محمد (1991م)، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط، ص107.

جامعة باتنة 1
التعليم العلمي للكل
كلية اللغة والأدب العربي

نستنتج من الجدول: أن التعبير الشفوي، هو وسيلة للتواصل المباشر بين الإنسان وأخيه الإنسان، أما التعبير الكتابي فهو وسيلة للتواصل غير المباشر بين الإنسان وأخيه الإنسان.

وبغض النظر عن هذه العلاقة، فالتعبير في اللغة سواء كان شفويا، أو كتابيا، يخضع لمعيار المضمون للمنتج اللغوي، ولذلك فهو ينقسم من حيث الموضوع إلى نوعين أيضا وهما:

1- **التعبير الوظيفي:** وهو الذي توجه فيه الكلمة المنطوقة أو المكتوبة إلى مواقف الحياة اليومية بهدف التواصل لتحقيق المنفعة القائمة على اتصال الناس ببعضهم البعض لتنظيم حياتهم، وقضاء حاجياتهم.[1]

ومن أمثلة التعبير الشفوي الوظيفي؛ استخدام عبارات التحدث المتعارف عليها بين أفراد مجتمع معين (الجزائري مثلا) بهدف التواصل النفعي اليومي، ومنها: أ- على مستوى الأسرة: عبارات (التحية، طلب الأكل والشرب، والمساعدة، والشراء...الخ)، ومنها ب- على مستوى الجامعة: الدروس والمحاضرات داخل قاعات الدرس وما يتخللها من عبارات التعليم والتعلم. ومن أمثلة التعبير الوظيفي الكتابي: (كتابة المحاضرات، والرسائل الإدارية، والتقارير، والمذكرات، وملء الاستمارات، والسيرة الذاتية العلمية.)

2- **التعبير الإبداعي:** هو الذي يستخدم الكلمة المنطوقة، أو المكتوبة لنقل المشاعر والأحاسيس إلى الآخرين، بأسلوب أدبي مشوق، ومتميز يهدف إلى تحقيق المتعة وهذا ما تدل عليه كلمة الإبداع: التي تعني التميز بين فرد وآخر أي نجاح المبدع في إبراز شخصيته الفريدة والمتميزة على غيرها بسمات تظهر في إبداعاته الشفوية والكتابية.[2]

---

[1]- مدكور علي محمد، تدريس فنون اللغة العربية، ص105.

[2]- نفسه، ص105.

ومن أمثلة التعبير الشفوي الإبداعي: إلقاء النصوص الأدبية (قصيدة، شعر، أو خطبة، وعرض القصص الأدبي، وقراءة نص أدبي)، ومن أمثلة التعبير الكتابي الإبداعي: كتابة الشعر، والقصص، والروايات، والمسرحيات، والتراجم...الخ

ويمكن توضيح ذلك من خلال الترسيمة الآتية:

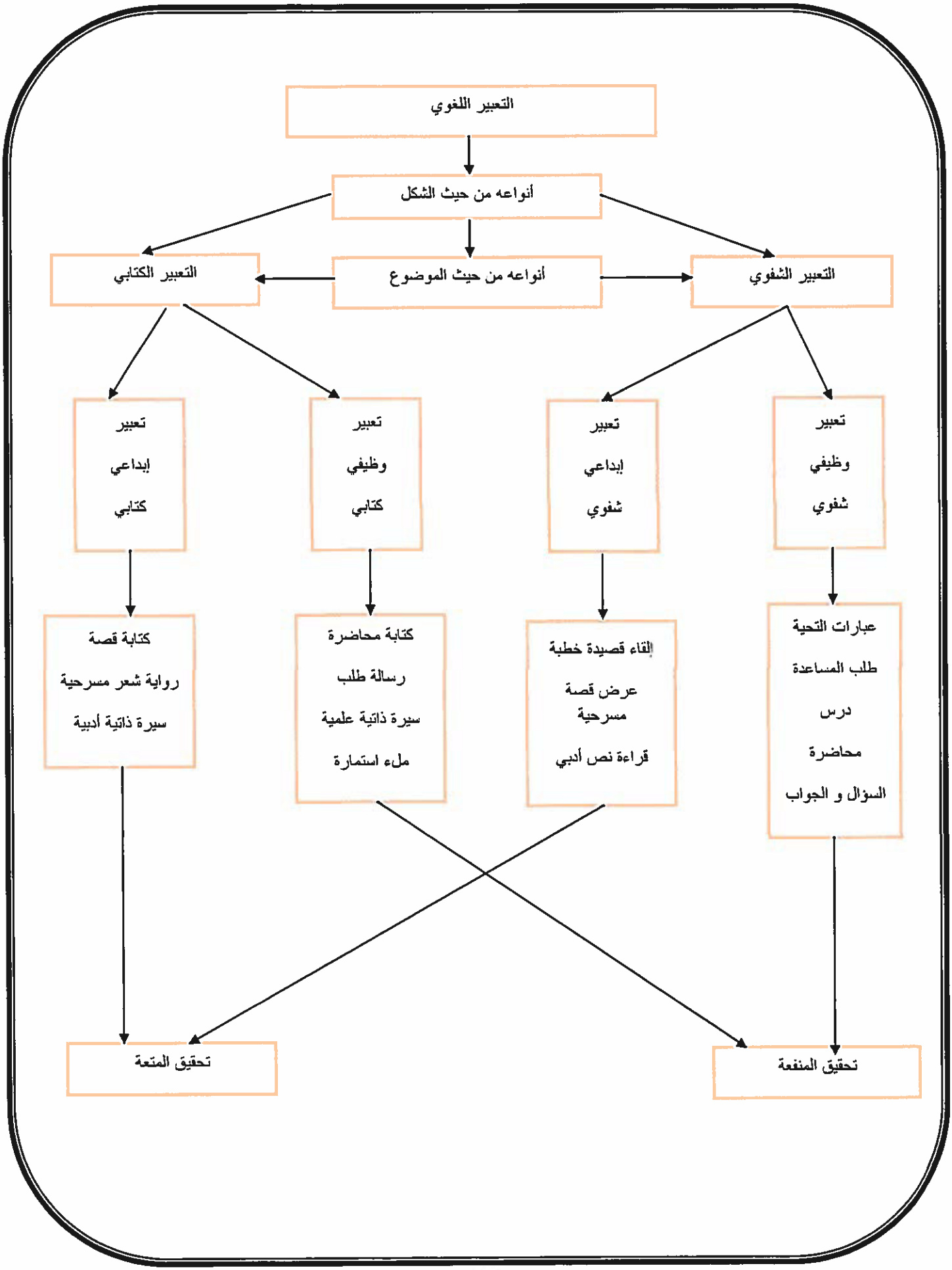
التعبير اللغوي
أنواعه من حيث الشكل
التعبير الكتابي
أنواعه من حيث الموضوع
التعبير الشفوي
تعبير
إبداعي
كتابي
تعبير
وظيفي
كتابي
تعبير
إبداعي
شفوي
تعبير
وظيفي
شفوي
كتابة قصة
رواية شعر مسرحية
سيرة ذاتية أدبية
كتابة محاضرة
رسالة طلب
سيرة ذاتية علمية
ملء استمارة
إلقاء قصيدة خطبة
عرض قصة
مسرحية
قراءة نص أدبي
عبارات التحية
طلب المساعدة
درس
محاضرة
السؤال و الجواب
تحقيق المتعة
تحقيق المنفعة

نلاحظ من الترسيمة، أن الأداء يتم في كل من التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي عن طريق المشافهة والكتابة: فالأول يساعده في تحقيق حاجاته الاجتماعية، ومطالبه التعليمية، والثاني يمكنه من أن يؤثر في الحياة الجامعية بأفكاره، وشخصيته. ولا نبالغ إذا قلنا: أن كثيرا من الطلبة لا يعرف كتابة طلب خطي لرئيس أي مصلحة يطلب فيها عمل معين، فيلجأ إلى كاتب العرائض لتحقيق هذه الرغبة بدلا منه. ولا غرابة أن نجد بعض الطلبة في مرحلة التخرج عاجزون عن تلخيص أبسط النصوص الأدبية، ولذلك فإن التعليم والتدريب على النوعين: الوظيفي والإبداعي، يجب أن يحظى بالاهتمام الأول خلال مراحل الدراسة الجامعية، وينشأ الطالب عارفا بأصول التعبير على اختلاف أنواعه ومستوياته.

كما نلاحظ من المخطط أيضا. أن اللغة وسيلة الطالب، المعتمدة في التعبير اللغوي، لنقل الرسالة التي تعبر عن أفكاره وعواطفه ورغباته، بهدف تحقيق التفاهم والتواصل مع الآخرين، فهي أكثر وسائل التواصل الإنساني استعمالا وأعظمها تطورا. فدراسة اللغة تتمحور حوله ولا مغالاة في أن يقال: إن اللغة نوع من أنواع التعبير. وما تتضمنه هذه العبارة على جانب كبير من الأهمية إذ يعني كونها وسيلة اتصال أنها تقوم أساسا بنقل التعبير بطريقة ما باعتباره رسالة بين مرسل (باث) ومرسل إليه (مستقبل). والرسالة إما تنقل صوتيا من خلال الهواء وإما كتابة بواسطة علامات مكتوبة فاللغة إذن صورة من صور التواصل والآن لابد من الانتقال للنظر في محتوى الرسالة التي يحملها التعبير وأثرها في عملية التواصل:

3/ التعبير بوصفه رسالة

إن كلمة التعبير تحدد وفق الرسالة التي يحملها، وتستلزم عملية إنشائها؛ توفر عنصري: اللغة، والتواصل حتى يتحقق الهدف من التعبير، ويتم الاتصال. ومن ثم فإن عملية فهم واستيعاب الرسالة، التي يحملها التعبير يتم من خلال معرفة حدود التداخل بين مفهوم كلمتي اللغة، والتواصل.

أولا: اللغة والتواصل

1- تعريف اللغة:

أ- **لغة:** جاء في القاموس المحيط "اللغة جمع لُغاتٌ، ولغا لغوًا: تكلّمَ ... واللّغَا ما لا يُعتدُّ به من كلام وغيره، ولغى في قوله كسَعَي ودَعَا. وكلمة لاغيةٌ أي فاحشةٌ واستَلْغِ العرب استمعَ لغاتهم من غير مسألة،[1] فاللغة اللسان الذي يلفظ به الكلام من الفم، والكلام في اصطلاح اللغويين؛ اسم لكل ما يتكلم به، مفيدا كان أو غير مفيد. والكلم في العربية اسم جنس واحدة كلمة وهي إما اسم أو فعل أو حرف.

ب-**اصطلاحا:** تتعدد تعريفات اللغة نتيجة ارتباطها بكثير من العلوم، التي يهتم بها الدارسون، حتى داخل علوم اللغة نفسها، ومن بين أهمها نذكر ابن جني الذي عرفها "أما حدّها فإنها أصوات، يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2]، وذهب ابن خلدون إلى أن "اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد، بإفادة الكلام. فلابد أن

---

[1]- الفيروز آبادي (د ت)، القاموس المحيط، ج4، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان، توزيع مكتبة النوري، دمشق، سوريا، د ط، ، ص 386.

[2]- ابن جني عثمان (2006م)، الخصائص، تحق: محمد علي النجار، عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، ص67.

تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم"[1]، وعند اللساني دي سوسير "إنها نظام من العلامات قوامه اتحاد المعنى بالمبنى".[2]

وعرفها الناقة بأنها "مجموعة من الرموز الصوتية والمنطوقة والمكتوبة، والتي يحكمها نظام معين. لها دلالات محددة يتعارف عليها أفراد ذوو ثقافات معينة، ويستخدمونها للتعبير عن حاجاتهم، وحاجات المجتمع الذي يعيشون فيه، ويحققون الاتصال فيما بينهم"[3].

يتبين من خلال التعاريف أن مفهوم اللغة، عند هؤلاء العلماء: يرتبط بكونها مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة، والمكتوبة؛ المتفق عليها بين أفراد الجماعة الناطقة بلغة ما. وتمثل المعاني المختلفة، وتسير وفق قواعد معينة تعرف بمستويات البنية اللغوية وهي: المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى التركيبي ثم المستوى الدلالي. ومنه فاللغة تستخدم للدلالة على نظام التواصل الذي يستخدمه الناس وسيلة للتعبير والتفاهم.

2- **أهمية اللغة:** اللغة ظاهرة بشرية، وهي وسيلة للتعبير، والتعبير أداة التواصل، ويمكن تلخيص أهميتها بحسب ما هو متعارف عليه عند معظم الباحثين فيما يأتي:

أ- أنها وسيلة الإنسان لتحقيق رغباته (حاجاته) وهي:

1-رغبات بيولوجية كالأكل والشرب وما إلى ذلك.

2-رغبات نفسية كالراحة والاطمئنان والسعادة وغيرها.

---

[1]- ابن خلدون عبد الرحمن (1983م)، المقدمة، م2، دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، بيروت، لبنان، د ط، ص1056.

[2]- دي سوسير فرديناند (1985م)، علم اللغة العامة، تر: يوتيل عزيز، منشورات مجلة آفاق عربية، بغداد، ط1، ص33.

[3]- الناقة محمود و حافظ وحيد (2002م)، تعليم اللغة العربية في التعليم العام، ج1، مكتبة الإخلاص، القاهرة، ط1، ص22.

3-رغبات اجتماعية: كبناء علاقات مع أفراد مجتمعه، لتحقيق الارتباط الروحي، وتكوين الأخطار، والاتجاهات المشتركة لتحقيق مكانة في المجتمع وغير ذلك.

ب- أنها تكسب من يمتلك ناصيتها القدرة على التوجيه والتأثير في الآخرين، من خلال مهارات اللغة (المنطوقة، أو المكتوبة).

ج- أنها أداة التعبير من خلال عرض الأخطار، والانفعالات، والتجارب، واللغة المكتوبة تعد آلية لتسهيل نقل الخبرات والأفكار والمشاعر.

4-**وظائف اللغة:** حددت حسب تصور الباحث اللغوي "رومان جاكسون" بست وظائف وهي:

1-**الوظيفة المرجعية:** "تصلح اللغة للإخبار عن وضعية وتصوريها، أو شرح معطياتها، لقص حدث (واقعي، أو متخيل)، لتوضيح رأي، جانب من الرسالة، أو أغلب جوانبها، يحيل للعالم سواء تعلق (بالعالم الخارجي) أو (الداخلي للمتكلم): إنها الوظيفة المرجعية هي التي تطبق هنا"[1]، "وتتمركز حول المرجع"[2] "باعتبار أن اللغة فيها تحيلنا على أشياء وموجودات، قد تحدث عنها، وتقوم اللغة فيها بوظيفة الرمز إلى تلك الموجودات والأحداث المبلغة"،[3] من حيث هي رموز معبرة عن أشياء.

---

[1]- أولحاج محمد (2001م)، ديداكتيك التعبير تقنيات ومناهج، دار الثقافة، الدار البيضاء المغرب، ط1، ص14.

[2]- الشهري عبد الهادي بن ظافر (2004م)، استراتيجيات الخطاب -مقاربة لغوية تداولية-، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، ص12.

[3]- المسدي عبد السلام (د ت)، الأسلوب والأسلوبية، الدار العربية للكتاب، ط 3، ص159.

2-**الوظيفة التعبيرية**: تأتي في المرتبة الثانية، وتتمحور حول المتكلم وتهدف للتعبير المباشر عن ردود فعله الشعورية والعاطفية في مواجهة السياق (الوضعية)، الذي يتحدث عنه: الخوف، الألم، الفرح، الإعجاب،...الخ. والوسائل المستعملة في التعبير مثلا: الأسلوب (التغير في ترتيب الكلمات، التقديم والتأخير، أدوات التعجب؛ تبرز الوظيفة التعجبية).[1]

3-**الوظيفة الانفعالية (أو التأثرية)**: إذا كانت الوظيفة التعبيرية، موجهة نحو المتكلم (باعث الرسالة). ويثير من خلال الحديث عن نفسه، جوانب من شخصيته. فإن الوظيفة الانفعالية موجهة نحو المخاطب (متلقي الرسالة)، وتوظف لإفهامه فالرسالة تبحث عن فرض رد فعل معين بالتأثير في المتلقي (المستمع أو القارئ)، وتظهر في أساليب المنجاة والنداء والأمر[2].

4-**الوظيفة التواصلية**: لكي يستمر التواصل بين المتخاطبين، ولكي لا يضعف إصغاء المستمع ولكي لا تقطع الأصوات الخارجية هذا التواصل، فإن باعث الرسالة يلجأ إلى أساليب مختلفة لتحقيق الوظيفة الانتباهية. والتي تتمركز حول وسيلة الاتصال مثل: ألو، هل تسمعني في الهاتف، ومن الجانب الآخر المستمع (نعم، نعم).

وتظهر بجانبها تعابير أخرى من مثل: (أليس كذلك؟ إذا أردت، ألا ترى..؟. الخ)، التي تتوسط الخطاب[3].

---

[1]- أولحاج محمد ، ديداكتيك التعبير، ص14.

[2]- نفسه، ن ص.

[3]- نفسه، ن ص. و الشهري عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب، ص13.

5-**الوظيفة ما فوق اللغوية:** وتتمحور حول لغة الرسالة ذاتها، مثل السؤال عن تفسير كلمة وردت في الخطاب، أو تحديد مرجع اسم قد ورد فيه أيضا، فالقواميس تقحم التعاريف والاصطلاحات العلمية للنحو واللسانيات موضوعة من كلمات تعين هي نفسها اللغة المأخوذة كأداة: فعل، اسم، ضمير، ...الخ. وفي جميع الحالات، فإن الوظيفة: ما فوق اللغوية تركز فيها الرسالة على الرمز (الكود) نفسه، وتشرح مظهرا من وظائفه، ويشكل ما فوق اللغة الذي هو ضروري للنشاط الفكري[1].

6-**الوظيفة الشعرية أو** الفنية: "توظف عندما تكون الرسالة في شكلها كذلك تؤخذ كأداة للتأمل، والتفكير، وعندما يكون الاستماع إليها أو قراءتها يحدث متعة، وعندما تصبح إبداعا فنيا يترسخ في ذاكرة الناس، إنها حالة الشعر والرواية والمسرح... شريطة أن تفرض نفسها على مر العصور وتتجاوز عصرها. إن الوظيفة الشعرية، تستعمل كذلك أشياء أخرى، غير المعنى الدقيق للملفوظ، فهي تشتغل على الأصوات، والأوزان، والإيقاع"[2].

---

[1]- أولحاج محمد، ديداكتيك التعبير، ص14، و الشهري عبد الهادي بن ظافر، استراتيجيات الخطاب، ص13.

[2]- أولحاج محمد، نفسه، ص15.

ثانيا: تعريف التواصل

1-**لغة:** لفظ مشتق من مصدر ثلاثي وصل ومن معانيه: "وصل فلانا ... واصله مواصلة ووصالا: ضد هجره. ويقال: واصل حبله. وصّل الشيء بالشيء: أكثر من وصله، بمعنى ضمّه به ولأمه. والشيء إليه. أنهاه إليه وأبلغه إياه... وتوصل إليه: انتهى إليه وبلغه"[1].

2-**اصطلاحا:** كلمة التواصل أو الاتصال "Communication" أخذت من المشتق اللاتيني Communicato، ويعني "اشتراك في شيء، تبادل قول، إبلاغ"، ودخلت الفرنسية بمعنى عام "طريقة الكون معا"... لبناء علاقات اجتماعية"[2]، وقد ظهرت تعريفات كثيرة لمفهوم التواصل من قبل الباحثين في مختلف المجلات من أهمها "أن التواصل عملية مشاركة وجدانية بين الأفراد والجماعات يتم بها تبادل، ونقل الأفكار والآراء والمشاعر، -إرسالا واستقبالا- وتكون شفوية يشترك فيها اللسان، والأذن، وتعتمد الانتباه، والإنصات، والاستيعاب، ويعبر عنها بالتواصل الشفوي، وتكون مكتوبة: تشترك فيها اليد والعين، وتعتمد على القراءة والتحليل والفهم"[3].

3-**عناصر التواصل:** تحتاج عملية التواصل لكي تتم بشكل فاعل. ومؤثر عدد من العناصر يعتبرها جاكبسون جوهر التواصل اللساني وحددها بستة عناصر وهي:

---

[1]- أنيس إبراهيم وغيره، المعجم الوسيط، ج2، ص 1037.

[2]- شارودو باتريك - منغنو دومينيك (2008م)، معجم تحليل الخطاب، تر: المهيري عبد القادر و صمود حمادي، مر: الشريف صلاح الدين، المركز الوطني للترجمة، ودار سيناترا، تونس، دط، ص109.

[3]- عودة هدى أحمد، الكافي في التعبير، ص73.

1-المرسل أو الباعث: هو المخاطب الذي يرسل الرسالة "فهو الباعث الأول على إنشاء خطاب يوجه إلى المرسل إليه في شكل رسالة"[1] وبطبيعة الحال ممكن أن يكون هناك عدة باعثين، كما هو الشأن مثلا في التخاطب.

2-**المرسل إليه أو المتلقي:** "يستقبل / يتلقى الرسالة المبعوثة، وبطبيعة الحال يمكن أن يكون هناك عدة متلقين"[2]، وبطبيعة الحال "يقوم المرسل إليه بعملية التفكيك، لكل أجزاء الرسالة، سواء كانت كلمة، أم جملة، أم نصا"[3].

3-**الرسالة:** تعتبر أساس عملية التواصل "الجانب الملموس في العملية التخاطبية"[4]، وتتمثل في الكلمات، والمعاني، والمشاعر، التي يرسلها المرسل إلى المرسل إليه، وقد تكون في شكل كلمات منطوقة، أو مكتوبة، تحمل معلومات مختلفة لها معنى يدركه المستقبل تتجه لخبراته السابقة[5].

4-**القناة:** "هي الوسيلة الذاتية المستعملة في التواصل"[6]، وتكون مباشرة الموجات الصوتية للكلام، أو غير مباشرة آلية الكتابة لتدوين الكلمات والجمل.

5-الرمز أو الكود: "يتشكل من مجموعة من الإشارات والتراكيب الحاملة لمضمون الرسالة"[7].

---

[1]- بومزبر الطاهر(2007م)، التواصل اللساني والشعرية-مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، لبنان، دار الاختلاف الجزائر، ط1، ص24.

[2]- أولحاج محمد، ديداكتيك التعبير، ص 16.

[3]- بومزبر الطاهر، التواصل اللساني والشعرية، ص25.

[4]- نفسه، ص 26.

[5]- الحلاق علي سامي(2010م)، الموجز في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، د ط، ص 74.

[6]- أولحاج محمد، نفسه، ص 16.

[7]- نفسه، ص 16.

6-المرجع أو القرينة: "مكون من العناصر البيئية التي يتحدث عنها المرسل والمرسل إليه إنها الشخصيات والأشياء الحاضرة أثناء التواصل"[1].

4-الوظائف الست للتواصل:

العناصر الستة للتواصل، تتولد عنها وظائف لغوية من وجهة نظر جاكبسون، ويصبح التحكم في توظيفها عند ذلك، مرتبطا بإرادة المرسل الذي يمثل طرف العملية التواصلية الأول؛ ولذلك جعل كل عنصر من هذه العناصر مرجعا في تحديد واحدة من الوظائف الست للغة[2]. كما يتبين من الخطاطة الآتية[3]:

---

[1]- أولحاج محمد، ديداكتيك التعبير، ص 16.

[2]- الشهري عبد الهادي بن ضافر، استراتيجيات الخطاب، ص12.

[3]- أولحاج محمد، نفسه، ص17.

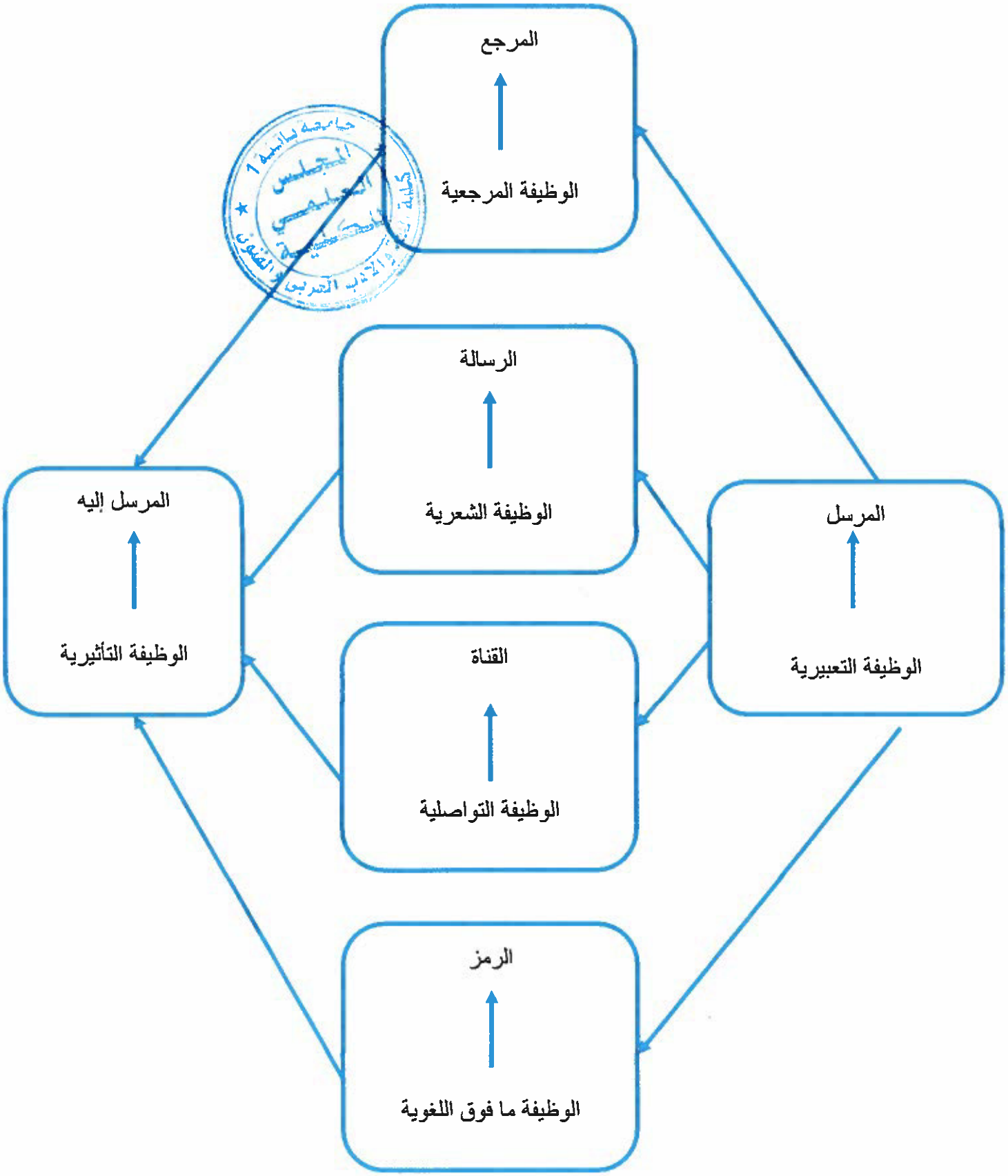
المرجع
الوظيفة المرجعية
الرسالة
الوظيفة الشعرية
المرسل إليه
الوظيفة التأثيرية
المرسل
الوظيفة التعبيرية
القناة
الوظيفة التواصلية
الرمز
الوظيفة ما فوق اللغوية

5-التعبير وأثره في عملية التواصل:

أقترح البدء من المخطط الاتصالي السابق، لوصف التغيرات التي تؤثر في الوظائف اللغوية داخل كل عنصر من العناصر الستة حين يتعلق الأمر بعملية التواصل على مستوى التعبير (الوظيفي، أو الإبداعي)، ومحاولة تحديد خصائص العناصر التكوينية لكل منهما[1].

1-**عناصر التواصل للتعبير الوظيفي**: يمكن تحديدها كما يلي:

1-**المرسل**: هو منشئ الرسالة، المتكلم، أو الكاتب وقد يكون محطة إذاعية تبث برنامجا، وتظهر عليه الوظيفة التعبيرية باعتماد تعابير مباشرة لنقل أفكاره بحيث تنطبق فيها معظم الدوال مع مدلولاتها.

2-**المرسل إليه**: هو المتلقي (المستمع أو القارئ)، ويشترط فيه أن يكون حاضرا (محددا) في الحوارات الشفوية، بينما تتوجه النصوص المكتوبة، والمسجلة، إلى متلقي غير محدد (مجهول)، ويركز المرسل أثناء مخاطبته على الوظيفة التأثرية التي تظهر في تعابير النداء والأمر يهدف التأثير فيه وإقناعه.

3-**الرسالة**: هي المعاني التي تظهر في محتوى: النصوص الشفوية (حوارات التواصل اليومي، الشريط الإشهاري، التقارير الصحفية...الخ)، أو في مضمون النصوص المكتوبة (الاستمارات، والوثائق الإدارية ...الخ)، ويكون الاستماع إليها أو قراءتها يحقق منفعة تستخدم الرسائل الشفوية اللغة العامية، أما الرسائل المكتوبة فتعتمد على لغة رسمية تقريرية توظف المعنى البسيط للملفوظ.

4-**القناة**: يعتمد في نشر النصوص الشفوية على الجهاز النطقي للمتكلم (الأستاذ، الممثل، الصحفي). في مقابل الجهاز السمعي للمستمع (الطالب)، أما في النصوص السمعية البصرية (الإشهار، الأشرطة الوثائقية،....الخ) فتنشر باستخدام

---

[1]- ريكور بول (2003م)، نظرية التأويل الخطاب وفائض المعنى. تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، ص56.

وسائل تكنولوجية (المذياع، التلفاز، الشريط المسجل). وتكون وسيلة النشر في الوثائق المكتوبة الورق عن طريق الكتابة، ويركز فيها المرسل على الوظيفة التواصلية للفت انتباه المستمع أو القارئ، وتتمثل في التعابير التي تتوسط الحوار ألا ترى. أنظر. هل تفهمني. والملاحظات والتنبيهات المشار إليها في الوثائق الإدارية.

5-**الرمز (كود)**: رموز لغوية مشتركة يركز فيها المرسل على الوظيفة ما فوق لغوية التي تشرح بالوصف معاني الكلمات وتشمل تسميتها وتعريفها، ويمكن استخدام الصورة في الخطاب الإشهاري لشرح مفردات الخطاب، أو الإشارات التعبيرية غير الشفوية تعابير الوجه.

6-**المرجع**: الأشياء والشخصيات التي تحيل على علاقات ذاتية وموضوعية ترتبط ببيئة اجتماعية محددة من حيث الزمان والمكان (المجتمع الجزائري مثلا).

2-عناصر التواصل في التعبير الإبداعي:

يختلف التعبير الإبداعي عن التعبير الوظيفي في كونه يستخدم الوظائف اللغوية السابقة، بطريقة أكثر كثافة. وتأخذ فيه الوظيفة الشعرية المتخفية في التعبير الوظيفي، موقعا أساسيا؛ حيث تعتبر البؤرة المركزية لتشكيل الإبداع الفني، ويمكن تحديد عناصره باعتبار أداة التواصل كما يلي:

1-**المرسل**: هو الكاتب في التعبير الكتابي، ومن صفاته، أن يكون واسع الثقافة متقنا للغة (صرفا، ونحوا، وبلاغة)، ومقتدرا على أساليب الكتابة وتقنياتها، وهو المتكلم، أو المتحدث والخطيب، الأديب) في التعبير الشفوي ومن صفاته أن يكون – زيادة على ما تقدم- عارفا بفنون الإلقاء- المحادثة - القراءة.

وتظهر ذات المرسل في النص (المكتوب، أو المسموع) من خلال استخدامه للأدوات الإشارية المتعددة للذاتية والشخصية وتتمثل في ضمائر المتكلم في حالتي

المفرد، والجمع. وقد تختفي تلك الذات وراء شخصيات النص، أو ما يعرضه الأديب من مواقف وآراء.

ويركز الأديب المبدع، على الوظيفة التعبيرية التي يتمحور فيها الكلام على نقل مشاعره وأفكاره ومواقفه باعتماد وحدات خطابية ذات مدلول يتجاوز الواقع، متعال عن الحقيقة؛ كما هي في وجودها الطبيعي.

2-**المرسل إليه:** هو المتلقي (المستمع أو القارئ)، ومن صفاته أن يكون واسع العلم، والثقافة، قادرا على الفهم والتذوق، والدراسة والتحليل.

ويركز الأديب المبدع أثناء مخاطبته لمخاطبه على الوظيفة التأثرية التي تظهر في النص من خلال ضمائر المخاطب الظاهرة أو المستترة، ومن خلال استخدام أساليب الإنشاء الطلبي كالنداء والأمر والنهي.

الرسالة: هي النص المكتوب أو الملقى على الجمهور (قصة، قصيدة، مقالة...الخ). وتوظف فيها الوظيفة الشعرية التي يركز فيها الكلام على الرسالة (النص، المكتوب، المسموع)، عندما تصبح إبداعا فنيا، يجب تزينه بالأساليب الفنية والمحسنات البديعية، والصور البيانية، للإحالة على المعنى الحقيقي للملفوظ فهي تشتغل على الأصوات والأوزان والإيقاع، ولكل نوع من النصوص الإبداعية شكل خاص من حيث البناء والعرض (قصة، رواية، قصيدة، مقامة ...الخ).

ولذلك يجب أن تعتمد في صياغتها على العناصر الآتية:

1-**الموضوع:** ويقصد به مجموع الأفكار، والآراء والمعارف، التي يحرص المبدع على إرسالها، وتؤدي الجدة، والطلاقة، وحسن التركيب، والترتيب دورا مهما في استمالة المتلقي وتحقيق الأهداف التي يرمي إليها المرسل[1].

[1]- عودة هدى أحمد، الكافي في التعبير، ص74.

2-**اللغة**: هي الأصوات أو النظام الصوتي، المستخدم في كتابة الرسالة، أو النطق بها، ويفترض أن تكون اللغة العربية السليمة، وتحديدا تقوم اللغة في الأدب على المجاز، أي الانزياح؛ ويتم ذلك بتوظيف المقولات البلاغية والجناس، الطباق، التشبيه، الاستعارة .. وغيرها[1].

3-**القناة**: وتكون في النص المكتوب، الكتاب، المجلة، ويمكن نشرها باستخدام وسائل الإعلام الأنترنيت، وفي النص الشفوي تنشر عن طريق الإلقاء، أو القراءة بشكل مباشر، أو عن طريق الوسائل السمعية، البصرية، الشريط، التلفاز، الأنترنيت، ويركز فيها الأدب على الوظيفة التواصلية بتوظيف الإشارات غير الشفوية (لغة الجسد) في التعبير الشفوي، أما في الكتابة فيحرص المبدع على الترتيب والتبويب، وعلامات الوقف وأدوات الربط، والتعابير التي تتوسط الحوار بين الشخصيات في النصوص الروائية، مثل: أتفهمني، هل ترى ... وغيرها.

4-**الرمز (الكود)**: متعلق باللغة في توظيفها للمجاز مثل الرمز اللساني، والرمز الأسطوري، والرمز التاريخي، إنها حالة الأدب حيث "يحرر طمس الإحالة الظاهرية والوصفية قوة الإحالة، ويطلقها على جوانب من وجودنا في العالم لا يمكن قولها قولا وصفيا مباشرا، بل يلمح إليها فقط، بفضل قيم الإحالة في التعبيرات الاستعارية والرمزية على العموم"[2].

5-**المرجع**: لكل رسالة مرجع تحيل عليه أي سياق معين قيلت فيه، ولن تفهم مكوناتها الجزئية أو تفكك رموزها اللغوية إلا بالإحالة على هذه الظروف التي أنجزت فيها هذه الرسالة قصد إدراك القيمة الإخبارية للنص (موضوعه، وأفكاره)، وتتعلق بالوسائل (الشخصيات والأشياء) والإطار (الزماني والمكاني) الذي يتمحور حوله فعل (الكلام أو الكتابة)، وهي بالضرورة نصية في الرسائل المكتوبة لأن المبدع يكتب لأجل متلقي غائب أثناء تدوين الرسالة.

---

[1]- عودة هدى أحمد، الكافي في التعبير، ص 74.

[2]- ريكور بول، نظرية التأويل، ص71.

المحاضرة الثانية: أهمية التعبير الشفوي

مر بنا سابقا، أن التعبير الشفهي، أسبق وأكثر استعمالا في حياة الطالب من التعبير الكتابي "اللغة المنطوقة هي الأصل، ولغة التحرير فرع عليها؛ فالمنطوق وثم المسموع هو المنبع الأول الذي يستقي منه الإنسان ... وقد ألح علماؤنا على أهمية المشافهة والسماع وأن اللغة أصوات مسموعة قبل أن تكون مكتوبة، وأن الخط تابع للفظ".[1] . فالحقائق اللغوية تقرر أسبقية الكلام على الكتابة. إن التعابير الظاهرة من حيث الأصل كلام، وما نظم التعبير الكتابي إلا تمثيل لها، حيث يتوقف نجاحه، على قدرته في تمثيل حقائق التعبير الشفوي بدقة وأمانة[2]. باعتباره وسيلة التواصل السريع، بين الطلبة، وأداة التفاعل بينهم، والبيئة المحيطة بهم.

وفي مجال التعلم والتعليم، يحظى التعبير الشفهي بميزة خاصة؛ فهو الوسيلة التي تكشف عن شخصية الطالب المتحدث، أو الأديب، وتتشكل من تعلمه لفروع اللغة: كالقراءة، والكتابة، والنحو، والصرف، والبلاغة، وهذه الفروع تعمل بشكل متكامل للوصول بالمتعلم إلى اكتساب مهارات لغوية تجعله قادرا على التعبير بطريقة واسعة، بغية نقل الأفكار، والمعاني، وتحصيل المعارف العلمية، ومختلف الخبرات.

1- الحاج صالح عبد الرحمان (2007م)، بحوث ودراسات في علوم اللسان، دار موفم للنشر، الجزائر، ص186.

2- المسدي عبد السلام (1986م)، اللسانيات من خلال النصوص، الدار التونسية للنشر، تونس، ط2، ص40.

فالتعبير الشفوي، يهدف إلى الفهم، والإفهام، وهما عنصران أساسيان، في عملية التواصل الجيد، فالإفهام القائم على المشافهة جعله يحتل أهمية، وأولوية بين مختلف الأنشطة اللغوية الأخرى، فهو يستحوذ على مجال البحث في المقاربة التواصلية[1].

إذ تتجلى أهميته في جوانب يمكن تتبعها من عدة منظورات وهي:

1-**من المنظور النفسي:** يرتبط بنفسية الطالب في كونه متنفسه. عما تشعر به نفسه، وتنحصر أهميته في الأغراض الآتية:

- التعبير الشفوي له القدرة على حث الطالب للميل إلى التحدث عما في النفس، وبخاصة إلى من يثق بهم. لذلك على الأستاذ السعي لاكتساب ثقته باختياره الموضوعات الأكثر صلة بالواقع، وتعالج مشاكل حياته اليومية، بهدف التأثير فيه ليفصح عما في نفسه من مشاعر، دون انفعال واضطراب، لتحقيق الراحة النفسية[2].
- التعبير له القدرة على توفير الجو النفسي المريح، والمشجع للطالب على اكتساب الجرأة، والارتجال، والتحدث بكل ثقة في النفس أثناء مواجهته مع الآخر، وذلك بحثه على تجاوز الخوف، الذي يولد التردد المسئول عن ظهور المشاكل النفسية المسببة لأمراض الكلام (التأتأة والتلعثم) مما يسمح لمعالجتها والقضاء عليها[3].
- التعبير له القدرة من خلال المشافهة بتدريب الطالب على توظيف أساليب النطق الجيد، واستخدام الكلمات الدقيقة، بما يتناسب مع مجريات الحديث من حيث تنظيم

---

[1]- عيد زهدي محمد، فن الكتابة والتعبير(2009م)، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، الأردن، د ط، ص19.

[2]- إبراهيم عبد العليم (1968م)، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط4، ص147.

[3]- الحسون جاسم محمود، والخليفة حسن جعفر(1996م) ، طرائق تدريس اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار، ليبيا، ط1، ، ص126.

محتوى المحادثة، والحوار، إضافة إلى التحكم في تقدير الوقت، الذي يتوقف فيه عن الكلام، بما يشعره بالثقة النفسية أثناء التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم[1].

- التعبير له القدرة على تمثيل المشاعر، والتجارب الإنسانية، ونقلها إلى عالم الحياة المحسوس، مما يستوجب على الأستاذ أن يفسح المجال للطالب، بتوفير نماذج الأشياء وصورها[2]. للتعبير عنها بصياغة الرموز التي تمثل ظواهر عالمه الخارجي، وعالمه الداخلي على السواء، مما يكشف عن قدرته على صناعة الكلمات، وهي أهم الخصائص النفسية التي تميزت عن بقية الكائنات[3].

2-**من المنظور المعرفي والمنهجي:** ويرتبط بمجموع المعارف التي حصلها الطالب، وبعدها المعرفي، في صقل ملكة التفكير المنطقي، الممنهج في ترتيب الأفكار وعرضها، وتنحصر أهميته في الأغراض الآتية:

- التعبير له القدرة على تنمية البعد المعرفي للطلبة عن طريق تحصيل المعلومات والحقائق، والأفكار، ولا يتم ذلك إلا بحث الطلبة على القراءة المستمرة، التي تزيد من حصيلتهم اللفظية، وتمدهم بالمعاني والأفكار، التي توسع خياله ليتمكن من الربط بين لغته في الحياة والجامعة، ولذلك يتطلب من الأستاذ تحديد موضوعات قرائية، لكتب متنوعة (الأدب والعلم، والتاريخ، والسياسة...إلخ) قبل تكليف طلبته بالحديث لأن التعبير لا يتم إلا بالقراءة[4].
- التعبير له القدرة على تحسين التحصيل المعرفي للطلبة على مستوى مهارات (التفكير، والفهم، والإفهام، والاستماع، والتحدث والتطبيق)، وذلك بتنمية الفهم

---

[1]- شحاتة حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص273.

[2]- إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، ص150.

[3]- المسدي عبد السلام، اللسانيات من خلال النصوص، ص 19.

[4]- الوائلي سعاد عبد الكريم (2004م)، طرائق تدريس الأدب، والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، ص78.

القرائي[1]. الذي يتم من خلال استفادة الأستاذ من مصطلحات ومعاني، ومفاهيم المواد الدراسية الأخرى (النحو، والصرف، والبلاغة والأدب، والنقد...الخ). باعتبارها مصادر يستفيد منها الطلبة، أثناء التدريب على تقنيات التعبير الشفوي، لأن الفهم القرائي هدف كل المواد الدراسية[2].

- التعبير له القدرة على تطوير تفكير الطلبة، ومهاراتهم، بتنمية مستوياته المختلفة (تحليل، نقد، إبداء الرأي) مما يستوجب التفاعل مع اللغة الشفوية، عن طريق تكليف الأستاذ لطلبته، بحفظ قطع نقدية، أو إجراء حوارات، لأن ذلك يساعد على توسيع نطاق المعرفة وإتقان اللغة باستعمال تراكيبها في سياقها المناسب[3].
- التعبير له القدرة على تزويد الطلبة بثروة من المفردات، والتراكيب، والأساليب لاستخدامها للدلالة عن الخبرات والمعارف والأفكار.

3-**من المنظور الوجداني والشخصي:** ويرتبط بشخصية المتحدث وعلاقته بمجتمعه ودورها في تعويده الاستعداد لبناء المواقف التواصلية السليمة، وتنحصر أهميته في الأغراض الآتية:

- التعبير له القدرة على توصيل آراء وأفكار وانفعالات الطالب إلى أفراد مجتمعه، ومن هنا كانت قدرته على الاتصال تتوقف إلى حد كبير على حصيلته من المفردات، والتراكيب اللغوية[4].

---

[1]- الفهم القرائي: هو عملية ذهنية غير قابلة للملاحظة أي أنها عملية تفكير، فالطالب (المستمع، أو القارئ) يفهم النص من خلال التفاعل مع البناء الداخلي للمعنى، أنظر في ذلك: عبد الرحمن هدى مصطفى(2018م)، طرائق حديثة في تعليم اللغة العربية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ودار الجيل الجديد للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، ص4، ص11.

[2]- عبد الرحمان هدى مصطفى، طرائق تدريس حديثة في تعليم اللغة العربية، ص4.

[3]- الوائلي سعاد عبد الكريم، طرائق تدريس الأدب والبلاغة، ص27.

[4]- المسدي عبد السلام ، اللسانيات من خلال النصوص، ص 20.

- التعبير يهدف إلى تعليم الطالب مهارة الحديث، لتكوين طالب قادر على أن يعبر عما يواجهه من مواقف الحياة تعبيرا واضح الفكرة، صافي اللغة، وسليم الأداء، يتلقاه عنه السامع فيفهمه، ويتبين مقاصده[1].
- التعبير له القدرة على تعويد الطالب الصراحة، والجهر بالرأي، أمام الآخرين واكتسابه الجرأة وآداب الحديث، وتنمية روح النقد والتحليل، ودقة الملاحظة وتشجيعه على المناقشة[2].

4-**من المنظور التربوي**: ويرتبط بالعملية التعليمية، ودورها في إنماء المحصول اللغوي للطالب، ويمكن حصر أهميته في الأغراض الآتية:

- التعبير له القدرة على تنمية المعجم اللغوي للطلبة، خاصة أن دراسات تعليم اللغة العربية، تقر بأن من أسباب ضعف التعبير الشفهي، هو نظام اللهجة العامية، الذي ينتقل مع الطالب إلى الجامعة؛ حيث أن قسما من الأساتذة يتحدثون بها أثناء الدرس. مما يشكل الأثر السيء في اكتساب الطالب للغة السليمة فيصعب عليه التحدث بها لأنه يقتدي به ويحاكيه ومن هنا كان من الضروري أن تكون لغة التخاطب، أثناء تلقي الدروس باللغة الفصحى، إضافة إلى ضرورة مضاعفة أستاذ التعبير لمجهوده في الحصص التطبيقية، بخلقه لحوارات تتناول مضامين النصوص ومشاكل الحياة اليومية[3].

---

[1]- الوائلي سعاد عبد الكريم، نفسه، ص33، ص 78.

[2]- الوائلي سعاد عبد الكريم، طرائق تدريس الأدب والبلاغة، ص 32.

[3]- نفسه، ص85.

- التعبير له القدرة على ضبط الرصيد اللغوي[1]. للطالب وذلك بمحاولة الأستاذ ضبط كمية المفردات والتراكيب، التي يتعلمها الطالب من الكتب الأدبية، وغيرها ومراقبة مقدار الاستفادة منها أثناء تعبيره شفها خلال التدريب على قوالب التعبير الشفوي، وأنماطه، وذلك هو المقياس الحقيقي لتعلمه، وتحصيله الثروة اللغوية[2].
- التعبير له القدرة على تشغيل الذهن، فالأفكار غالبا ما تكون غامضة، وغير محددة فيه، والطالب عندما يلجأ إلى مهارة الإفهام فهو يمارس رياضة لعقله لتحديد المعاني السليمة للتعبير عن أفكاره مشافهة، ومن هنا يعمد الأستاذ لتحليل النصوص ليتعلم الطالب التخيل والاستدلال بهدف توسيع فهم قواعد اللغة وإتقانها لاستخدام معاني الألفاظ بدقة[3].
- التعبير له القدرة بما يوظفه من تقنيات في حصصه لأن يكسب الطالب المفردات والتراكيب فهو مقياس تعلمه الحقيقي لها، وصيرورتها جزءا من ثروته اللغوية، على سلامة التركيب وصحة استخدام أدوات الربط والفصل بحسب معناها، مع احترام آداب الحوار والاستماع والاختلاف في الرأي[4].

5-**من المنظور الإبداعي:** ويرتبط بفصاحة الطالب من حيث إجادة النطق، وتمثيل المعاني، والإبداع في الأداء واللغة. ويمكن حصر أهميته في الأغراض الآتية:

- الأداء الشفوي له القدرة على تعويد الطلبة تجاوز التعبير العادي، إلى التعبير الفني خاصة الموهوبين منهم، إلى التعبير بتنمية الذكاء اللغوي: وهو القدرة على استخدام الكلمات والألفاظ، في التعابير الشفوية، ومن استراتيجيات تدريسه،

---

[1]- الرصيد اللغوي: هو مشروع تبنته المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم ولخصت هدفه بضبط مجموعة من المفردات والتراكيب الفصيحة والتي يحتاج إليها الطالب خلال مراحل تعلمه- أنظر كل ذلك بالتفصيل، الوائلي سعاد عبد الكريم، طرائق تدريس الأدب والبلاغة، ص33، ص80.

[2]- نفسه، ص 80.

[3]- نفسه، ص 32، ص 77.

[4]- نفسه، ص82.

تعويدهم أثناء الحصص التطبيقية على السرد الشفوي لملخصات القصص، والروايات[1].

- التعبير له القدرة على تنمية مهارة إدراك الصيغ الصوتية، وتحويلها للتعبير عنها بأداء مبدع، فالجانب الصوتي يجب أن يوليه الأستاذ جانبا من اهتمامه؛ ذلك أن الصوت عنصر مهم في تشكيل شخصية الطالب، فصوته ودرجة ارتفاعه يساعدان الكلمة في التعبير عن مدلولاتها، ويسهمان في نقل المعاني التي يرمي إليها المستمع، ومن استراتيجيات تدرسيه، التدريب على الإلقاء الإبداعي للنصوص الشعرية، وتمثيل أدوار شخصيات النصوص المسرحية[2].
- التعبير له القدرة على تنمية الذكاء الجسمي الحركي أي الخبرة والكفاءة في استخدام الطالب لحركات جسمه ككل: تعبيرات الوجه، والصوت، والإيماءات للتعبير بفاعلية عن الأفكار والمشاعر بحسب مقاصد قوة التأثير في المستمع[3].

وفي الأخير نستنتج، أنه بالرغم من الأهمية البالغة، التي يكتسبها التعبير الشفوي، على مستوى مهارة الأداء؛ حيث يمثل الهدف الأسمى للأنشطة اللغوية. وقد حاولنا تحديد أبرز أغراضه كما تتجلى على مستوى المنظورات التعبيرية المسؤولة عن تنمية ملكة التحدث عند الطلبة. بهدف تسهيل التواصل بينهم وبين زملائهم من جهة، وبينهم وبين المجتمع من جهة أخرى. إلا أن ما يمكن ملاحظته هو ذلك الضعف الذي يعانون منه أثناء ممارستهم لأنشطة التعبير الشفهي، بمختلف أنماطه. والضعف ميزة انتقلت معهم إلى الجامعة من المراحل التعليمية الثلاث-السابقة-إن -صح التعبير-.

ومنه يكون الانتقال للتعرف على مختلف الأنماط (الأنواع) المستخدمة في التعبير الشفهي.

---

[1]- عبد الرحمان هدى مصطفى، طرائق تدريس حديثة في تعليم اللغة العربية، ص15.

[2]- الوائلي سعاد عبد الكريم، طرائق تدريس الأدب والبلاغة، ص80.

[3]- عبد الرحمان هدى مصطفى، نفسه، ص15.

المحاضرة الثالثة: أنماط التعبير الشفوي (عيوب النطق، والعادات اللفظية)

التعبير الشفوي -كما مر بنا- يسمى "الصوتي أو الشفهي": وهو ما يعرف بالحديث أو الكلام؛[1]" ويقصد به أن يعبر الطالب عما في نفسه، بجمل دون أن يكون قد كتبها ويعد جزءا مهما في ممارسة اللغة واستعمالها فهو الأساس الذي ينبني عليه التعبير الكتابي لكونه ينقل المعاني، والأفكار، التي تعبر عن خواطر الفرد شفهيا، حيث ينتقي فيها أبلغ المعاني. وأجمل الألفاظ المعبرة، وأرقى التشبيهات والصور. كما يعتبر الأسلوب الأمثل للتعامل مع الناس في الحياة باعتباره[2] "المنطلق الأول للتدريب على التعبير بوجه عام، وهو عبارة عن المحادثة، أو التخاطب الذي يكون بين الفرد، وغيره بحسب الموقف الذي يعيشه، أو يمر به، ومن مهاراته غرس الثقة بالنفس وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها"[3]، لأن أكثر عبارات التواصل اليومي تتم مشافهة وكثيرة هي مواقف الحياة التي يُستخدم فيها " الكلام المنطوق الذي يصدره المرسل مشافهة، ويستقبله المستقبل استماعا، ويستخدم في مواقف المواجهة أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي، كالهاتف والتلفاز والإنترنيت وغيرها."[4]، وترمي إلى تمكين المتكلمين من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة، والقدرة على التعبير المؤثر الجميل.

---

[1]- زاير سعد علي و عايز إيمان إسماعيل، (2014م)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص50.

[2]- الديلمي طه، والوائلي سعاد (2009م)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، عمان، الأردن، ط1، ص 138.

[3]- نفسه، ص138.

[4]- الديلمي طه، والوائلي سعاد (2003م)، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص227.

ويعتمد التعبير الشفهي، في تركيبه من جهة على أسس لفظية: وتتمثل في اختيار الكلمات وتأليف الجمل، واستخدام الأساليب من قبل المرسل معبرا عن المعاني أو الأفكار التي يود نقلها للمستمع. ومن جهة أخرى على أسس معنوية: وهي الأفكار والمعاني وكل ما يدور في ذهن المتحدث من عمليات عقلية ولغوية.

ولكي تتم عملية تركيب الرسالة الشفوية بشكل ناجح، يسعى المتحدث لاستخدام الوسائل والدوافع الملائمة لتحقيق هذه الأسس فتظهر مجموعة من المميزات يمكن أن يقسم وفقها التعبير الشفهي إلى أنماط هي:

أولا: أنماط (أنواع) التعبير الشفهي

1 تعريف النمط

أ- **لغة:** فالنّمط مادة من نَمط، والجمع أنماط، ونِماط، وهو الجماعة من الناس، أمرهم واحد. وفي الحديث: خير هذا النّمط الأوسط وله معنى آخر هو الطريقة، فيقال: ألزم هذا النمط أي الطريق. وهو الضرب أو النوع، ويأتي بمعنى المذهب أو الفن، والنّمط من العلم وكل شيء نوع منه[1].

وجاء في المعجم الوسيط "النّمط: الطريقة، أو الأسلوب، و-الجماعة من الناس: أمرهم واحد. والصّنف أو النّوع أو الطّراز من الشيء يقال: عندي متاع من هذا النّمط"[2].

ب **اصطلاحا:** أما النمط في الاصطلاح العام هو "الطريقة: التقنية التي يستخدمها المتحدث لتقديم التعبير"[3]، فيقصد به صنف من الأصناف القولية المعتمدة في التعبير الشفوي، أي الأسلوب الناقل المتبع لبلوغ غاية المتكلم وذلك حسب ظروف التواصل

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ج14، مادة نمط، ص281.

[2]- أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ج2، ص255.

[3]- عودة هدى أحمد، الكافي في التعبير، ص102.

(من؟ إلى من؟ ماذا؟ لماذا؟)، والتي تختلف باختلاف موضوع الرسالة وصفاتها التي تشكل كل نوع على حدة. وتعطيه شكله[1].

ويمكن أن يقسم التعبير الشفوي لعدة أنماط (أنواع)، منها تقسيم باعتبار الهدف من الموضوع وعليه يكون لدينا التعبير الوظيفي، والتعبير الإبداعي. ومنها تقسيم باعتبار الإجراء ويكون لدينا التعبير الحواري، والتعبير غير الحواري أما التقسيم الثالث فهو باعتبار الأسلوب فيكون لدينا التعبير العامي، والتعبير التقريري، والتعبير الأدبي، والمخطط يوضح ذلك[2]:

[1]- مارون جورج (2009م). تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، المؤسسة الحديثة، طرابلس، لبنان، د ط، ص185.

[2]- أبو عمشة خالد حسين، التعبير الشفهي في ضوءعلم اللغة التدريسي، ص 12.

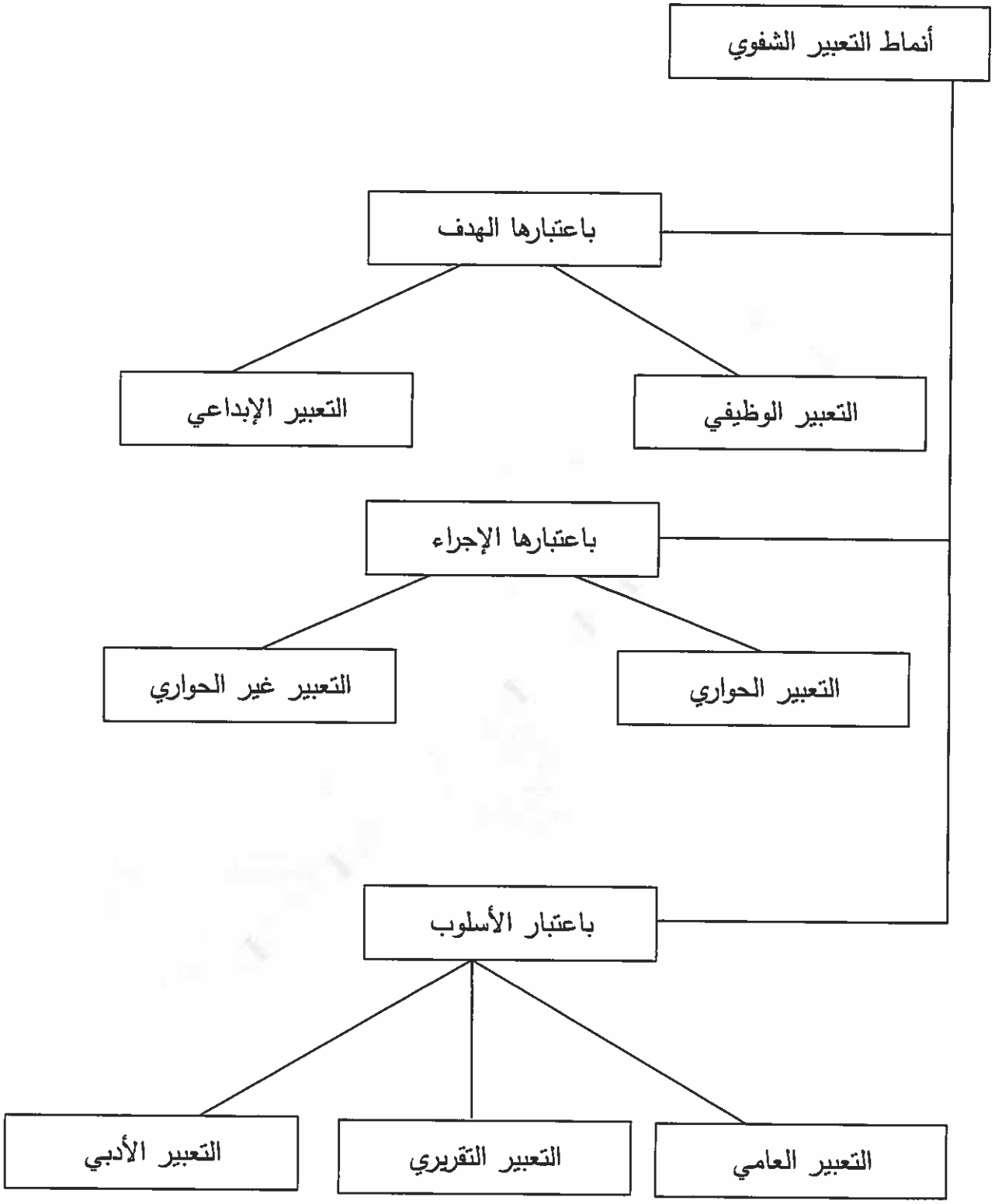
أنماط التعبير الشفوي
باعتبارها الهدف
التعبير الإبداعي
التعبير الوظيفي
باعتبارها الإجراء
التعبير غير الحواري
التعبير الحواري
باعتبار الأسلوب
التعبير الأدبي
التعبير التقريري
التعبير العامي

وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

أولا: أنماط التعبير الشفهي باعتبار الهدف أو الغرض من استعماله: هو إمكانية الطالب للتعبير عن أحاسيسه وأفكاره ومشاعره في وضوح وتسلسل بحيث يتمكن السامع من الوصول في يسر إلى ما يريده المتحدث[1]، ويقوم به للتعبير عن الموضوعات المختارة تعبيرا واضح الفكرة مفهوم اللغة سليم الأداء وينقسم إلى:

1- **التعبير الشفهي الوظيفي:** هو نشاط لغوي وظيفي يؤدي – كما مر بنا- وظيفة نفعية تواصلية في حياة الطالب والمجتمع، ولذلك فهو في الغالب يختصر في توصيل الأفكار والمعلومات باستخدام أساليب التحميل اللغوي واللفظي بهدف الفهم والإفهام ومجالات استعماله كثيرة من مثل توجيه التعليمات والإرشادات وإلقاء الكلمات المختلفة، وقراءة محاضر الجلسات والمحادثة بين الطلبة، وغير ذلك من الأمور التي تعالج مواقفهم الحياتية:[2]

2- **التعبير الشفوي الإبداعي:** هو نشاط لغوي إبداعي، يكون غرضه- كما مر بنا- التعبير عن الأفكار، والمشاعر ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عال بقصد التأثير في نفوس المستمعين بحيث تصل درجة انفعالهم من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار. فتتضح شخصية المتحدث من خلال تلك التعابير المرهفة بالإحساس ويسمح هذا النوع بالكشف عن الموهوبين ودفعهم نحو الإبداع؛ أما أشكاله: ارتجال الآثار الرائعة شعرا ونثرا ووصفا للطبيعة[3].

---

[1]- مجاور محمد صلاح الدين (1974م)، دراسة تجريبية لتحديد مهارات اللغة العربية، دار القلم الكويت، د ط، ص68.

[2]- زاير سعد علي، و عايز إيمان اسماعيل، مناهج اللغة العربية، ص503.

[3]- نفسه، ص504.

ثانيا: أنماط التعبير الشفوي باعتبار الإجراء

هو اختيار وترتيب وتوليد للأفكار بهدف التعبير عنها بصيغ شفوية عن طريق الكلام المباشر وينقسم إلى:

التعبير الشفوي الحواري: وهو التعبير الذي يتضمن وجود طرفين كل واحد منهما مرسل (متكلم)، ومرسل إليه (مستمع)، ولذلك يستحسن أن يدرب الطلبة عليه وتكمن أهميته في كونه يقوم على المشافهة في المقام الأول، ومن مجالاته: الحوار، المداخلة، المسرحية[1].

3- **التعبير الشفوي غير الحواري:** "وهو التعبير الذي لا يكون فيه حوار أو مناقشة"[2]، حيث يعتمد فيه على العروض الشفوية التي ينجزها الطالب، ومن صوره: التعليق، والتلخيص، وصياغة الأسئلة بعد قراءة النصوص.

ثالثا: أنماط التعبير الشفوي باعتبار الأسلوب

هو نشاط أدبي واجتماعي يقوم على التحليل والتركيب، يستطيع الطالب من خلاله أن ينقل أفكاره، وأحاسيسه وانفعالاته إلى الآخرين بلغة واضحة وأسلوب سليم حين يريد أن يتحدث للمتعة الحسية أو أن يتصل مع الآخرين، أو حين يريد قضاء مصلحة أو ذلك كله[3]. وينقسم إلى:

1- **التعبير الشفوي العامي:** وهو التعبير الذي توجه فيه اللغة العامية لسرد الأفكار للتفاهم مع الآخرين بحيث لا يتوخى فيه استخدام اللغة الفصحى وتحاشي الأخطاء اللغوية والنحوية.

---

[1]- أبو عمشة خالد حسين، التعبير الشفوي والكتابي، ص15.

[2]- نفسه، ص15.

[3]- الحلاق علي سامي الحلاق (2010م)، الموجز في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، د ط، ص229.

ويحتاجه الطلبة في حياتهم العامة ومن صوره عبارات التواصل اليومي التي تحقق اتصالهم ببعضهم البعض لتنظيم حياتهم وقضاء حوائجهم[1].

2- **التعبير الشفوي التقريري:** وهو الأكثر لزوما للطلبة في حياتهم التعليمية ويحقق اتصال الطالب بالأستاذ أو الإدارة ويتطلب التعبير عن الموضوعات بأفكار واضحة وعبارات سليمة من الأخطاء اللغوية والنحوية، ويقوم على الأسلوب التقريري الجاد الخالي من تدفق العاطفة وتوهّج الخيال إلا ما قد تستدعيه الضرورة وغايته الإقناع والإفهام، وإيصال الحقيقة وتأدية الغرض المطلوب، ومن مجالاته: المحادثة والمناقشة، وإلقاء الكلمات والإرشادات والتعليمات وغيرها[2].

3- **التعبير الشفوي الأدبي:** يركز هذا النمط من التعبير على الأسلوب الذي تؤدّي فيه الفكرة، ولهذا فإنه يستعمل الصورة الشعرية والخيال والمجاز بأنواعه وقد يستخدم اللفظة الجيدة التي تحمل أكثر من دلالة بما يتضمن صحتها لغويا ونحويا بحيث تنقل سامعها إلى المشاركة الوجدانية ليستمتع بما أحس الأديب به ومن مجالاته: إلقاء الشعر والقصص والمسرحيات...وغيرها.[3]

2- مهارات التعبير الشفوي:

يهدف التعبير الشفوي إلى تنمية عديد المهارات نذكر منها[4]:

1- القدرة على إثراء حصيلة الطلبة اللغوية من الألفاظ والأساليب، التي تسعفهم في إصدار التعليمات والأوامر.

---

[1]- الصويكري محمد علي، التعبير الشفوي، ص16.

[2]- نفسه، ص16.

[3]- أبو عمشة خالد حسين، التعبير الشفوي والكتابي، ص15.

[4]- الحلاق علي سامي الحلاق (2010م)، الموجز في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص ص162-163.

2- القدرة على تمكينهم من توظيف أساليب التعبير فيما يناسبها من مجريات الحديث في موضوع للحوار يهمه ومجتمعه.

3- القدرة على تمكينهم من طلاقة اللسان وحسن الأداء، وإجادة نطق الأصوات وتمثيل المعاني خاصة عند إلقاء الخطب، والمحاضرات وإدارة الندوات والاجتماعات والمؤتمرات.

4- القدرة على تدريبهم على الاستخدامات الصحيحة لنظام اللغة في مواقفهم الخطابية بحثهم على الارتجال والإفصاح عما في النفس دون انفعال واضطراب.

5- القدرة على تحفيزهم على إبداء الرأي والحرية في التعبير وذلك بتنمية الملاحظة والفهم كأساسين لإثراء التفكير.

6- القدرة على تحريرهم من المشكلات النفسية وهي الخجل والخوف وعدم الثقة بالنفس.

7- القدرة على تعويدهم على سرعة السؤال والجواب وتقوية ملاحظاتهم وتمرينهم على الانطلاق في التعبير مع مراعاة الصحة والجواب.

تمثل مهارات التعبير الشفوي التي تظهر أثناء ممارسة الطلبة لأنماطه المختلفة نشاطا أدبيا واجتماعيا فهو الغاية من تعلم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل لتنمية قدراتهم على التعبير عن أنفسهم بطريقة مفهومة وفعالة أثناء تواصلهم مع الآخرين فبواسطته يستطيعون فهم واستيعاب الرسائل المنطوقة من جانب الآخرين، وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان سليما ودقيقا، إذ يتوقف على صحة الأداء الذي يمدهم بالأساليب الجيدة والأفكار الجديدة، والعبارات الواضحة الخالية من الاضطرابات والعيوب أو ما يعرف بإشكالات التعبير.

3-إشكالات التعبير الشفهي:

يعد الكلام بصفته نشاطا لسانيا، من أهم المهارات اللغوية المكتسبة من قبل الطالب، حيث يعتمد عليها كوسيلة للاتصال الذي يعبر به عن شخصيته بوضوح، كما أنها أداة مهمة في تواصله الكلامي مع زملائه؛ ولذلك فإن "النشاط اللساني الذي يشكل عادة كلاما متماسكا عند الذات العادية في الوضع الطبيعي"[1]، يفترض أن يكون فيه الكلام من الناحية الحسية مرتبا وصحيحا من حيث التركيب، ومناسبا لمقتضيات الحديث التي يمليها مقام معين، وسياق خاص. أما من الناحية الحركية؛ فينبغي خضوعه إلى صحة نطق الأصوات اللغوية[2]. غير أنه في بعض الحالات قد يعاني الطالب من اضطرابات تحدث بسببها أنواع مختلفة من العيوب بعضها خاص بالنطق، وبعضها الآخر يرتبط بالعادات اللفظية، أو ما يطلق عليه اللحن في أداء اللغة، وهو ما يؤدي حتما إلى تأثر الكلام أو التعبير بإشكالات تعيق عملية التواصل الشفوي وهي:

1- عيوب النطق

أ- تعريف النطق

لغة: النُّطق مصدر الفعل "نطق الناطق ينطق نُطقا: تكلم والمنطق: الكلام، وقد أنطقه الله واستنطقه أي كلّمه وناطقه. وكلام كل شيء منطقه"[3].

وجاء في المعجم الوسيط "النُّطق: اللفظ بالقول والفهم، وإدراك الكلمات. والنّاطق الإنسان حيوان ناطق مفكر"[1].

---

[1]- ديكرو أوزوالد، و ستايفر جان ماركي (2007م)، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، تر عياشي منذر، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، بيروت، لبنان، ط2، ص467.

[2]-فهمي مصطفى(د ت)، أمراض الكلام، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط3، ص28.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، ج14، ص179.

2 اصطلاحا: هو وظيفة بيولوجية تعتمد على قدرة المتحدث على ممارسة عملية النطق وإخراج الأصوات بقصد التواصل مع الآخرين، وهي عملية عضوية حقيقية وسريعة يشترك فيها المرسل والمتلقي ولكي تتم يشترط سلامة أعضاء النطق إضافة إلى توفر العوامل التي تؤثر فيها كالقدرات العقلية والعوامل الانفعالية وحالة الفرد الصحية والنفسية[2].

ب التعبير بعيوب النطق:

هي عيوب ملحوظة تصيب جهاز النطق، وتؤدي إلى الإخفاق في عملية الكلام لعجز المتكلم عن إيصال الفكرة إلى السامع بشكل سوي[3].

وعليه تكون عيوب النطق والكلام عبارة عن اضطراب في السلوك الاتصالي سببه أداء منحرف ومختلف عن منطوق الآخرين المماثلين.[4]

وهي كثيرة ومن أهمها:

1- **العيوب الإبدالية (اللثغة):** وفيها يستبدل المصاب حرفا واحدا من الكلمة بحرف آخر كاستبدال حرف السين بحرف الثاء مثال: سبورة تنطق تبورة[5].

---

[1]- أنيس إبراهيم، المعجم الوسيط، ج2، ص931.

[2]- أمين سهير محمود (2005م)، اضطرابات النطق والكلام والعلاج التشخيصي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، ص41.

[3]- الفاخري صالح سليم عبد القادر(د ت)، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، د ط، ص109.

[4]- يوسف جمعة سيد (1990م) سيكولوجية اللغة والمرض العقلي عالم المعرفة، الكويت، د ط، ص172.

[5]- عبد الفتاح صابر عبد المجيد (1996م)، اضطرابات التواصل عيوب النطق وأمراض الكلام، نشر جامعة عين شمس القاهرة، مصر، د ط، ص53، ص54.

2-**اللجلجة أو التهتهة:** وفيها يكرر المصاب حرفا أو مقطعا لا إراديا مع عدم القدرة على تجاوزه إلى المقطع الموالي كتكرار حرف أ في العبارة الآتية:

(أ أ أ أ أنا ذاهب إلى...)[1].

3- **الحبسة:** اضطراب في اللسان يظهر بعد عطل في النسق العصبي فيؤدي إلى ظهور اضطرابات تصيب مقدرتي التعبير والاستقبال في إنتاج الرسائل اللسانية وفي فهمها[2].

4- **الخنخنة:** هي خلل صوتي يؤدي إلى خروج الأصوات المتحركة والساكنة من الأنف فتظهر الأولى كأنها غناء، والثانية كأنها شخير، فيكون المصاب موضع سخرية من الآخرين فيؤدي به ذلك إلى عدم ثقته بنفسه وانطوائه[3].

5- **اللعثمة:** هي اضطراب في إيقاع الكلام وطلاقته فيتخلل الكلام تقطع أو تكرار أو إطالة في نطق الكلمة أو المقطع اللفظي كقول قائل: أنا خارج، أنا خارج.[4]

6- **السرعة الزائدة في الكلام:** وفيها لا يعطي المصاب لكل صوت زمنه الافتراضي بل ينقص منه حيث نلاحظ تداخل الكلمات وحذف بعض المقاطع ويظهر هذا الاضطراب بوضوح أثناء القراءة، وغالبا ما يحدث في الشخصيات المفكرة الذكية[5].

الذكية[5].

---

[1]- عبد الفتاح صابر عبد المجيد، اضطرابات التواصل، ص 100، ص102.

[2]- ديكرو، وستايفر، القاموس الموسوعي الجديد، ص468.

[3]- نفسه، ص62.

[4]- القمش مصطفى نوري (2000م)، الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة، دار الفكر، عمان، ط1، ص113.

[5]- عبد الفتاح صابر عبد المجيد، ص91.

أ-أسباب عيوب النطق والكلام: وهي كثيرة نذكر منها ما يلي:

- أسباب عضوية كاختلال يقع في الجهاز العصبي أو تشوه في الأسنان أو تشقق في الشفة العليا ومنها الضعف الجسمي العام[1].
- الضعف العقلي وتأخر النمو[2].
- أسباب نفسية كالخوف والكبت، وعدم الثقة بالنفس والقلق وغيرها[3].

وهناك طرق وأساليب (فيزيولوجية، واجتماعية، ونفسية، وكلامية) اعتمدها المختصون في هذا المجال لعلاج هذه العيوب.

2 **العادات اللفظية (النطقية):** هي مجموعة من الصفات اللغوية، التي تنحرف كثيرا أو قليلا عن نموذج الأداء الصوتي السائد في السلوك اللغوي للغة معينة فتتشكل بذلك "طريقة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة"[4]، وقد ترسخت في لسان المتحدث بتكرار ممارستها فأصبحت عادة كلامية تظهر خصائصها الصوتية في "أسلوب النطق الذي يميز شخصا عن غيره في التعبير الشفهي أو الأداء الفردي"[5]. ويكتسبها منذ ولادته ويزيد استمرارها في سلوكه إذا لم يشعر بخطرها، والرغبة في التخلص منها والتكلم باللغة الفصحى التي تمثل النموذج السّوي للأداء الشفوي في العربية.

---

[1]- العفيف فيصل، اضطرابات النطق واللغة، ص3 www.252book.com

[2]- عبد الفتاح صابر، اضطرابات التواصل، ص49.

[3]- نفسه، ص47، ص48.

[4]- هلال عبد الغافر حامد (1993م)، اللهجات العربية نشأة وتطورا، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط2، ص33.

[5]- أنيس إبراهيم (د ت)، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر، د ط، ص21.

إن هذه العادات أو الانحرافات في نطق الأصوات (الصامتة، والصائتة) غالبا ما تؤدي إلى تحولات في الأبنية والتراكيب ينشأ عنها لحن في التعبير يبعد المتحدث عن الفصاحة والعوامل المؤدية إلى ذلك كثيرة لعل أهمها:

1 **طبيعة البيئة**: تتمثل في الظروف الجغرافية والمناخية التي لها "أثر كبير على أصوات اللغة وقساوة الطبيعة أو ليونتها، تنعكس على الناس فتطبعهم بطباعها، ويظهر ذلك في الأصوات المنطوقة"[1]، بل إن طريقة الكلام تختلف فيه كل منطقة عن الأخرى حتى داخل البلد الواحد".

فالقبائل البدوية مثلا تميل إلى الأصوات الشديدة في نطقها وهو أمر طبيعي يتلاءم مع ما عرف عن البدوي من غلظة وجفاء في الطبع، وبهذا يتميز نطقهم بسلسلة من الأصوات القوية السريعة التي تطرق الآذان في حين أن أهل المدن المتحضرة يميلون إلى رخاوة تلك الأصوات الشديدة"[2].

وذلك يؤدي مع مرور الزمن إلى وجود لهجة تختلف في أدائها اللغوي. عن لهجة ثانية تنتمي لنفس اللغة.

2/ **التلقين السلبي**: تتشكل بعض عادات التلقي السلبي المزمنة، والراسخة في أعماق الطالب في المراحل الأولى من مسار التعليم، حيث يتلقى أصواتا معينة بشكل خاطئ، أو منحرف من معلم غير كفء، أو غير مدرك لخطورة الانحراف أو من بيئة بعيدة عن الفصاحة فيكتسب ثروة لغوية تقوم في أساسها على الألفاظ العامية. وهو ما يؤدي إلى انحراف عملية النمو اللغوي الصحيح بسبب غياب النموذج اللغوي، أو القدرة اللغوية؛ ولعل

---

[1]- مدكور عاطف (1987م)، علم اللغة بين التراث والمعاصرة، دار الثقافة، القاهرة، مصر، د ط، ص297.

[2]- هلال عبد الغافر حامد: اللهجات العربية، ص145.

هذا الأمر هو الأكثر تأثيرا في عادات الطالب اللفظية حيث يعاني شدة التباين بين اللغة العربية الفصحى التي يقرأ بها المقررات الدراسية واللغة العامية التي تحيط به من كل جانب في البيت والشارع، والجامعة وأجهزة الإعلام[1].

4-**الاحتكاك باللغات الأجنبية:** تتشكل بفعل الاحتكاك والاختلاط بين اللغة العربية، واللغات الأجنبية عادات لفظية متباينة حيث "اكتسبت من لغاتهم ألفاظا وتعبيرات جديدة، كما يقتبس أهلها من عادات تلك الأمم، وأخلاقهم وآدابهم، وما يرافق ذلك من تنوع معاني الألفاظ بتنوع الأحوال مع حدوث صيغ جديدة وألفاظ جديدة"[2]. لم تكن معروفة من قبل بفضل الصراع الطبيعي الذي يحدث بين الأصوات اللغوية.

إن الإكثار من استخدام الأصوات الدخيلة، أثر سلبا على الكثير من ملامح الأداء اللغوي لأصوات العربية، حيث حلت محلها لكنات أجنبية شوشت آذان المتعلمين، وأفسدت ألسنتهم. فأهملوا استخدام اللغة العربية الفصيحة، تعليما وتعلما. وفقدت لغتهم بذلك هويتها.

هذه العوامل وغيرها كانت سببا في تعلم عادات لفظية خاطئة. انتقلت مع الطلبة إلى الجامعة، وأصبحت تمثل مع عيوب النطق إشكالات في أدائهم الشفهي. ولذلك وجب علاجها بتسخير كل فروع اللغة كروافد تزودهم بالألفاظ الفصيحة أثناء ممارستهم للتعبير للوصول بهم إلى استخدام الصوت اللغوي بطريقة صحيحة تضمن الوضوح والفهم للرسالة الشفهية.

---

[1]- مدكور علي أحمد (2010م)، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للطباعة، عمان، الأردن، ط2، ص52.

[2]- زيدان جرجي (2017م)، اللغة والفلسفة اللغوية العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، قطر، ط1، ص162.

المحاضرة الرابعة: تحليل المادة المكونة للتعبير الشفهي
(الصوت اللغوي، والصوت غير اللغوي)

اللغة في حقيقتها ظاهرة صوتية "إن لغتنا مؤلفة أصلا من أصول قليلة أحادية المقطع معظمها مأخوذ عن محاكاة الأصوات الخارجية وبعضها عن الأصوات الطبيعة التي ينطق بها الإنسان غريزيا"[1]، حيث تتكون من عدد من الوحدات الصوتية المميزة، وتكون مئات بل ملايين الكلمات المختلفة المعنى والدلالة، وتتوقف صحة نطقنا لها على مدى معرفتنا ودراستنا لهذه الأصوات الإنسانية (اللغوية، وغير اللغوية)، والتي اقتبس منها الإنسان لغته واتخذها وسيلة للتعبير والتخاطب بينه وبين المجتمع.

1-مفهوم الصوت

أ- **لغة:** الصوت هو الجرس، والجمع أصوات، وصوت يصوت تصويتا، فهو مصوت، وذلك إذا صوت بإنسان فدعاه، قال ابن السكيت الصوت صوت الإنسان وغيره، والصائت: الصائح[2].

وصوت فلان بفلان تصويتا أي دعاه، وكل ضرب من الأغنيات صوت من الأصوات، ورجل **صائت:** حسن الصوت شديده، وفلان حسن الصيت: له صيت. وذكر في الناس حسن[3] وتعريف الصوت مرتبط بأثره وأبعاده، وقد أشار "المعجم الوسيط إلى ذلك "أما عن الصوت فهو الأثر السمعي الذي تحدثه تموجات ناشئة من اهتزاز جسم ما، وهو اللحن، يقال: غنى صوتا، والصوت: موضوع يقرر، أو شخص ينتخب واسم الصوت

---

[1]- زيدان جرجي، اللغة والفلسفة اللغوية العربية، ص103.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص104.

[3]- الفراهيدي الخليل بن أحمد (د ت)، كتاب العين، ج7، تحق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الهلال للطباعة والنشر، ص146.

عند النحاة كل لفظ حكي به صوت، أو صوت به لزجر أو دعاء، أو تعجب أو توجع، أو تحسر"[1].

والصوت غنائيا: تعبير عن كل لحن يردد على نحو خاص من الترجيح في الشعر العربي له طريقة محددة، ورسم يعرف به، لأن الأصوات مجموعة مختارة من أغاني العرب القديمة والمولدة في أشعارها ومقطّعاتها، ولذا فقد أمر الرشيد المغنيين عنده أن يختاروا له مائة صوت منها فعينوها له. ثم أمرهم باختيار عشرة فاختاروها ثم أن يختاروا منها ثلاثة ففعلوا.

وحكي أنها لا تبقى نغمة في الغناء إلا وهي فيها في ألحان موسيقية ثلاثة هي: لحن معبد، ولحن ابن سريج، ولحن ابن محرز، في جملة الشعر العربي.[2] حيث تبين أن صناعة الغناء هي: تلحين الأشعار الموزونة بتقطيع الأصوات على نسب معروفة، ويشكل كل منها إيقاعا عند تقطيعه، فتكون نغمة بفضل تناسب الأصوات في علم الموسيقى ثم تؤلف بعضها إلى بعض على نسب متعارفة فيلذ سماعها لأجل ذلك التناسب. واختلاف هذه النسب عند تأديتها إلى السمع، يخرجها من البساطة إلى التركيب[3].

ب- **اصطلاحا:** أما عن تعريف الصوت اصطلاحا فقد عرفه "التهناوي" بقوله: "الصوت ماهية بديهية لأنه من الكيفيات المحسوسة، وقد اشتبه عند البعض ماهيته بسببه القريب، أو البعيد، فقيل الصوت: هو تموج الهواء، وقيل هو قلع أو قرع، والحق أن ماهيته ليست ما ذكر، بل سبب الصوت القريب التموج، وليس التموج حركة انتقالية من هواء واحد بعينه بل هو صدم بعد صدم، وسكون بعد سكون، فهو حالة شبيهة بتموج الماء في الحوض. إذا ألقي

---

[1]- أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، ص537.

[2]- الأصفهاني أبو الفرج (د ت)، الأغاني، ج1، تحق: عيد جابر، دار الفكر، لبنان، ط2، ص9.

[3]- ابن خلدون المقدمة، ج2، ص758.

حجر في وسطه"[1]. فالطاقة الحركية فتعتبر ترجمة مادية للتموج من حيث هو المفهوم العام للصوت باعتباره ظاهرة فيزيائية لها أثر مسموع ينتج عن احتكاك الهواء بالأجسام والمقصود هنا أي صوت يمكن تسجيله على آلة دون أن يحمل أي قيمة فيما يتعلق بالتواصل بين البشر.

وهكذا فعملية حدوث الصوت تتضمن ثلاثة عناصر أساسية هي[2]:

1-وجود مصدر للصوت: الجسم الذي يضطرب به الهواء فيتولد الصوت.

2-وجود وسط ينتقل به الصوت وهو الهواء.

3-وجود الوسط المستقبل وهو آذان الإنسان.

كما عرف "ابن جني" الصوت فقال: "اعلم أن الصوت عرض يخرج من النفس مستطيلا. متصلا حتى يعرض له في الحلق، والفم، والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها"[3]، فهو بذلك حدد ملامح الصوت الحي الذي ينطقه الإنسان، واستثنى الأصوات غير الحية الموجودة في الطبيعة وتصدر عن الرياح، والرعود، والاصطدام بين الأجسام.

أما "تمام حسان" فقد أشار إلى المعنى العام للصوت قائلا: "هو الأثر السمعي الذي به ذبذبة مستمرة، مطردة، حتى ولو لم يكن مصدره جهازا صوتيا حيا، فما نسمعه من الآلات الموسيقية النفخية، أو الوترية أصوات، وكذلك الحس الإنساني صوت"[4]، لغوي لصدوره من

---

[1]- التهناوي محمد علي (1996م)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحق علي دحروج، مكتبة لبنان، لبنان، ص 1098، 1099.

[2]- عمر أحمد مختار (1997م)، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، مصر، د ط، ص12.

[3]- ابن جني عثمان (2000م)، سر صناعة الإعراب، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، ص19.

[4]- تمام حسان (1990م)، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، د ط، ص59.

الجهاز النطقي، على خلاف الصوت غير اللغوي المرسل من أجهزة مختلفة؛ فالصوت بهذا المعنى العام يشمل اللغوي، وغير اللغوي ويتوقف فهمه على ضرورة التفريق بينهما.

1 **الصوت اللغوي**: الصوت اللغوي هو عبارة عن الحروف اللغوية (المنطوقة فقط) والتي تستخدمها اللغة في إفادة معناها. فهو كل حالة صوتية ترتبط بالحرف بين التجريد والتجاور والحركة بوصفه "الوحدة الصوتية التي لا تقبل الانقسام إلى وحدات أكثر صغرا. وأكثر بساطة"[1]، وهو المعنى الذي أشار إليه ابن خلدون في معرض حديثه عن الحروف التي تتركب منها الألفاظ النطقية المستخدمة في الكلام. "وهي كيفيات الأصوات المقطعة بعضلة اللهاة، واللسان، وأطراف الأسنان من الحنك والحلق والأضراس، أو بقرع الشفتين فتتغاير كيفيات الأصوات بتغاير ذلك القرع وتجيء الحروف متمايزة في السمع، وتتركب منها الكلمات ليتبين بها ضمائر المتكلمين بعضهم لبعض في مخاطبتهم، والتي يختلف نظامها باختلاف الأمم"[2].

في ضوء التعريفات السابقة نستطيع تعريف الصوت اللغوي بأنه إشارة تحتوي على صوت، أو عدة أصوات تصدر من الإنسان الذي يملك جهاز النطق الباعث للصوت، وتستعمل كوسيلة اتصال بينه وبين غيره، يعبر من خلالها عما يريد قوله أو فعله لتصل تلك الإشارة إلى حاسة السمع فتدركها فيكون إحساس المخ بها وترجمتها إلى دلالتها[3]. فالصوت اللغوي يشترط فيه أن يصدر طواعية من أعضاء النطق للإنسان وتحقق فيه القصدية، وأن يكون مفهما لأن اللغة على حد قول ابن جني: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[4]

---

[1]– ديكرو و ستايفر، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، ص351.

[2]– ابن خلدون، المقدمة، ج2، ص1023.

[3]–عبد الباري ماهر شعبان، مهارات التحدث العملية والأداء (2011م)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، ص37.

[4]– ابن جني عثمان، الخصائص، ص67.

أي إنما اللغة صوت يعبر عن معنى. وهذا يعني أنه لا يتألف من عملية عضوية فقط بل يتألف أيضا من عملية نفسية عقلية وتمر عملية إصدار الصوت اللغوي بالعوامل الآتية[1]:

1-وجود مصدر للصوت هو جهاز النطق..

2-وجود الوسط الناقل للصوت (الهواء) من مصدر الصوت (فم المتكلم) إلى الجسم الذي يستقبله (الأذن).

3-وجود جسم يتلقى الصوت وهو الجهاز السمعي للمتلقي (السامع).

4-العمليات النفسية التي تصدر في ذهن المتكلم قبل وأثناء الكلام تتمثل في القصد والإفهام أي أن الصوت يصدر بقصد، ويحمل معنى يعبر به المتكلم عن أفكاره.

5-العمليات العقلية عند المستمع (المخاطب) المتحكمة في ردود فعله وذلك أنه عندما تصل الرسالة إلى ذهنه يقوم بتفكيك رموزها ليدرك معانيها فتحصل عملية التواصل، وهكذا فاللغة تشتمل على مجموعة من الأصوات التي هي أساس التعبير الشفهي ووظيفتها تظهر في الأثر والتأثير في السامع من جهة وفي تكوين الوحدات اللغوية من جهة أخرى "فالصوت اللغوي هو مجموع آلة اللفظ وهو الجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف"[2]، بداية من أصغر وحدة لغوية الصوت إلى أكبرها النص.

أ- مكانة الصوت في النظام اللغوي:

اللغة نظام من الرموز الصوتية، التي تصدر عن الإنسان أثناء الكلام؛ وتكمن قيمة أي رمز في الاتفاق عليه بين الأطراف التي تتعامل به. وقيمة الرمز اللغوي تقوم على علاقة بين المرسل والمتلقي من حيث أن الصوت اللغوي له معنى نفسي عقلي مخزن في الذهن

---

[1]- عبد الباري، ماهر شعبان، مهارات التحدث، ص38.

[2]- الجاحظ عمر بن بحر (1968م) البيان والتبيين، ج1، تحق فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، لبنان، د ط، ص56.

بواسطته يمكن تحويل المعاني المجردة إلى وسيلة اتصالية هي العبارة التي يعتبر الصوت مادتها الخام.

وعليه، فالكلام البشري يعد بمثابة عناصر صوتية يرتبط بعضها ببعض ارتباطا وثيقا فالمتكلم لا يعبر عن مشاعره، وأفكاره بأصوات مفردة منعزلة، بل ينتج كلمات وعبارات تتشكل من العناصر الصوتية التي تمثل المظاهر الأولى للأحداث اللغوية، كما أنها بمثابة اللبنات الأساسية التي يتكون منها بناء التعابير نتيجة تفاعلها مع بعضها البعض داخل الوحدات اللغوية. وهذه العناصر هي:

1-**الصوتيات (الفونيمات)**: هي "أصغر وحدة واردة في السلسلة الكلامية محددة بصفاتها المميزة"[1].

فتشمل اللغة الواحدة على عدد من الوحدات الصوتية المنقسمة إلى فونيمات تركيبية. وهي الصوامت (الحروف)، والصوامت (الحركات)، وتبعث على تشكيل "اختلافات صرفية، ونحوية، ومفهومية، ودلالية"[2].

فالأصوات اللغوية التي تمثل أصغر وحدة صوتية هي فونيمات تستعمل في بناء الكلام وتؤثر في مجموع أصوات الكلمة لكونها ترمز إلى معنى معجمي؛ فاللغة الواحدة تتكون من عدد محدود من الوحدات الصوتية يتراوح عددها في أكثر اللغات بين الثلاثين والأربعين، وبهذا العدد المحدود يمكن أن يتألف ملاين الكلمات بحيث لا يمكن استبدالها بصوت آخر

---

[1]- حركات مصطفى، اللسانيات العامة وقضايا العربية (1998م)، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط1، ص17.

[2]- طحان ريمون، الألسنة العربية (مقدمة، الأصوات، المعجم الصرف)، (1992)، ج1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، ص62.

دون تغيير في المعنى. فالأصوات في تبدلها ذات وظيفة فونيمية أقرب إلى وظيفة الحروف في تغيير معاني الكلمات[1].

فالفونيمات تستمد القيمة الصوتية في قدرتها على التمييز بين معاني الألفاظ من النظر على أنها مقابلات استبداليه يحل أحدها محل الآخر محدثا تغييرا في دلالة كل من اللفظتين المتبادلتين في أصواتهما[2]. ومن ذلك على سبيل المثال في العربية الكلمات (شاب، وطاب، وعاب، وخاب) فيها ثلاثة تقابلات استبداليه للشين هي (الطاء، والعين، والخاء)؛ وقد امتازت اللغة العربية في مجموعة من صيغها بمرونة وقدرة على التنوع في دلالة اللفظة الواحدة على معان عدة من خلال استبدال أحد أصواتها إذ يسمى عندئذ ذلك المتغير مقابلا استباليا بالصوت الأصلي لأنه تسبب لحلوله محل الصوت الآخر في تغير معنى الكلمة، وصار يحمل ضمنه شيئا من المعنى الجديد[3]. مكونا سلسلة من الاختلافات الصوتية تتوافق مع سلسلة من الاختلافات المعنوية، وبذلك تستنبط قيمة الصوت الذي يؤمن متانة التركيب ويبعده عن اللبس[4].

2- **المقاطع:** المقطع هو "كمية من الأصوات تحتوي على حركة واحدة ويمكن الابتداء بها والوقوف عليها"[5]، فالمقطع أصغر وحدة تحمل معنى وبه يعرف تركيب الكلمة في لغة من اللغات[6]. وتنتظم المقاطع وفق نمط معين من الضوابط الصرفية مثل: الأبنية،

---

[1]- مجاهد عبد الكريم، الدلالة اللغوية عند العرب، دار الضياء كعمان، الأردن، ص166.

[2]- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها (2006م) عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط3، ص76، ص77.

[3]- نفسه، ص76.

[4]- طحان ريمون، الألسنية العربية، ج2، ص43.

[5]- عبد التواب رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي (1997م) مكتبة الخانجي القاهرة، مصر، ط3، ص101.

[6]- أنيس إبراهيم، الأصوات اللغوية (د ت)، مكتبة النهضة، مصر، د ط، ص87.

والسوابق، واللواحق. فيكون لكل نمط سماته البنيوية ومحتواه الدلالي، وفق ما تفرضه طبيعة اللغة المنطوق بها، والسوابق في العربية مثل الميم تؤدي عدة وظائف منها أن تكون لاسم الفاعل من غير الثلاثي مثل مكرم واسم المفعول مكرم بالفتح، وغير ذلك من الصيغ. أما اللواحق مثل تاء التأنيث فتعطي مثل هذه المقاطع إمكانية تكوين الكثير من الكلمات الأخرى[1].

3- **التراكيب والصيغ:** وهي مجموعة القواعد التي نعتمد عليها لتكوين جمل نتواصل من خلالها مع الآخرين، ويعرف بعلم دلالات الألفاظ: وهو عبارة عن مجموعة من القواعد التي تستخدم لاستخراج معاني الحروف والكلمات وأحيانا الجمل فنحن في اللغة العربية نضيف حرفا مثل (ت) إلى الفعل الماضي ليدل على حدوث عمل في الحاضر أو المستقبل ف (كتب) يصبح (يكتب)، كما أن هناك فرقا بين جملة (زار جمال عائشة) و (زارت عائشة جمال)، حيث تتيح الأنماط المختلفة لبناء الجملة في العربية أن نعبر بالعديد من الكلمات الموجودة فيها عن كثير المعاني التي تكاد تصل إلى عدد غير محدود[2].

4- **الدلالات:** وتتضمن معرفة دلالات الكلمات المعبرة عن الأشياء والعلاقات والمتغيرات هي الوحدات الصرفية، وقواعد معينة تجمعها لتكون جملة ذات معنى نتواصل بها.

والجمل ينبغي أن تحمل دلالات فاختلاف الحرف (الصوت)، يؤثر في دلالة الكلمة وبعض العناصر الصوتية التي تصاحب أداء الجملة تؤثر في دلالتها مثل خبر الجملة، وتنغيمها وإيقاعها ودرجة الصوت[3].

---

[1]- الحلاق علي سامي، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص31.

[2]- نفسه، ص31.

[3]- عكاشة محمود (2005م)، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط1، ص6.

فالكلام يخضع لمطالب السياق لإدراك دلالة ما يقال. فلكل "مقام مقال" حيث تتضافر اللغة المنطوقة مع التنغيم وهو "تغير الصوت (رفعا وخفضا) في القراءة، وقد يسمى موسيقى الكلام"[1]، وتتجلى وظيفته التعبيرية في التواصل الشفهي، حيث يستفاد منه في أساليب تعبيرية كثيرة تتحقق غالبا في صورة صيحات انفعالية مثل: التعجب، والمدح، والذم، والغضب والفرح، واللهفة، والشوق، والسخرية، وغيرها[2]، أما النبر فهو "الضغط الصوتي على مقطع في كلمة، أو على كلمة في جملة لإبراز موقعها وأهميتها في المعنى"[3]، وقد يكون النبر على مستوى الكلمات أو الجمل ويخضع نبر الكلام (الجمل) لمطالب السياق حيث يرد في الأداء الكلامي غايات يصبح لكل منها عبارات معيارية خاصة يتطلبها الاستعمال، ومناسبة المقال ومن أمثلته: عبارة (يا سلام) ففي العادة يقع النبر على مقطع (اللام)، وقد يضاف النبر على السين بالتشديد أو الاستهزاء[4]. أما النبر الصرفي الذي يحدث على مستوى الكلمة فيساعد السامع على الفهم في العربية[5]؛ وهو أشهر في اللغات الغربية باعتباره نبرا فونيميا بحيث يمكن لأي تغير في موضعه أن يؤدي إلى تغير معنى الكلمة فيها ومنها اللغة الإنجليزية والإسبانية وغيرها، ولذلك تسمى اللغات النبرية[6].

---

[1]- عودة هدى أحمد، الكافي في التعبير، ص 101.

[2]- تمام حسان، "اللغة العربي معناها ومبناها"، ص309.

[3]- عودة هدى أحمد، نفسه، ص101.

[4]- تمام حسان، نفسه، ص370، ص371.

[5]- نفسه، ص170، ص171.

[6]- الشايب فوزي حسن (1999م)، محاضرات في اللسانيات، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط1، ص 248.

2-الصوت غير اللغوي:

الصوت غير اللغوي هو كل ما يمكن سماعه، وربما تضمن معنى لغويا دون أن ينتمي إلى اللغة أي لا يمكن ترجمته إلى رمز كتابي[1]. ومن ثمة فإن الصوت غير اللغوي متعدد الجوانب فهناك أصوات الموسيقى؛ "وهي أصوات ولكنها ليست أصواتا لغويا، لأنها ليس لها معنى محددا إذ يختلف الأمر باختلاف الحالة النفسية والشعورية لمن يستمع إليها"[2]، وثمة الأصوات الطبيعية غير اللغوية وتنقسم إلى: الأصوات غير الحية وهي أكثر من أن يحصيها الحد وتحدث عن تفاعل القوى الطبيعية كأصوات الرعد، وهبوب الريح، وسقوط المطر، وتصادم الأجسام، الجامدة كطقطقة الحجارة وقعقعة الرحى وجحجاحتها، وطنطنة الجري وغيرها[3]. أما الأصوات الحية فتشمل أصوات الإنسان وأصوات الحيوانات الأخرى، وتكون عند الإنسان إما اضطرارية هي التي يحدثها الإنسان عن غير قصد ويراد بها التعبير عن الانفعالات النفسية وشأنها في ذلك شأن الإشارات الاضطرارية وتشمل على مجموعة واسعة من الظواهر الصوتية مثل النبر والتنغيم، وقوة الجهر، وهي إما عتميه كالأصوات التي يخرجها الإنسان عند الانفعالات النفسية، ولا تتميز فيها المقاطع كالأنين: وهو الصوت الحاصل من تردد الزفير هما أو حزنا، والزحير: وهو إخراج النفس بشدة عند عمل شاق[4]. وإما مفصحة: وهي الأصوات التي يخرجها الإنسان عند الانفعال النفسي وقد تتميز فيها المقاطع كقولنا: آه للتعجب أو التحسر، وأوه للتوجع، وأوف للاشمئزاز أو الضجر، وقهقهـــة

---

[1]- عبد الباري ماهر شعبان، مهارات التحدث، ص34.

[2]- نفسه، ص38.

[3]- زيدان جرجي، اللغة والفلسفة اللغوية العربية، ص109، ص110.

[4]- نفسه، ص109، 110.

صوت الضحك، والزغرودة وفيها دلالة الفرح وغيرها[1].

والأصوات الاختيارية: هي التي يخرجها الإنسان أو غيره من الحيوان بقصد مثل: تف حكاية صوت الباصق، وقس على ذلك أصوات الصفير والتصفيق والسعال، والعطس، والشخير، وما شاكل ذلك[2].

وعليه فالإنسان يعتمد في تعبيره الشفهي على الأصوات اللغوية، وغير اللغوية، باعتبارها وسيلة اتصال فعالة في حياته؛ ويتميز الصوت الإنساني عن غيره بأنه منطوق ويصدر وفق منطق محدد ومفهوم عند أصحاب اللغة الواحدة، ويعبر عن رغبة مسبقة تهدف للتعبير عن أفكار ومشاعر تحمل إيحاءات النبر والتنغيم، وعلو الصوت، وانخفاضه، بحيث تعكس دلالات معينة تخدم المعنى المراد إيصاله. وهو ما يجعل الكلام أو اللغة الملفوظة تتميز بتنوع أشكال التعبير، وقد تصحبها في بعض المواقف لغة الإشارة التي يراد توظيفها للتعبير عن المعاني التي لا يمكن للصوت أن يصل إليها. وغالبا ما تكون مكملة لها وتسير على نهجها حيث يكون الكلام مصحوبا بالإشارة كما هو الحال لدى الشعوب المتحضرة[3].

---

[1]– زيدان جرجي، اللغة والفلسفة اللغوية العربية، ص110.

[2]– نفسه، ص110.

[3]– قندريس جوزيف (1950م)، اللغة، تر الداوخلي عبد الحميد و القصاص محمد، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، د ط، ص32.

المحاضرة الخامسة: فهم الإشارات التعبيرية غير الشفوية وأثرها في عملية التواصل

إن الوظيفة الأساسية للتعبير الشفوي –كما مر بنا سابقا– هي التواصل باعتباره الأداة التي تشكل "الميكانيزم الذي بواسطته توجد علاقات الإنسانية، وتطوراته يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبلغها عبر المجال، وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا تعابير الوجه، وهيئات الجسم، والحركات، ونبرة الصوت، والكلمات، والكتابات والمطبوعات، والقطارات، والتلغراف والتلفون"[1]. حيث يمثل النمط الأصلي للتفاهم بين البشر؛ إلا أنه لا يتحدد فقط بالوسائل اللغوية اللفظية التي تأخذ شكلا صوتيا، وتدرك بالسمع؛ بل قد يتم باستخدام وسائل لغوية غير لفظية تأخذ شكلا مرئيا وتدرك بالبصر، فالمتكلم يلجأ عادة إلى أن يرفق كلامه بعدد من الإشارات التعبيرية لتعزيز ملفوظاته وتوضيحها للمستمع كما يقصدها "منها تعبيرات الجسد، ووضعيته، ونوع نبرة الصوت ودرجته لذا علينا أن نهتم بهذا الجانب المصاحب للتعبير الشفوي كاهتمامنا باختيار الألفاظ وصياغة العبارات، وبذلك يكون المعنى مؤتلفا من الرافدين: المعنى المقالي، والمعنى المقامي، ومما ينسب إلى المعنى المقامي (لغة الجسد)، التي تعد رافدا معنويا ذا وظائف فقد تغني الإشارات والحركات التمثلية، والتعبيرات الجسدية عن الكلام جملة"[2]، ذلك أن الإيماءات والإشارات تتميز بقدرتها على التعبير والتأثر بإرسال رسالات متعددة في مواقف وظروف مختلفة تظهر تلك المشاعر الدفينة وتخرجها للسطح،

---

[1]– جميل حميداوي (2008م)، التواصل اللفظي، وغير اللفظي في المجال البيداغوجي، والديداكتيكي، مجلة علوم التربية، العدد13، الدار البيضاء، المغرب، ص53.

[2]– عرار مهدي أسعد (2007م)، البيان بلا لسان، دراسة في لغة الجسد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ص 27، ص29.

جامعة باتنة 1 المجلس العلمي قسم اللغة والأدب العربي والفنون

فتصل من خلالها معلومات أو أفكار عن الشخص الآخر لا يستطيع إخفاء الأفكار التي تدور في ذهنه[1].

ويحوي التعبير بالإشارات أكبر عدد من السلوكيات والحركات تحمل معنى قد يكون له أكثر من دلالة، ذلك أن للمعنى روافد ومجاري تخفيه منها ما هو صائت ويعني به الكلام المنطوق، ومنها ما هو صامت ويعني به اللغة الصامتة (الإشارات والإيماءات..) وقد اختلف في درجة تأثير هذه اللغة الصامتة الرامزة إلا أن معظم الباحثين توصلوا إلى ارتفاع نسبة تأثيرها مقارنة باللغة المنطوقة[2]. وتدرج ضمن ما يسمى بالتواصل غير اللفظي.

1- **التواصل غير اللفظي (غير صوتي):** هو العملية الاتصالية التي يتم فيها توظيف اللغة الصامتة للتعبير عن الأفكار، والمشاعر باستعمال رموز معينة يغيب فيها الصوت، أو الكلام المنطوق وهذه الرموز هي تعابير فطرية عرفها الإنسان عندما بدأت الحياة على الأرض، وأحس حين لم يكن يعرف الكلام إلى الحاجة للتعبير لإرسال رسائله إلى الآخرين ضمن العائلة أو القبيلة. فالإيماءات الفطرية هي إشارات ما قبل اللغة الكلامية، وتبدأ من لحظة الميلاد وحتى السنوات التالية، وتعد السنة الأولى من حياته هي الأهم، إذ يقلد فيها الأطفال الإيماءات قبل تقليدهم اللغة المنطوقة وهي مقصودة للتعبير عن الظواهر النفسية حال حدوثها، وتزول بزوالها. فتظهر في الوجه ويشترك البشر فيها

---

[1]- بني يونس، ومحمد محمود(2007م)، سيكولوجيا الواقعية والانفعالات، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، ص340.

[2]- عرار مهدي أسعد، البيان بلا لسان، ص27.

وهي: الفرح، والحزن، والدهشة، والاشمئزاز، والغضب، ومما يؤكد أن هذه الملامح فطرية أننا نجدها عند من فقدوا البصر منذ ولادتهم[1].

وتستخدم في التواصل غير اللفظي الرسائل البصرية كلها مثل الملصقات والصور وأشرطة الفيديو وغيرها ويستقبلها المتلقي عن طريق العين ولذلك فهو يتم برؤية المتكلم (المرسل) للمتلقي والسامع، حتى يستطيع الاستجابة لهذه التعبيرات والتعامل معها. "لتحقيق أهداف ثلاثة، الممارسة والإقناع، والتعمية أو الخداع، وترتبط الممارسة بالنوايا والحالات العاطفية الداخلية وما ينتج عنها من ردات فعل، أما الإقناع فهو نشاط تلاعبي وأداء متعمد يعزز بالتواصل غير اللفظي للتأكيد عليه ومن أمثلته المهارات التي يتقنها العاملون في مجال التسويق والتجارة وأما التعمية أو الخداع فقد تعتبر نشاطا تحليليا أو تلاعبيا"[2].

والتواصل غير اللفظي وسيلة لتوضيح الدلالة اللفظية وتأكيدها فالبشر يتواصلون بعضهم البعض بلغتين مختلفتين: لغة الألفاظ وتتحقق بمحاكاة الأصوات، ولغة الحركات التي تحول من خلالها الجسد إلى أداة لإنشاء معاني ونماذج بديلة لعملية التواصل غير الشفهية من خلال توظيف حركاته فقد تنبه "الجاحظ" إلى دورها التواصلي الذي تؤديه حيث قسمها إلى ثلاثة أقسام: قسم يصاحب الكلام لإيضاحه، وقسم يستقل بنفسه، وقسم يدخل في باب اللغة السرية، أو الإشارة الخفية لا سيما عندما يكون المراد تبادل رسائل بين اثنين دون إفشائها وهو ما يصوره الشاعر عمر بن أبي ربيعة في قوله[3]:

أشارت بطرف العين خيفة أهلها إشارة مذعور لم تتكلّم

---

[1]- يغمور سلاف شهاب الدين (2009م)، التواصل غير اللفظي في الإبانة عن نماذج تطبيقية ومقولات كلية إشراف عرار مهدي أسعد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة بيرزيت، فلسطين، ص17.

[2]- نفسه، ص17، ص18.

[3]- الجاحظ عمر بن بحر، البيان والتبيين (د ت)، ج1، تحق إبراهيم السمرائي، مؤسسة الخانجي، القاهرة، ط3، ص70.

فأيقنت أن الطّرف قد قال مرحبا *** وأهلا وسهلا بالحبيب المتيّم

ويركز "الجاحظ" هنا على الجانب الإشاري للغة "ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع، والتأليف وحسن الإشارة باليد، والرأس من تمام حسن البيان باللسان مع الذي يكون مع الإشارة من الشكل والتفتل والثني واستدعاء الشهوة وغير ذلك من الأمور"[1]، فالإشارة واللفظ متلازمان فهناك أمور متلازمة حينا وتبادلية في أحيان أخرى، فقد يطغى أحدهما على الآخر بحيث نفضل في مواقف معينة استخدام أحدهما وترك الآخر، كما قد يجمع بينهما بانسجام وتوافق تام، لذا فإنها عناصر مكملة لبعضها البعض وبالتالي مكملة للمعنى الدلالي "فعلى قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة، وحسن الاختصار ودقة المدخل يكون إظهار المعنى، وكلما كانت الإشارة أوضح وأفصح كانت الإشارة أبين وأنور، وكان أنفع وأنجع"[2].

لقد أدرك "الجاحظ" أن الإشارة تشكل لغة شبيهة بلغة الكلام، ولها نظامها الخاص ومنفصلة عن الكلام، وقائمة بذاتها، مستقلة استقلالا تاما عما يسمى لدى علماء اللغة المعاصرين "اللغة الطبيعية" تستطيع أن تحل محلها في حالات كثيرة[3].

ولهذا فإنها تشكل مخزونا إدراكيا لدى المتعامل بها كلما احتاج المرسل إلى التعبير عن نفسه (المشاعر والأحاسيس) استحضر بعض معطيات هذا المخزون وفق رموز وإشارات ذات معنى للمتلقي[4]. كونها صورة من صور التعبير الشفوي التي يقوم بها الطلبة فيما بينهم ولا يكاد يستغني عنها ناطق فضلا عن غير الناطق منهم، والجسد كله لغة صامتة وبها قد يوصل الطالب مراده بقوة تزيد عن التعبير باللسان، وكلها مجموعة من الإشارات المصاحبة للكلام.

---

[1]- الجاحظ، البيان والتبيين، ج1، تحق فوزي عطوي، ص56، ص57.

[2]- نفسه، ص55.

[3]- بلمليح إدريس، الرؤية البيانية عند الجاحظ (1984م)، دار الثقافة، المغرب، الدار البيضاء، ط1، ص125.

[4]- الجاحظ عمر بن بحر الحيوان (1969م)، ج4، مؤسسة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، ص400، ص401.

2-لغة الجسد:

أ- **الجسد لغة:** هو" جسم الإنسان، ولا يقال لغيره من الأجسام المتذبذبة، ولا يقال لغير الإنسان جسد من خلق الأرض، والجسد البدن، تقول منه تجسد، كما تقول من الجسم: تجسم، وكل خلق لا يأكل ولا يشرب من نحو الملائكة والجن مما يعقل، فهو جسد.. والجسم جماعة البدن وجسم الشيء حقيقته، واسمه ليس بحقيقة، والجسم الجسد"[1].

ويفهم من المعاني اللغوية للجسد أن اللغة المرتبطة به تتجسد في مجموعة من الحركات تصدر من جسم الإنسان قصد التعبير عن الأفكار والمشاعر.

ب- **لغة الجسد اصطلاحا:** هي فعل إنجازي يشمل الحركات والإشارات الناتجة عن أجزاء الجسم بحيث يمكن للآخرين إدراكها وتهدف إلى التعبير عن إرادة معينة، وأهم ما يميز الإشارات الاجتماعية أنها عبارة عن محاولة مقصودة للإفهام أو البيان أو الدلالة عن معنى أو قصد معين بغير ألفاظ[2]. ويطلق على هاته الحركات المصاحبة للكلام بعلم الحركة الجسدية أو علم الكيانات، أو علم الإشارات والرموز (السيمياء)؛ ويرجع أصل التسمية إلى الكلمة الإغريقية (Kinésie وتعني حركة الجسد والروح وأول من ابتكرها العالم الأنثروبولوجي الأمريكي بيردوسيل في دراسته النفسية لعلم الاتصال التي نشرها في أوائل الخمسينات[3].

وقد عرف هذا العلم بأنه "علم يختص بوصف أوضاع الجسم، وحركاته، تلك الأوضاع والحركات التي تحدث وفق نمط معين كما أنها تحدث نتيجة للتعلم من المجتمع"[4]، ومن هذه

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص260، ص263.

[2]- يوسف جمعة سيد، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، ص27.

[3]- محجوب فاطمة محمد(1976م)، دراسات في علم اللغة، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، د ط، ص161، ص162.

[4]- نفسه، ص167.

الحركات حركات الوجه، والرأس، واليد والقدم والعنق. وهي كثيرة ومتنوعة في أشكالها ومعانيها.

وتختلف من شعب إلى آخر ولكن بعضها مهم ومشترك ويتميز بعالميته.

3- أهم الإشارات التعبيرية غير الشفوية:

1- **تعبيرات الوجه:** يطلق الوجه على ما يواجهك من الرأس وفيه العينان والفم والأنف[1]. فوجه الإنسان هو المرآة تنعكس عليها كل الأحوال والمشاعر الباطنية. وكذلك كل ما يدور في الذهن من أفكار، وهو ما يواجه به الآخرين فيتعرفون من خلاله عليه، ويميزون به بين شخص وآخر مهما تشابهت الملامح[2]. وعليه ترتسم علامات "ولكل عاطفة من عواطف الإنسان تأثيرا خاصا في ملامح وجهه، فإذا غضب أحدنا أو حزن أو فرح أو اتهم ظهر أثر لكل من هذه العواطف على وجهه. وعندنا علامة للغضب وأخرى للفرح وأخرى للاهتمام، ومعنى هذا التأثير طبيا تغير يحدث في عضلات الوجه تحت الجلد، فتتكمش أو تنقبض أو تنبسط تبعا للذي أصابها فتتغير ملامح الوجه"[3].

وقد أشار علم الفراسة قديما إلى ذلك حين قرر بأن الوجه هو أكمل الأعضاء لظهور الآثار النفسية فيه بشكل واضح: كالخجل والخوف والغضب والفرح فلكل واحد لونا خاصا يظهر في الوجه دون البدن[4]، ويشمل الوجه على أهم عضو وهي العينان التي تعبر بلغة خاصة.

---

[1]- أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ج2، ص1015.

[2]- إبراهيم كمال عبد العزيز (2010م)، لغة الجسد في القرآن الكريم (العين، والوجه، واليد نموذجا) دراسة بلاغية، الدار الثقافية للنشر القاهرة، مصر، ط1، ص33.

[3]- زيدان جرجي، علم الفراسة الحديث (1987م)، دار الجيل، بيروت، ط2، ص19.

[4]- عرار مهدي، البيان بلا لسان، ص45.

أ/ حركة العينين:

تطلق العين في الأغلب على "حاسة البصر والرؤية وتكون للإنسان وغيره"[1] والإشارة بالعين إحدى وسائل التواصل المعروفة بين البشر وهي في ثباتها وتقلبها توحي بكثير من المعاني، ولذلك تشيع عبارة "لغة العيون" ويتباهى كثير من الناس بمهارتهم في قراءتها أو تفسيرها، ونعمد إلى إبعاد نظرتنا عن الآخرين خشية معرفة ما نكنّه في أعماقنا[2]. "إذ أن العين مرآة القلب والوجدان وهي باب القلب فما كان في القلب ظهر في العين"[3]

ومهما حاول الإنسان أن يخفي ما بداخله فإن عينيه تنبئان عنه لذلك قال أحمد شوقي[4]:

وتعطّلت لغة الكلام وخاطبت ** عينيّ في لغة الهوى عيناك

إن لغة العيون أقوى من أي لغة لما لها من دلالات اللغة المنطوقة "فالإشارة بمؤخر العين الواحدة نهي عن الأمر، وتخيرها بتفتيرها إعلام بالقبول، وإدامة نظرها دليل على التوجع والأسف، وكسر نظرها آية الفرح، والإشارة إلى إطباقها دليل على التهديد، وقلب الحدقة إلى جهة ما ثم صرفها بسرعة تنبيه على مشار إليه، والإشارة بمؤخر العين كلتاهما سؤال، وقلب الحدقة من وسط العين إلى جهة ما شاهد المنع، وترعيد الحدقتين من وسط

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ج9، ص493.

[2]- إبراهيم كمال، لغة الجسد في القرآن الكريم، ص5.

[3]- ابن عبد ربه أحمد بن محمد(1996م)، العقد الفريد، ج2، أمين أحمد ، و الأبياري إبراهيم ، دار الأندلس، بيروت، د ط، ص115.

[4]- شوقي أحمد، الشوقيات(1987م)، ج2، دار اليوسف، بيروت، لبنان، ط1، ص193.

جامعة باتنة 1
المجلس العلمي
كلية الآداب واللغات

العين نهي عام"[1]، ويمكن للشخص إدراك مجموعة من الإشارات والإيحاءات التي تعكسها نظرة العين ومن أهمها:

1-**حركة رفع العينين إلى الأعلى:** من الحركات التي يرسلها البصر بتوجيه النظر إلى الأعلى. وتعكس فيها العينان دلالات كثيرة وهي[2]:

- **نظرة التعبير عن الصدق:** وتظهر عندما تسأل الطالب عن أمر ما فيرتفع بصره إلى الأعلى ثم اليسار.
- **نظرة التعبير عن الكذب:** وتظهر عندما تسأل الطالب عن أمر ما فيرتفع بصره إلى الأعلى ثم اليمين.
- **نظرة التعبير عن التفكر:** وتظهر حينما يكون المرسل في حالة الحديث عن موضوع يتضمن تذكر فإنه يكثر من النظر إلى الزاوية اليسرى العليا.
- **نظرة التعبير عن التخيل:** وتظهر حينما يكون المرسل في حالة الحديث عن موضوع يتضمن تخيل صور أو أصوات من الماضي فإنه يكثر من النظر إلى الزاوية اليمنى العليا.

وتظهر حركة رفع العينين عند الطلبة بشكل خاص عند تكليفهم بواجب ما فالنظر للأعلى يكون بغرض استذكار واسترجاع الكلمات المساعدة والبناء الخيالي لصورة تقديم الواجب.

---

[1]- ابن حزم محمد بن علي(1930م)، طوق الحمامة في الألفة والآلاف، مكتبة عرفة، دمشق، سوريا، ص29.

[2]- المسيهيج خالد بن محمد(2019م)، لغة الجسد والتأثير، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط5، من ص 28 إلى ص 33.

- **حركة اتساع العينين مع رفع الحواجب:** وتظهر عند الاستغراب من كلام المتحدث وعدم قبوله فهذه الإشارة كفيلة بالتعبير عن رفض واستهجان السامع لكلامه وترغمه على سحبه.
- **حركة الابتسام بالعينين:** وتظهر عند الشعور بالسعادة الحقيقية وتكون فيها نظرة العين ضيقة مع خلق خطوط في الزوايا الخارجية للعين وتدل على أن المرسل شخص ودود وصريح ومتفتح.
- **حركة اتساع العين:** وتظهر أثناء المحادثة كتعبير على إعجاب واهتمام المتكلم بالمستمع بهدف إثارته وجذبه للتفاعل مع موضوع الحديث حيث يركز على التواصل بما معه لمدة ثلاث أو خمس ثواني ثم ينتقل لشخص آخر في المواقف الرسمية الثنائية أو الجماعية يمكن أن يطيل التركيز دون أن يتعدى الوقت المطلوب لأن ذلك يسبب الإحراج للمتكلم والسامع.

2-تعبيرات الرأس:

يطلق الرأس على "أعلى كل شيء" فهو أول ما يطالعنا من الجسد، وتحمل حركاته وهيئاته تعابير لها دلالات عديدة وقد اتفق الناس على مجموعة من معانيها ومن أهمها[1]:

- حركة الرأس المنخفض: وتعبر عن معنى الخجل والذل والاستسلام.
- حركة الرأس المرتفع: وتعبر عن معنى الكبر والتعالي والإباء.
- حركة هز الرأس من أعلى إلى أسفل: وتعبر عن معنى الرضى والقبول.

[1]- عرار مهدي أسعد، البيان بلا لسان، ص98.

- حركة هز الرأس من الأعلى إلى الأسفل: وتعبر عن معنى القبول. وهو من أبرز الدلائل على موافقة ومتابعة المتلقي لحديث المرسل واستمتاعه بما يقوله وإرسال رسالة إيجابية لمواصلة الحديث[1].
- حركة إمالة الرأس قليلا مع تركيز النظر في المتكلم: وتعبر عن إنصات واستماع المتلقي باهتمام شديد مع الإعجاب التام بكل ما يقوله المتكلم[2].
- حركة إلقاء الرأس إلى الخلف والنظر إلى الأعلى: وتعبر عن معنى الشعور بالضجر والضيق والشديد وهنا لا ينصح بأي حديث أو حوار جدي مع صاحب هذه الإشارة بل ينصح بمحاولة أخذه في نزهة لإخراجه من هذا الحال السّيء[3].

3-تعبيرات اليد:

اليد في المعاجم العربية تطلق على الكف والأصابع ففي لسان العرب "اليد والكف جمع أيدٍ واليد من أطراف الأصابع إلى الكف"[4]، أما في المعجم الوسيط "اليد من أعضاء الجسد وهي من المنكب إلى الأطراف"[5]، فإن الاستخدام الشفوي الشائع جرى على إطلاقها على الذراع إلى الكتف وهي الجزء الذي يستخدمه الإنسان في كل الأعمال الحيوية، ويستخدمه في الإشارة أو التلويح- مع اللفظ أو بدونه- للتعبير عن عواطفه وأفكاره لتكون ملائمة لمقاصده ومن هذه الدلالات[6]:

- **حركة فرك الكفين:** وتعبر عن معنى الفرح أو الشعور بالبرد.

---

[1]- المسيهيج خالد بن محمد، لغة الجسد والتأثير، ص57.

[2]- نفسه، ص55.

[3]- نفسه، ص47.

[4]- ابن منظور، لسان العرب، ج15، ص424.

[5]- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج2، ص1063.

[6]-المسيهيج خالد، لغة الجسد والتأثير، ص 57.

- **حركة تقليب الكفين مفتوحين:** وتعبر عن معنى الندم والتحسر على مشهد ما مثال: التحسر عند رؤية منظر الدمار الذي أحدثته الحرب في سوريا.
- **حركة رفع الكف:** وتعبر عن معنى قول قف أو حسبك.
- **حركة عض الأصابع:** وتعبر عن معنى الندم والضجر والغيض.
- **حركة رفع اليدين إلى أعلى:** وتعبر عن معنى الدعاء بقول "يارب".
- **حركة وضع اليد على الفم:** وتعبر عن معنى إخفاء التعجب أو الضحك والاستهزاء.
- **حركة قبض الكف الواحدة أو الكفين مع اهتزازهما قليلا:** تعني القوة والتأييد والتشجيع أو الرضا والسعادة.
- **حركة ارتعاش الأصابع:** وتعبر عن معنى التردد والخوف.
- **حركة رفع اليدين إلى الأعلى مع قبض الأصابع:** وتعبر عن النصر وهذه الإيماءة مشهورة لدى كل المجتمعات ولكن عادة ما يكثر استخدامها في الألعاب الرياضية[1].
- **حركة وضع السبابة عمودية على الفم:** وتعبر عن معنى السكون فقد يكون سماع صوت آخر كبكاء طفل أو صوت استغاثة وهذا عادة يكون في محيط العائلة أو أصدقاء الدراسة؛ وأحيانا يكون تعبيرا عن الغضب وعند حدوث شجار فنجد الشخص يطلب من الآخر أن يصمت والإشارة تكون بوضع السبابة بشكل متقاطع مع الفم ويمكن التفريق ما بين الحركة اللطيفة وغير اللطيفة من خلال ملاحظة تعابير الوجه وكذلك الموقف أو السياق الذي جاء فيه[2].
- **حركة المصافحة:** تعبر عن معنى التحية والمصافحة الإيجابية المتكافئة هي التي تكون فيها أصابع الإبهام للمتصافحين إلى الأعلى، والمصافحة اللائقة تبين ثقة الشخص بنفسه. فلا تقم بالضغط على يد من يصافحك، ولا تطل التمسك بيد

---

[1]- المسيهيج خالد، لغة الجسد والتأثير، ص57.

[2]- نفسه، ص69.

مصافحك وحاول الابتسام في وجهه لتجد القبول تقديرا واهتماما. وإضفاء للخصوصية لمن يصافح[1].

وهكذا فللإشارة دور رئيس في ممارسة التعبير وكثيرا ما كانت أبلغ من الكلام، ولابد لأستاذ مقياس التعبير أن يستعين بها إلى جانب حديثه بالأصوات اللغوية وغير اللغوية؛ من نبر وتنغيم وعلو في الصوت وانخفاضه، وجميعها تخدم المعنى المراد إيصاله، وليست الإشارات وحدها بل تتعداها إلى حركات الجسد بأكمله، فجسد الأستاذ داخل غرفة المحاضرة وسيلة تعليم وأداة تواصل وإيصال للمعلومات، فلكل متعلم مفاتحه الثقافية الخاصة، وطريقة تلقيه لأنماط وقوالب التعبير الشفهي تتأثر بكل ما قد ذكر من قبل.

أما عن التعبير في سياق تطبيقي فإنه يعطي للطلبة مجالا للتفاعل مع الإشارات في إطار لا يخلو من تنمية التعبير الشفوي من خلال تعلم مهارتي: الحديث والاستماع.

[1]- المسيهيج خالد، لغة الجسد والتأثير، ص 68، ص73.

المحاضرة السادسة: التعبير الشفهي وتقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام

تعتبر اللغة نظام صوتي رمزي دلالي يستخدمه الإنسان في التعبير والاتصال، فالمتحدث هو الذي يعطي للألفاظ معانيها، ويستشف من الكلمات ما يعبر عن مقاصدها، فيتواصل متكلمو اللغة العربية فيما بينهم بسهولة ويسر، وذلك يعود إلى أن كل منهم يمتلك ويستخدم النسق اللغوي نفسه، الأمر الذي يوفر سهولة تلقي وإرسال وتحليل الرسائل اللغوية كافة، وهذا ما يحدث مبدئيا عبر التواصل الكلامي لما له من قدرة فائقة في تنمية سلوك الفهم والإظهار لدى المتحدث والمستمع، فهو غني إلى حد كبير بمختلف مهارات التعبير الشفوي.

1-مهارات التعبير الشفوي:

المهارة في اللغة تعني: "مهر الشيء وفيه وبه مهارة: أحكمه وصار به حاذقا فهو ماهر ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرهما"[1]. أما اصطلاحا فيقصد بها "الأداء الجسمي أو العقلي الذي يقوم به المرء بكل سهولة وسرعة ودقة وإتقان مع توفير في الوقت والجهد"[2].

وهي "القدرة العالية على أداء فعل حركي معقد في مجال معين بسهولة وسرعة ودقة مع القدرة على تكيف الأداء مع الظروف المتغيرة"[3].

---

[1]- أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ج2، ص889.

[2]- الصويكري محمد علي(2001 م)، التعبير الوظيفي، أسسه، مفهومه، مهاراته، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ص 34.

[3]- شنان فريحة، وهجرسي مصطفى (2009م)، المعجم التربوي، إعداد ملحقة سعيدة التربوية، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق، ص74.

ومن هنا يتبين أن المهارة هي كل فعل أو عمل أو أداء يقوم به الفرد بسهولة ودقة وإتقان من أجل الوصول إلى التمكن والحذق. وتتشكل في التعبير الشفوي من "مجموعة من الأداءات اللغوية أو الاستجابات أو أشكال السلوك التي ينجزها مستخدم اللغة بمزيد من السهولة والسرعة والدقة مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول"[1]، وتتكون لدى المتعلم منظومة متكاملة من وسائل التبليغ بشكل سليم ودقيق بهدف إثارة انتباهه واهتمامه، والتي يمكن تحقيقها على مستوى مهارتي الاستماع والتحدث.

أ/ مهارات الاستماع:

1/ تعريف الاستماع:

- **لغة:** الاستماع من "سمع سمعا وسماعا: أصغى وأنصت لفلان أو إليه أو إلى حديثه، وسمع الكلام: فهم معناه فهو سامع، وسمعه الكلام: أسمعه إياه، ويقال أذنه سامعة شديدة السمع، والسماع: الذكر المسموع الحسن، والسماع: الغناء، وعند علماء العربية خلاف القياس وهو ما يسمع من العرب فيستعمل ولكن لا يقاس عليه"[2].
- **اصطلاحا:** الاستماع هو المهارة الأساسية الأولى وتظهر في حياة الإنسان منذ الولادة، ويقوم بتطويرها بمرور الزمن. فهو نوع من القراءة برأي بعض الباحثين لأنه وسيلة إلى الفهم والاتصال اللغوي بين المتكلم والسامع، وإذا كانت القراءة الصامتة قراءة بالعين، والقراءة الجهرية قراءة بالعين واللسان، فإن الاستماع قراءة بالأذن يصحبها العمليات

---

[1]- عبدو الباري ماهر شعبان، مهارات التحدث، ص236.

[2]- أنيس إبراهيم، المعجم الوسيط، ج1، ص449.

العقلية التي تتم في تلك القراءة الصامتة والجهرية فالطالب يستمع يوميا ما يعادل كتابا، ويقرأ شهريا ما يعادل كتابا، ويكتب سنويا ما يعادل كتابا[1].

2/ مكونات الاستماع:

تتألف عملية التواصل الشفوي الناجح من عدة عناصر تتفاعل فيما بينها مع عوامل بيئية قد تكون منشطة أو محيطة لعملية الاستماع وتتمثل فيما يأتي[2]:

1-**المتحدث:** وهو المرسل، ويعد أحد العناصر الأساسية في عملية الاستماع إذ يوجه انتباه السمع إلى موضوع رسالة معينة لتنمية أفكار ومعاني لفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والمهارية لديه وتتوقف فاعلية الاستماع على مجموعة من الصفات المتصلة به وهي:

- وضوح الصوت بالقدر الذي يمكن من الاستماع الجيد.
- سلامة النطق للحروف والتراكيب.
- سرعة التحدث وتوظيف الحركات والهيئة الباعثة على لفت الانتباه.

2-**الرسالة:** هي المادة المسموعة وهي عبارة عن الحديث أو الكلمات المنطوقة إذ يمثل الكلام جزءا منها وتؤثر طبيعة الرسالة على عملية نجاح الاستماع من زوايا متعددة منها الألفاظ الخالية من المعنى الغامض، والصياغة المناسبة بمستوى المستمع، واستخدام الصوت، والتعبير بحركات أعضاء الجسد.

3-**المستمع:** وهو المستقبل ويعتبر الطرف الأساسي في عملية التواصل حيث يقوم باستقبال المؤثرات الصوتية، ويقوم بإدراكها واستيعابها ومنها:

---

[1]- المصري محمد، والبراري محمد (2011م)، اللغة العربية، دراسة تطبيقية، دار البداية، القاهرة، مصر، د ط، ص95.

[2]- الحلاق علي سامي، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، من ص 134 إلى ص136.

- إدراك الهدف من التحدث.
- التركيز على تحديد الأفكار الرئيسية للمادة المسموعة.
- التمييز بين الحقيقة والرأي.
- الإنتباه وسرعة البديهة .

كما أن عملية الاستماع تتأثر بالتركيب الفيزيولوجي للمستمع من مثل الدافع للاستماع والقدرة اللغوية والظروف الصحية والنفسية للمستمع[1].

4-**الإدراك**: يرتبط بكل مظاهر النشاط الذهني للمتحدث والمستمع التي يعتمد عليها لتفسير المادة المسموعة الواردة في ضوء عملية الاستيعاب لتكون المفاهيم والتصورات[2].

5-**التشويش**: هو مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى الاضطراب والتشويش وسوء الفهم بسبب ظهور اختلافات بين الرسالة المنطوقة والرسالة المسموعة[3].

6-**رجع الصدى**: ويتمثل في مجموعة الاستجابات اللفظية وغير اللفظية، بين طرفي عملية الاستماع، وتمثل الأساس لاستمرار التفاعل في عملية التواصل ويشترط لكي تتم بنجاح أن تكون أداة الأذن خالية من العيوب التي تحول دون وصول الصوت بوضوح[4].

3/ أنواع الاستماع:

تحدد أنماط (أنواع) الاستماع وفقا للغاية والقصد التي يهدف المستمع لتحقيقها كما يأتي:

1-**الاستماع بقصد الحصول على معلومات**: يتمثل هذا النوع في الاستماع إلى المحاضرات في الجامعة. ولابد للمستمع (الطالب) أن يتصف هنا بالانتباه ليتمكن من

---

[1]- المصري محمد و البراري محمد، اللغة العربية، دراسة تطبيقية، ص25.

[2]- مذكور علي أحمد، طرائق تدريس اللغة العربية، ص128.

[3]- الحلاق علي سامي، تدريس مهارات اللغة العربية، ص 136.

[4]- نفسه.

تتبع كل ما يقوله المتحدث (الأستاذ) حتى تكون المعلومة صحيحة وغير منقوصة لضمان استيعابها وتنظيمها ليكون قادرا على توظيفها في المستقبل.

2-**الاستماع بقصد النقد والتحليل:** يتطلب هذا النوع من الاستماع أن يكون المستمع (الطالب) يقضا منتبها إلى المتحدث ولا تفوته أي فكرة من الرسالة لينتقل إلى التحليل والنقد الموضوعي وهذا يمكنه من اكتساب مهارة النقد والتقييم على المدخلات السمعية ليصبح ناقدا ومفكرا[1].

3-**الاستماع بقصد الاستمتاع:** ويسمى الاستماع التذوقي ويكون فيه المستمع (الطالب) في حالة استجابة عاطفية سريعة كما يسمعه ومن أمثلته الاستماع إلى قصيدة شعرية أو قصة قصيرة ويتطلب الجلسة المريحة التي تدفعه إلى الانسجام التام مع المادة المسموعة[2].

4-أهمية مهارات الاستماع:

للاستماع دور مهم في تعليم كل قوالب التعبير الشفوي وتتبع أهميته مما يلي[3]:

- الاستماع عامل مهم في تعلم اللغة وذلك لتأثيره القوي في فنونها.
- وجود قوالب شفوية كثيرة تعتمد في المقام الأول على عنصر الاستماع: كإلقاء الشعري والخطابي، والمحاضرات والمناقشات والحوار، وسرد القصص.
- أنه الوسيلة المثلى للتواصل بين الطلبة والتفاعل فيما بينهم.
- أنه وسيلة للتدريب على حسن الإصغاء وسرعة الانتباه والفهم أثناء متابعة المتحدث.

---

[1]- السيد محمود أحمد (1997م)، في طرائق تدريس اللغة العربية، الناشر، جامعة دمشق، ط1، ص202.

[2]- نفسه.

[3]- نفسه، ص202، ص203.

4/ مهارات الاستماع:

قسم التربويون مهارات الاستماع إلى أربعة أقسام رئيسية وهي[1]:

1-**مهارات الانتباه والفهم:** وتهدف إلى :

- الاستعداد للاستماع.
- القدرة على حصر الذهن وتركيز أثناء الاستماع.
- استخدام إشارات السياق الصوتية للفهم.
- القدرة على متابعة المستمع الشفوية وفهم المقصود منها.

2-**مهارات الاستيعاب:** وتهدف إلى:

- القدرة على تلخيص المسموع.
- القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة.
- القدرة على تصنيف الأفكار بين الحقيقة والخيال.

3-**مهارات التفكر:** وتهدف إلى:

- التعرف إلى الجديد في المسموع.
- ربط الجديد بالخبرات السابقة وتحديد العلاقة بينها.
- القدرة على تمييز الأفكار الصحيحة لتخزينها في الذاكرة.

4-**مهارات الاهتمام والنقد:** وتهدف إلى:

- حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث.
- القدرة على مشاركة المتحدث عاطفيا.
- القدرة على نقد الحديث في ضوء الخبرات السابقة من حيث القبول أو الرفض.

---

[1]- الحلاق علي سامي، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، ص139.

ب/ مهارة التحدث:

يعد التحدث الوجه الثاني المكمل لعملية الاستماع إذ لا تواصل دون متحدث ومستمع، وقد استخدم الإنسان التواصل الشفوي منذ أقدم العصور. فالتحدث جزء من ممارسة اللغة في التعبير.

1 تعريف التحدث:

1/ **لغة:** التحدث من "حدث تكلم وأخبر، وحدث بالنعمة أشاعها وشكر عليها، وحدث فلانا الحديث: وبه خبره وتحدث: تكلم، ويقال تحدث إليه وتحادث القوم تحدثوا"[1].

2/ **اصطلاحا:** هو "مهارة إنتاجية شفوية productive oral, Skills وهي مهارة تدرب الطلاب على الطلاقة Fluency، وتتحدد هذه المهارة بقدرة الطالب على التعبير عن نفسه بسرعة ودقة دون عوائق أو لجلجة"[2].

وهو القدرة على إنتاج الأصوات التي تصحبها تعبيرات الوجه لتسهم في عملية التفاعل مع المستمعين وتمثل نظاما متكاملا يتم تعلمه صوتيا ودلاليا ونحويا بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين.

2/ عملية التحدث:

بما أن التحدث وسيلة لغوية فإنه يتضمن عناصر أساسية هي[3]:

---

[1]- أنيس إبراهيم، المعجم الوسيط، ج1، ص159.

[2] -Byr.ne, donn (1990) : Teaching oral english, London : longman united group,

نقلا عن عبد الباري ماهر شعبان، مهارات التحدث، ص93.

[3]- لافي سعيد عبد الله، التكامل بين اللغة والتقنية(2006م)، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ص237.

أ- **الصوت:** فلا يوجد دون صوت، وإلا تحولت عملية الاتصال إلى إشارات وحركات للإفهام، وهو ما لا يتفق مع المواقف الطبيعية التي فيها الاتصال أو التخاطب أو نقل الأفكار.

ب- **اللغة:** فالصوت يعمل حروفا وكلمات وجملا يتم النطق بها وفهمها، وليس مجرد أصوات لا مدلولات لها.

ج- **التفكير:** فلا معنى للكلام بلا تفكير يسبقه، يكون أثناءه، وإلا كان الكلام أصواتا لا مضمون لها ولا هدف.

د- **الأداء:** وهو عنصر أساسي من عناصر الكلام يشير إلى الكيفية التي يتم بها الكلام من تمثيل للمعنى وحركات الرأس واليدين، مما يسهم في التأثير والإقناع، ويعكس المعنى المراد.

3/ أهمية التحدث:

يمكن تلخيص أهمية التحدث في النقاط الآتية [1]:

1. الوسيلة التي يحقق بها الإنسان ذاته و يرضي نفسه في الاتصال الشفهي بمن يحيطون به
2. أداة من أدوات التواصل اللغوي فهي تشغل لا بأس بها في حياة الفرد عامة والمتكلم خاصة:
3. أداة لتطوير الطلاقة والتلقائية عند محاورة الآخر
4. تطور لديه مهارات التفكير، وسرعة البديهة
5. تعلمه حسن التصرف في الأمور التي تتطلب إجابة قاطعة.

[1]-عبد الباري ماهر شعبان، مهارات التحدث، ص14، ص15.

4/ مهارات عملية التحدث: وتتمثل في العناصر الآتية [1]:

1. القدرة على الإلقاء الجيد بما يتصف من تجسيد للمعاني والتحكم في نغم الكلام ونبره وموسيقاه فالتعجب نبرته وصوته وللاستفهام رنته...
2. القدرة على نطق الأصوات من مخارجها الأصلية بشكل واضح.
3. القدرة على التأثير القوي في المستمع لجذب انتباهه وذلك بقوة العرض وسلامة التعبير والتفاعل مع الأداء.
4. القدرة على مراعاة آداب التحدث.
5. القدرة على مهارة الضبط النحوي والصرفي التي تتعلق بالأداء ولابد للمتحدث أن يتدرب عليها ليقف على الأخطاء التي قد يقع فيها.

وفي الأخير يجب التأكيد على العلاقة الوطيدة بين هاتين المهارتين، لأننا لا يمكن تصور إحداهما في غياب الأخرى، حيث تتجلى العلاقة في أن التحدث يمثل جانب الإرسال والاستماع يمثل جانب الاستقبال ولا يمكن للمتكلم أن يكتسب اللغة، إلا من خلال استماعه إلى النماذج الراقية من اللغة والتي ستكسبه القدرة على التحدث وهو ما يدفعنا للانتقال لتتبع هذه العلاقة على مستوى مقومات التواصل بأريحية.

[1]– الحلاق علي سامي، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص158، ص159

المحاضـــــرة السابعة: مقـــومات التـــواصل بأريحيـــــة

يعد التعبير الشفوي، الشكل الرئيس، لعملية التواصل لأنه بنية سلوكية معقدة منطلقها الموقف التواصلي، الذي يخضع لنفسية الطالب، فهو ضرورة هامة وملحة في حياته باعتباره وسيلة تحتاج إلى قدر من المرونة والدقة أثناء التفكير وتحدد اتجاهاته مجموعة من العوامل المتداخلة فيما بينها، فالعملية التواصلية تجري وفق سلسلة من العناصر المترابطة الحلقات حيث يؤدي ضعف أي حلقة فيها إلى ضعف السلسلة بأكملها، أو عدم نجاح العملية، وقد فصلنا الحديث من قبل في الوظائف اللغوية لهذه العناصر التكوينية وأثرها في عملية التواصل الشفوي.

إن التواصل الفعال لا يتم إلا في ظروف مريحة ترتبط بجودة وفاعلية عناصر العملية الكلامية خاصة على مستوى المرسل والمستقبل باعتبارهما أساس قيام التواصل كما لا نغفل الدور الفاعل لباقي العناصر التي تقوم بإكمال وتحقيق عملية التواصل حسب درجات متفاوتة في القوة و الضعف، فموضوع التعبير الشفوي كله ينحصر بين متحدث ومستمع يشترط فيهما تحصيل اللغة الفعالة، والذي لا يخلو في جوهره عن تعلم مهارة من المهارات مثل السباحة والرماية والعزف على الآلة الموسيقية حيث أن تعلمها لا يتم إلا عن طريق التدريب وكذلك الأمر بالنسبة للغة إذ لابد من التدريب على إتقان مهاراتها في التحدث والاستماع[1] ، وفق عدة جوانب يتضمنها التواصل الشفهي هي [2]:

1-**الصوت**: فلا يوجد اتصال شفهي بدون صوت وإلا تحولت العملية إلى إشارات للإفهام وليس كلاما

---

[1]- المسدي عبد السلام، اللسانيات من خلال النصوص، ص134 .

[2]- شحاتة حسن (2015م) استراتيجيات حديثة في تعلم اللغة العربية وتعلمها، الدار المصرية اللبنانية القاهرة مصر، ص135 .

2-**اللغة:** فالصوت يكون حرفا وكلمات وجملا، أي ينطق لغة وليس مجرد أصوات.

3-**التفكير:** فالتواصل الشفهي بلا تفكير يسبقه، ويكون في أثنائه غوغائية لا معنى لها وأصواتا بلا مضمون أو هدف.

4- **الأداء:** وهو عنصر أساسي يسهم في التأثير والإقناع ويعكس المعنى المراد، ويقصد به تعبيرات الوجه وحركات الرأس واليدين، وتنغيم الصوت والتحكم في النفس.

وبالنظر إلى هذه الجوانب يتضح أن عملية التواصل المريح لا تتم بطريقة فجائية، وإنما تتضمن مجموعة من العمليات الفكرية والصوتية والوجدانية المترابطة والمتكاملة تحدث على مستوى المرسل (التحدث)، والمرسل إليه (الاستماع، والفهم) وتعمل على تفعيل وإنجاح العملية التواصلية.

1- مقومات العملية التواصلية لتحقيق الأريحية:

إن نجاح التواصل بشكل مريح مرهون بمدى فاعلية وجود كل واحد من عناصرها

أ/ **المرسل:** هو مصدر الرسالة وعليه يقع الدور الأكبر في فاعلية وكفاءة عملية الاتصال واستمرارها[1] . ويتحدد دوره في القدرة للقيام بعملية الترميز (codage) حيث ينتقي نظام ترميز (un code) بالرجوع إلى النظام اللغوي الذي يتوافق مع مستقبل الرسالة[2].

ولكي يتمكن المرسل من مهارات التحدث يجب أن يتبع خطوات عديدة من أهمها [3]:

---

[1]- مهارات الاتصال(2021م)، المملكة العربية السعودية، الجامعة الالكترونية، عمادة السنة التحضيرية، المملكة العربية السعودية، ص 12.

[2]- بومزبر الطاهر، التواصل اللساني والشعرية، ص 25.

[3]- london routedge taylor francis group. P5.p6 talk for learning at key stage 2:the essential speaking and listeni: dawes lyn (2008)، نقلا عن عبد الباري ماهر شعبان، مهارات التحدث، ص 263 إلى 268.

1-معرفة موضوع الرسالة بشكل دقيق:

ويتم ذلك بالتفكير في تحديد الأفكار الجوهرية للموضوع الذي سيتحدث فيه، والتي تؤثر بشكل فعال في المستمع.

2- التحكم في الخوف:

الخوف ميكانزيم دفاعي يستخدمه المتحدث عادة لحماية نفسه من أشياء أو أحداث يظن أنها ستؤثر عليه أو ستلحق به ضررا، ويمثل الخوف عقبة في سبيل تحقيق تواصل جيد بين (المتكلم والمستمع)، وربما يصيب هذا الخوف المتحدث بالعديد من المظاهر منها نسيان المعلومات التي سيؤديها أمام الآخرين وللتغلب عليه يجب أن يركز على:

- الهدوء والتصرف بشكل طبيعي غير متكلف.
- الإيمان بالرسالة التي ستقدم للمتحدث.
- الصدق أثناء الحديث.

3-التوقف للاستماع للآخر:

لإجراء عملية تواصل شفوي جيد لابد أن يشترك الطرفان في عملية التحدث، فلا يستأثر أحد طرفي عملية الاتصال بالحديث دون الطرف الآخر، ومن ثم يجب أن يتوقف المتحدث ليستقبل وجهات نظر وآراء المستمع فيما يقوله أو يعرضه هذا المتحدث ولتحقيق ذلك يمكن أن:

- يتوقف للتفكير فيما سيقوله لاحقا.
- يتوقف لتجنب المشوشات.
- يتوقف احتراما لوجهة نظر المستمع (الرأي والرأي الآخر).
- يتوقف لمنح المستمع فرصة المشاركة في عملية التحدث.

4-تكرار النقاط المهمة في الموضوع:

يستخدمه المتحدث كنوع من التأكيد للنقاط المهمة، كما يوظف كوسيلة مساعدة لزيادة تركيز المستمع ويتم ذلك من خلال:

- معرفته النقاط المهمة في الموضوع و تكرارها.
- إعادته صياغة الكلمات الصعبة أو غير المفهومة في الرسالة باختيار كلمات بديلة تؤدي الغرض نفسه.
- يسأل – بلباقة- المستمع عن ردة فعله تجاه الرسالة.
- يطرح مجموعة من التساؤلات التي تكشف عن فهم المستمعين للرسالة أو للنقاط المهمة المتضمنة في الموضوع.

5-التحدث ببطء:

إن التحدث بشكل سريع يفوت على المستمع فرصة فهم الموضوع فهما صحيحا، ومن ثم يجب على المتحدث أن يبطئ أحيانا عندما يتحدث ويمكن تفعيل ذلك من خلال:

- التأكيد على بعض النقاط المهمة
- تنوع معدل الحديث، حيث إذ ذلك يزيد ثقة المتحدث بنفسه، كما أنه يتيح التفاعل الجيد بين طرفي عملية الاتصال.
- التمثيل اللفظي، وغير اللفظي لما تريد تقديمه أو عرضه أمام المستمع في موقف الاتصال.
- السماح للانفعالات بالظهور بحرية، مع توظيف لغة الجسد أو الإشارات الجسمية بشكل يعين على نقل الرسالة إلى المتلقي بدقة.

جامعة باتنة 1
المجلس العلمي

وقد تم تصنيف بعض مهارات التحدث من طرف علماء اللغة ضمن مقياس الأداء الشفهي اللغوي للمتحدث في المرحلة الجامعية نلخصها في النقاط الآتية[1]:

- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- القدرة على استخدام النبر والتنغيم، وتنويعه ليناسب المعنى.
- جهارة الصوت وعذوبته.
- القدرة على استخدام الوصل والفصل والوقف
- المواءمة بين سرعة الحديث وانتباه المستمعين بالقدرة على استخدام الوصل والفصل والوقف.

ب/ المرسل إليه:

ونقصد به الطرف المستقبل للرسالة ويقوم بدور فك التسنين(décodage)، أي فك رموز المعلومات المشفرة في الرسالة، وهو حسب سوسير يتحول من مستقبل إلى مرسل في نفس الوقت بمجرد استقباله للرسالة[2].

ويشترط في المرسل إليه أن يراعي آداب الاستماع وهي [3]:

- التعبير عن التركيز من خلال الإيماء للمتحدث بحركة الرأس، أو بالنظر إلى عينيه دون إشعاره بالملل.
- التعبير عن الرغبة بحديث المتحدث واحترام رأيه.
- الهدوء وعدم إكثار الحركة.
- عدم مقاطعة المتحدث في أثناء الحديث.
- إبداء الرأي بلطف و احترام.

---

[1]- الهاشمي عبد الرحمن عبد علي (2004م)، معيار قياس أداء التعبير لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد الخامس والثلاثون.

[2]- بو مزبر الطاهر، التواصل اللساني والشعرية، ص26.

[3]- الحلاق علي سامي، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص135، ص136.

كما يتطلب من المرسل إليه الالتزام بعملية الإنصات وهي: "المرحلة التي تلي الاستماع، وفيها يقوم العقل بعدد كبير من العمليات التي من شأنها محاولة الوصول إلى المعنى المقصود من الرسالة، والحكم على مدى صحتها، ومن ثم الاستجابة لها أو إهمالها"[1] . وتتضمن مهارة القيام بها من المستقبل الخطوات الآتية [2]:

-**التفسير**: حيث يقوم المتلقي بعملية تفسير معاني الكلمات ودلالات الحروف التي استمع إليها من خلال الربط بين ما يسمع وماهو متراكم في المخزون العقلي ليجد لها نظيرا في خبراته الماضية والوصول إلى معانيها المقصودة.

-**التحليل**: حيث يقوم المتلقي بتحليل وتفكيك الكلمات والألفاظ إلى عناصرها الأولية البسيطة وردها إلى أصلها.

- **التركيب**: ويقصد به إعادة ترتيب الكلمات بطرق مختلفة للوصول إلى معاني جديدة مناسبة لخبراته السابقة، من خلال الربط بين العبارات المترادفة معا، وتجميعها للربط بين المواقف المتشابهة.
- **التقويم**: وفيها يقوم العقل بعملية الحكم على الكلمات والعبارات والمواقف المتشابهة حيث يرفض المخالف لخبراته الماضية ويقبل المتفق مع خبراته.
- **الاستجابة**: وفيما يتم تحويل الفكرة إلى سلوك، قد يكون إما: قولي مثال: ذكر الآراء أو طرح الاستفسارات أو إخبار المتحدث بمدى فهم محتوى الرسالة، أو فعلي مثال: رفع اليد والابتسامة أو التوجه إلى مكان ما.
- **التذكر**: وهي آخر مراحل الإنصات حيث يقوم المستقبل باستعادة ما سمع من المرسل واستخدامه في المواقف الأخرى المتشابهة عند تكرار حدوثها.

ج/ الرسالة: تتمثل في المحتوى الصريح والضمني الذي يحمله نص الرسالة، بالإضافة إلى الانطباع الذي يظهره المرسل عن حالته النفسية التي تنتقل بينهما أثناء عملية التواصل[3].

---

[1]- مهارات التواصل والاتصال، الجامعة الالكترونية السعودية، ص 43.

[2]- نفسه، ص 43.

[3]- نفسه، ص 12.

ولذا يلجأ المتحدث لعملية إعادة التركيب وهدفها شرح الرسالة عند المستمع من خلال توظيفه لآلية الإطناب أثناء التواصل الشفوي ويظهر على مستوى كل من:

- **التركيب:** هو "تأدية المعنى بعبارة زائدة"[1] على نحو تفسيري يشرح، ويبسط الخصائص المميزة لأحد الأشياء أو الأفعال في النص المسموع

- **النطق:** تأدية المعنى بتغير نبرة الصوت بالنبر والتنغيم.

- **الحركة:** تأدية المعنى بمرافقته بالحركات الجسمية والإشارات الجسدية.

وقد تصاب الرسالة في محتواها بالتشويش الذي يؤثر على معنى الرسالة وينقسم إلى نوعين:

1- **تشويش صوتي:** تؤثر نبرة صوت المتحدث على نفسية المستمع بطريقة قد تغير المعنى المراد من الرسالة[2].

2- **تشويش أسلوبي:** يؤثر الحشو (الاستطراد) وهو تفاصيل هامشية جزئية[3]، على الرسالة بتغير المعنى الذي يفهمه المرسل من ورائها.

3-**السنن:** وهو اشتراك المرسل والمرسل إليه في نظام الترميز من كلام وإشارات وملامح الوجه[4].

---

[1]- الهاشمي السيد أحمد (2017م)، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، مكتبة المعارف، بيروت لبنان، د ط، ص246.

[2]- الجامعة الالكترونية، مهارة التواصل والاتصال، ص 12.

[3]- الهاشمي السيد أحمد، جواهر البلاغة، ص 246، ص 247.

[4]- بومزبر الطاهر، التواصل اللساني والشعرية، ص 28.

4- السياق: كل الظروف النفسية والسوسيولوجية والثقافية التي تؤثر في عملية التواصل من حيث الزمان والمكان[1].

5- القناة: وهي أداة نقل الرسالة وحلقة الوصل بين المتحدث والمستمع، ويعتبر نجاح المرسل في اختيار القناة المناسبة مؤشرا مهما لنجاح عملية التواصل. وهو ما يخلق لديه الشعور بالأريحية أثناء التحدث[2].

وقد تصاب القناة بتشويش ينقص من فعاليتها ويشكل كل ما يسبب اضطرابا في النقل الطبيعي للرسالة مثل: الأصوات التي تحدثها العوامل الجوية أو الميكانيكية للآلات، أو عدم وضوح الصورة، على شاشة الوسائل البصرية، الطباعة السيئة للوسائل المقروءة مثل: نقطة حبر على ورقة، أو بياض بين السطور.

ويتضح مما سبق أن عملية التواصل بنجاح تمثل مجموعة من المقومات التي تمكن الطلبة من الوعي بعمليات التحدث والاستماع ليتمكنوا من حل مشكلة التعبير عن الذات شفهيا بكفاءة وفعالية تجعلهم أكثر وعيا وإدراكا وتنظيما. لعملية تعليمهم وتواصلهم مما ينمي لديهم الشعور بالأريحية لقدرتهم على التعبير الشفوي الفعال، لذلك ينبغي تدريبهم على استخدام مهارات التحدث والاستماع والإنصات وممارستها بكفاءة من خلال التدريب على نصوص مسموعة في إطار قوالب التعبير الشفوي.

---

[1]- بومزبر الطاهر، التواصل اللساني والشعرية، ص 30، ص 32.

[2]- الجامعة الالكترونية، مهارة التواصل والاتصال، ص 12.

المحاضـــــرة الثـــــامنـــة: العـــــــرض

فن التحدث أمام الجمهور هو باب من أبواب النجاح في الحياة، لا يمكن لأي شخص أن ينجح إذا لم يكن يمتلك مهارة وفن التحدث ولا يمكن لأي مدير ناجح أن يدير مجموعة إذا لم تكن لديه مهارة التحدث، ولا يمكن لخطيب أو محاضر أو أستاذ أو طالب أن ينجح ويؤثر إذا لم يمتلك مهارة الإلقاء والعرض المتميز لكن لماذا يخشى الطلبة التحدث أمام الجمهور؟ ولماذا ينتابهم الكثير من الخوف الذي يمنعهم من التحدث؟ ولماذا تسيطر عليهم الأفكار السلبية التي تمنعهم من التعبير الشفوي عن الذات أو الفشل في النقاش خلال المحاضرات[1].

1-مفهوم العرض:

هو وسيلة اتصال يمكن تكييفها مع مواقف التحدث المختلفة مثل التحدث إلى مجموعة من الطلبة في محاضرة أو مخاطبتهم في مؤتمر علمي، ويمثل طريقة مهمة لنقل المعلومات إلى الآخرين ويتطلب ممارسة التواصل اللفظي، وغير اللفظي من خلال إعداد وتقديم معلومات منظمة ومهيكلة تحتوي على عنصر" مقنع" بحيث تكون قابلة لأن تتلاءم بسهولة مع الوسائل البيداغوجية المتنوعة مثل: الوسائل السمعية البصرية، كما يعتبر أنجح تقنية للتعامل مع الجمهور بشكل أكثر فعالية وإقناعا[2].

فالعرض هو إنتاج شفهي يتطلب دعما مكتوبا ولكي يكون فعالا يجب أن يتصف بمهارات العرض الفعال التي يمكن تلخيصها فيما يلي[3]:

---

[1]- مهارات العرض والإلقاء المتقدمة، الموقع: www.horbithorizone.com.

[2]- what is a presentation?، الموقع: www.skillsyouneed.com.

[3]- presentation skills، الموقع: www.high5test.com.

- التحدث بطريقة واضحة، هو أمرا أساسيا لإيصال الرسالة إلى المستمع ولذلك غالبا ما يحتوي العرض على عنصر " مقنع " يتمثل في مقدمة تتحدث عن إيجابيات الموضوع المراد عرضه.
- استخدام التشويق للدخول في موضوع العرض عن طريق توظيف معلومات مثيرة للفت الانتباه كسرد قصة قصيرة ذات علاقة بموضوع العرض.
- محاولة الحفاظ على شد انتباه المتلقي (الجمهور)، من خلال توجيه أسئلة مباشرة له بهدف إشراكه في موضوع العرض.
- توظيف لغة الجسد وإيماءات الوجه، خاصة حركات العينين من أجل إحداث تأثير على الجمهور.
- التواصل البصري: يتضمن المعلومات المرئية المعروضة باستخدام المخططات التي يهدف من ورائها إلى توضيح موضوع العرض.
- الحفاظ على توظيف العبارات البسيطة أثناء تقديم المواضيع غير المألوفة للجمهور، لأن توظيف العبارات المعقدة يؤدي إلى إرباك الجمهور.

2-**شروط العرض الفعال:** لكي يكون العرض فعالا، يجب أن تتوفر فيه العناصر الآتية:

الجمهور: هو المتلقي الذي يتلقى رسائل العارض، فإذا كانت وسائل الإعلام تتوجه إلى أكبر عدد من الجمهور، فجمهور الجامعة مثلا محدد، وأعضاؤه معروفون لدى إدارة الجامعة، ويحوزون على بطاقة هوية، ولهم مستوى معرفي معين يصادفهم المحاضر في الدروس والملتقيات وما إلى ذلك؛ فمقدم العرض مطالب بمعرفة جمهوره بشكل يمكنه من معرفة اختيار نوع المعلومات التي سيقدمها في محاضراته حتى يرسم خطة العرض بدقة[1].

[1]- عزوز أحمد (2016م)، الاتصال ومهاراته، مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة أحمد بن بلة وهران1، ص 52، ص 53.

ولكي يتم ذلك يجب أن يتصف بخصائص هي:[1]

- حسن الاستماع للتفاعل الجيد مع العارض.
- تفادي الخروج عن موضوع العرض أثناء الأسئلة.
- يجب أن تتصف الأسئلة بالتركيز والوضوح.
- يجب أن يتحلى بآداب الحديث.

العارض: يتمثل دور العارض في التواصل مع الجمهور والتحكم في العرض.

خصائص العارض: يجب أن تتوفر فيه الصفات التالية:[2]

- يجب أن يكون على دراية بالإطار الزمني المخصص له ويقوم بتنظيم عرضه مبتدئا بالمقدمة، ثم المناقشة، وأخيرا الأسئلة.
- استخدام لغة الجسد التي تلعب دورا هاما في التقديم والعرض وتزيد من إقناع الجمهور، وتعزيز الثقة والمشاركة.
- عدم مقاطعة الجمهور حتى ينتهي من طرح أسئلته.
- حسن اختيار موضوع العرض و الاقتناع بصوابه.
- اعتماد ما أمكن الوسائل السمعية البصرية لضمان انتباه الجمهور.
- عند تقديم العرض يجب استخدام طبقة صوت عالية ليضمن أن الجميع يسمع صوته وهذا الأسلوب له دور في جذب انتباه الجمهور واستيعابهم لعرضه[3].

---

[1] – 10 rules of audience étiquette، الموقع:www. Prezi.com.

[2] –what is a presentation?:، الموقع ، .www.skillsyouneed.com

[3] – الهويلي شريفة (2013، 2014م)، مهارات العرض والتقديم، الدورة التكوينية كيف تصنع قائدا متميزا، وزارة التربية الكويت، ص 22.

جـ/ المساعدات البصرية: هي كل دعم مرئي يستعمله العارض في عرضه، وعادة ما تتكون من الشرائح التي تحدد النقاط الأساسية أو مخططات، أو مقطع فيديو، يمكن أن تأخذ أيضا شكل ملخص للعرض الخاص بالعارض لإظهار وإثبات وجهة نظره للجمهور، وإذا تم استخدام هذه المساعدات المرئية بشكل جيد فإنها ستعمل على تحسين العرض بزيادة قوة التأثير بهدف تعزيز مشاركة الجمهور، ويمكن أن تكون مفيدة أيضا لتذكر العارض بما يريد قوله[1].

4- خطوات إنجاز العرض:

- التخطيط:

وهو يسبق الفترة الفعلية للعرض ويتم فيه إنجاز العناصر المكونة للعرض وهي: المقدمة أو المحتوى (العرض)، والخاتمة[2].

1-المـــــقدمة: الهدف منها تمهيد وإعداد المستمعين وإحاطتهم بعناصر الموضوع، لأن المقدمة الجيدة توضح لهم طبيعة الموضوع وما يجب أن يتوقعونه من العرض، وما يتوقعه المحاضر منهم[3].

2-المحتوى: وهو الجزء الأكبر من العرض، ويهدف المحاور فيه إلى[4]:

- الاحتفاظ بانتباه المشاهدين.
- مساعدتهم على متابعة الأفكار المطروحة.
- توجيههم نحو استخلاص النتائج التي توصل إليها العرض.

- خصائص المحتوى الناجح: وهي[5]:

- يتم تخطيط بناء أو هيكل الموضوع بالطريقة التي تؤدي لإقناع المستمعين.

---

[1] -VISUALAIDS :الموقع، www. Skillsyouneed.com.

[2]- الهويلي شريفة ، مهارات العرض والتقديم، ص 3.

[3]- نفسه، ص 3.

[4]- نفسه، ص 4.

[5]- نفسه، ص 5.

- يقسم المحتوى إلى نقاط (عناوين رئيسية وفرعية واضحة وفي تسلسل منطقي).

- استخدام التركيبات اللغوية الملائمة للربط والانتقال بين أجزاء العرض.

-الخاتـــــــــــمة: لا تقل الخاتمة أهمية عن المقدمة لأنها آخر ما يرسخ في الذهن فالنهاية القوية يسهل تذكرها وفيما يلي بعض الإرشادات لجعل الخاتمة فعالة[1]:

- تمهيد المستمع إلى انتهاء العرض.

- تأكيد وصول مضمون الرسالة إلى الجمهور.

- تأكيد أن الجمهور قد تمكن من استخلاص النتائج المستهدفة.

عرض موجز لأهم النتائج والتوصيات التي جاءت في موضوع العرض طبقا لتسلسلها في الأهمية.

[1]- الهويلي شريفة ، مهارات العرض والتقديم ، ص 6.

المحاضرة التاسعة: الحـــــــــــــــوار

يعتبر الحوار من أرقى الأساليب التي يلجأ إليها الجنس البشري، ويخلص فيها إلى الإفصاح عن مختلف أفكاره. إذ لا حوار بلا أفكار، فهو مبعث للجدل والنقاش، فقد عاشت هذه الكلمة في حياة الإنسان ووعيه منذ أن بدأ يواجه الحياة الاجتماعية التي تختلف فيها الآراء، وتتنوع عنده الأفكار لتجسد له المغزى الذي ينطلق فيه حديثه في مجال العرض والصراع[1].

والاختلاف في الرأي سنة إلهية جبل عليها البشر نتيجة لتفاوتهم في الفهم والإفهام والأمزجة، فقد خلق الله تعالى الإنسان ناطقا مفكرا محبا للدفاع عن نفسه إذا تعرض للجدل أو النقاش أو تبادل الأفكار والآراء، وهذه النزعة الدفاعية تختلف بحسب اختلاف المذاهب والمعتقدات، مما يكون له الأثر الفعال فيما يجري بين الناس من تساؤلات ومحادثات ومناقشات، فالحوار ينطلق من تأثيرات وأحاسيس تتولد في النفس لإظهار مبدأ أو تصحيح خطأ، أو نصرة حق، أو غير ذلك من مواقف الحياة المرتبطة بالتواصل. فالحوار الشفهي، هو الشكل الوحيد للتواصل القائم بين البشر فقط، والسائد بينهم في كل شؤون الحياة اليومية وهو يتميز بالحيوية والسرعة ويهدف إلى تحقيق المصالح[2].

وتتطلب المواقف الشفوية التي تستدعي التواصل طرائق مختلفة منها ما تكون باتجاه واحد دون تبادل فتبدأ الدارة الكلامية من المرسل (أ) وتنتهي عند المرسل إليه (ب)، أما إذا كانت متبادلة بين طرفي العملية التواصلية فتكون من الاتجاهين، وتتجدد الدورة في كل مرة

---

[1]- فضل الله محمد حسن (1985م)، الحوار في القرآن قواعده وأساليبه ومعطياته، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط3، ص 15 .

[2]- عبود أميمة (2008م)، أسلوب الحوار ضمن الحوار مع الغرب: آلياته، أهدافه، دوافعه، دار الفكر دمشق، ص 48.

حيث يتبادل المرسل والمرسل إليه الأدوار بالتناوب وفي هذه الحالة يطلق على هذه العملية الحوار[1]. أو المحاورة وهو إجراء مناسب لاكتساب مهارات التعبير الشفهي.

1-مفهوم الحـــوار:

أ- **لغة:** يعود أصل كلمة حوار إلى " حور: الحَوْرَ: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء. حار عن الشيء وعنه حورا: رجع عنه وعليه، وأحار عليه جوابه: رده، والمحاورة: المجاوبة والتحاور: التجاوب؛ وتقول كلمته فما أحار إلي جوابا وما رجع علي حوارا أي مارد جوابا، واستحاره: أي استنطقه ويقال كلمته فما رد إلي حوارا أي جوابا والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة وقد حاوره" [2].

ويذكر صاحب المعجم الوسيط أن الحوار في اللغة مشتق من "حاوره ومحاورة وحوارا: جاوبه وبه جادله، وتحاوروا: تراجعوا الكلام بينهم. والحوار: حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي أو بين ممثلين أو أكثر على المسرح"[3].

أما مفهوم "الحوار في اللغة اللاتينية Dialogue مأخوذ من الكلمة الإغريقية Dialogues، وهي الموضوع الشفوي يقوم فيه شخصان أو أكثر بالحوار والمناقشة، والحوار بوصفه لونا أدبيا يكون عرضا منظما دقيقا عن طريق المحادثة التي يتم تقديمها، وأقدم الحوارات المعروفة هي مسرحيات صقلية التي كتبت في بداية القرن الخامس قبل الميلاد وقد ذكرها أفلاطون في كتابه، ويعد الحوار الفلسفي الذي أجاده عام أربعمائة قبل الميلاد إبداعا أدبيا أصيلا"[4].

---

[1]- بومزبر الطاهر، التواصل اللساني والشعرية، ص 18، ص 26.

[2]- ابن منظور لسان العرب، ج3، ص 262، ص 263.

[3]- أنيس إبراهيم وآخرون، ج1، ص 205.

[4]- اللبودي منى إبراهيم (2003م)، الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، مكتبة وهبة، مصر القاهرة، ط1، ص 19.

ب/ اصطلاحا: الحوار هو تلك العملية الاتصالية الفعالة التي تتميز بأنها "محادثة بين طرفين أو أكثر تتضمن تبادلا للآراء والأفكار والمشاعر وتستهدف تحقيق قدر أكبر من الفهم والتفاهم بين الأطراف المشاركة لتحقيق أهداف معينة يسعى المشاركون في الحوار إلى إنجازه"[1]. وعرفه بعضهم بأنه "نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب"[2].

ومنه فالحوار الشفهي هو أحد القوالب الإجرائية للأنشطة اللغوية المبنية على تبادل الكلام بين شخصين أو أكثر بطريقة التخاطب في موضوع واحد محدد أو في موضوعات متنوعة ومتداخلة، ويدور في قاعة الدرس بين الطالب والأستاذ أو بين طالب وآخر أو في الندوات العلمية العامة بين المحاضر والجمهور. كما نصادف الحوار أيضا في الإنتاج المسرحي بين الممثلين على خشبة المسرح أو في المسلسلات التلفزيونية.

2- المصطلحات المتداخلة مع الحوار:

توجد علاقة في المفهوم بين الحوار والقوالب الشفوية المختلفة، ولذا ينبغي توضيح معاني بعض المصطلحات المتداخلة مع الحوار ليتبين معناه بشكل واضح يمكننا من الوقوف على أهدافه وخصائصه ولعل أبرز هذه المصطلحات يتمثل فيما يأتي:

---

[1]- اللبودي منى إبراهيم، الحوار فنياته واستراتيجياته، ص 19.

[2]- زمزمي يحي بن محمد (1994م)، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، دار التربية والتراث مكة السعودية، والرمادي للنشر الدمام، ط1، ص22.

1-**المناظرة:** تعني في اللغة التناظر: "وهو التراوض في الأمر، ونظير الذي يراوضك وتناظره. والمناظرة أن تناظر أخاك في أمر إذا نظرتما فيه معا كيف تأتيانه" [1].

أما معناها في الاصطلاح: هي محاورة تنافسية بين فريقين حول موضوع لكل منهما وجهة نظر تخالف وجهة نظر الفريق الآخر فهو يحاول إثبات وجهة نظره وإبطال وجهة نظر خصمه مع رغبته الصادقة بظهور الحق والاعتراف به ففيها فائز وخاسر.

أما الحوار فهو نوع من البحث المشترك والأصلح لكلا الطرفين، ففيه فائزان أتعلم منك وتتعلم مني، وربما توصلنا إلى حل وسط أو نتفق على الاختلاف في الرأي.

2-**المجادلة:** أصلها في اللغة من " الجدل: مقابلة الحجة بالحجة، والمجادلة: المناظرة وهي أشد منها في الجدل: وهو اللدد في الخصومة والقدرة عليها"[2]. أما اصطلاحا: الجدل شكل من أشكال التعبير عن المعارضة فهناك جانبان كل منهما ضد الآخر ويحاول كل منهما أن يثبت خطأ الآخر[3].

ومنه فالجدل أشد مفهوم يختلط بالحوار وأكثرهما تداخلا والتباسا به حتى أنه في كثير من الأحيان يعبر عن أحدهما بالآخر، ولكنهما في حقيقة الأمر مختلفان ذلك أن الحوار هو شكل من المشاركة والتعاون في الحديث بين جانبين أو أكثر تجاه هدف مشترك دون أن يكون بينهما ما يدل بالضرورة على الخصومة[4].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ج14، ص 184.

[2]- نفسه، ج2، ص196.

[3]- عبود أميمة، أسلوب الحوار، ص 81.

[4]- نفسه، ص 81.

وهكذا فإن كل جدل حوار، وليس كل حوار جدل لكن ربما يتحول الحوار إلى جدل وقد يجتمعان[1].

3-**المناقشة: مشتقة في اللغة من** "نقش الشيء نقشا وبحث عنه واستخرجه ويقال: نقش الشوكة، ونقش الحق من فلان. وناقشه مناقشة ونقاشا: استقصى في حسابهن ويقال: ناقشه الحساب، وناقشه في الحساب وناقش المسالة: بحثها"[2]. أما معنى المناقشة في الاصطلاح فإنها "موقف للتفاعل اللفظي يحدث بشكل مخطط ومقصود يقوم على اجتماع عدد من العقول -الأستاذ والطالب- التي تتبادل الأفكار والآراء، تحت إشراف قيادة معينة بهدف الوصول إلى نتائج محددة يتفق عليها جميع المشاركين"[3].

وهكذا ففي المناقشة يحمل كل الأفراد مواقف ثابتة ويتناقشون من أجل إثبات وجهات نظرهم وإقناع الآخرين بالتغيير على الأقل ينتج منها حل وسط يتفق عليه. ولكن في الحوار يكون الهدف الرئيسي إعادة بناء نوع من الوعي الجماعي الفعال والدقيق فالعملية التحاورية تمارس نوعا من الذكاء وينتهي بمجموعة من المعاني المشتركة بين أطراف الحوار[4].

---

[1]- فتحة مها منير(2015م)، مهارات التواصل وأساليب الإقناع، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ص 34.

2- أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ج2، ص 946.

3- بلمامون الزبير(2020م)، استراتيجيات التدريس ومهاراته، المفاهيم والمبادئ والتطبيقات، دار الخلدونية الجزائر، د ط، ص26.

4- عبود أميمة، أسلوب الحوار، ص 81.

جامعة باتنة 1 المجلس العلمي كلية الآداب واللغات

3-أهمية الحـــــــــــوار:

الحوار عبارة عن مطلب إنساني وأسلوب حضاري يصل الطالب من خلاله إلى التطبيع الفكري الذي يؤدي إلى فتح قنوات التواصل الفعال مع الآخرين[1] لما له من أهمية يمكن أن نلخصها في النقاط الآتية[2]:

- هو سمة من سمات التفكير المتحضر والأداة الفعالة التي تساعد الطالب على حل مشاكله الصعبة.
- هو من أهم أدبيات الفهم التي تساعد الطالب على التفكير المشترك والاستدلال.
- هو أداة لتقوية شخصية الطالب وإثبات الذات من جهة (الإقناع) والتفاعل مع الآخرين من جهة الإصغاء وتقبل النقد.
- هو وسيلة لتخفيف المشاعر المكبوتة للطالب.
- هو وسيلة لنشر المحبة والألفة بين الطلبة داخل الجامعة، وتعزيز وجودهم الروحي بتكوين علاقات جديدة.
- الحوار هو وسيلة لتصحيح الأفكار الخاطئة والعقائد الفاسدة للطالب.

4- آداب الحوار ومهاراته في التواصل الشفوي:

يشترط في الحوار الشفهي آداب ترتبط بمجموعة من المهارات تتجلى في النقاط الآتية[3]:

- استخدام اللغة الفصحى.

1- عماد أبو صالح، فن الحوار، نشر وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، عمان الأردن، ص20، انظر www.mind.org

2- روادة فاطمة، ما هي أهمية الحوار في حياتنا، انظر موقع موضوع، www.mawdoo3.com

3- عودة هدى أحمد، الكافي في التعبير، ص 29.

- حسن البيان باختيار المفردات والتعابير ذات الدلالة المناسبة للموضوع (لكل مقام مقال).
- الهدوء والجرأة في إبداء الرأي، والثقة بالنفس.
- تجنب الاستطراد أي الخروج عن الموضوع المقصود بالحوار.
- الدقة في اختيار الحجة والدليل.
- احترام الرأي الآخر وإن كان خاطئا.
- تجنب الغرور في حالة الصواب والخوف في حالة الخطأ.
- حسن العرض باستخدام ضمائر المخاطب والمتكلم في الأفعال والأسماء
- حسن الاستماع وعدم المقاطعة ورفع الصوت وقد تنطبق هذه المهارات على الحوار في الندوات العامة (علمية، وأدبية، وطبية...)، أما الحوارات المسرحية والتمثيلية، فتخضع لطبيعة العمل المسرحي أو التمثيلي، ونوعه، وشخصياته، وبيئته، وغير ذلك.

5- أهداف الحـــــوار:

يسعى الحوار باعتباره أداة تعبير تتطلب وجود عدة مميزات تتعلق بشخصية الطلبة المتحاورين، وبعملية تنظيم الحوار لضمان الوصول إلى تحقيق أهداف تتلخص فيما يلي:[1]

- الاستماع بهدف الفهم وعدم المقاطعة.
- البدء بنقاط الاتفاق وليس نقاط الاختلاف وذلك لتأسيس قاعدة فهم مشتركة ينطلق منها الحوار.
- حسن الكلام: التعبير بلغة بسيطة غير غامضة.
- الموضوعية في الحوار: قبول الرأي الآخر والاعتراف للطرف الآخر .

[1]- عماد أبو صالح، فن الحوار، ص 27.

6- ضوابط الحوار الناجح:

يتطلب الحوار لنجاحه ضوابط تتوزع على العناصر الثلاثة المكونة لعملية التحاور على النحو الآتي:[1]

1-**صفات المحاور الناجح:** يجب أن يتحلى بصفات الحوار الجيد وهي:

- الابتعاد عن الاستطراد لأنه مضيعة للوقت و مباعدة بين القلوب.
- مجاملة المستمع ونداؤه بأحب الأسماء إليه لتكسب وده.
- الهدوء والاتزان وعدم رفع الصوت.
- الاستعانة بالكلمة الطيبة.
- ربط آخر الحديث بأوله.

2- **صفات موضوع الحوار:** يجب أن يتضمن مقدمة (ما الذي يريد المحاور طرحه؟)، وخلاصة (ما هي النتيجة التي يريد الوصول إليها؟) مع توفره على مجموعة من الصفات هي:

- أن يكون بلغة مفهومة للطرفين.
- التدرج في عرض الموضوع من المقدمة إلى النتيجة
- توضيح الخطأ بطريقة موضوعية غير جارحة
- الإخلاص وصدق النية في الوصول إلى الحقيقة
- أن يأخذ المدة التي يستحقها فلا يزيد ولا ينقص

3-صفات المستمع الناجح:

- يجب أن يتحلى بصفات الإنصات الجيد.

---

[1]- شرارة مجدي عبد الله، الحوار الاجتماعي كأداة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومفهومه، دوره، أهدافه، ص22، أنظر www.library.fes.de

- عدم الانشغال بما يشوش الانتباه عن كلام المحاور.
- عدم مقاطعة المحاور وإعطائه فرصة كافية للتعبير.
- الإصغاء بهدف الفهم والاستيعاب وليس بهدف المناقضة والرد.
- حسن الاستماع، وانشراح الصدر عند الإنصات.

4-أنواع الحوار الشفهي:

تتعدد أنواع الحوار في التعبير الشفهي، وتتداخل أشكاله، وتصنيفاته التي يخرج عليها ضمن السجل اللغوي الذي يظهر في الأداء الشفوي للمحاور حيث يمكن حصره ضمن الإمكانات اللغوية والنحوية التي يختارها بحسب ما يلاءم أهدافه وغاياته ومقاصده بحسب وضعيته في عصره، ويتبنى إطارا خاصا لكل حالة من حالات التواصل[1].

ومنه فاكتشاف "السجل اللغوي" للحوارات الشفوية المستخدمة في العملية التواصلية بين الطلبة داخل الجامعة هو ما يسمح بتقسيم الحوار الشفهي إلى الأنواع الآتية:

1- **الحوار العفوي العارض:** حوار غير مخطط له، ويستخدم فيه السجل اللغوي العادي فالكلمات المستعملة موجودة طبعا في المعجم ولكنها ذات طابع شائع، وشعبي بل عامي أحيانا أي اصطلاحي اللغة، ويقلد اللغة المتكلمة (الدارجة)[2].

ومن أمثلته: الحوارات التي تقع بين الطلبة في الجامعة في إطار علاقاتهم ببعض وتتميز بأنها تحدث بشكل عفوي، ودون إعداد مسبق.

2- **حوار تعليمي تعلمي:** حوار مخطط له يتم في إطار وضع تصميم يرتبه المحاور (الأستاذ) لحث المتعلم (الطالب) على التعلم عن طريق الحوار، ويتم بإتباع الخطوات الآتية:
- **المقدمة:** وتتضمن عنوان الحوار (موضوع الدرس) وكيفية استهلال الحديث فيه.
- **العرض:** عرض كلام المتحاورين بالتناوب.

---

[1]- أولحاج محمد، ديداكتيك التعبير، تقنيات ومناهج، ص29.

[2]- نفسه، ص31.

- **الخاتمة:** إنهاء الحوار حتى الأخير كي لا يبقى مبتورا.

ويستخدم فيه "السجل الشائع: الكلمات تفهم بدون صعوبة، والمفردات غالبا ما تكون واردة في المعجم"[1].

3- **حوار تعليمي إبداعي:** حوار مخطط له يتم في إطار أنشطة الحوار في مقياس التعبير الشفوي بهدف تنمية أدوات التحليل والنقد لدى الطلبة ضمن عملية التحاور مع نصوص الإبداع الأدبي (الشعر، والنثر). ويستخدم فيه السجل اللغوي الأدبي، فيختار الكلمات البليغة، وأحيانا متصنعة نادرة وقليلة الاستعمال. تتحقق فيها الوظيفة الشعرية، وتتضمن مرجعيات تاريخية، دينية، فنية...إلخ إنها لغة التعبير الأدبي الإبداعي[2].

ويمكن أن يدور في الحصص التطبيقية حول الموضوعات الآتية[3]:

- نص إبداعي مكتوب (بعد قراءة جهرية تفاعلية) ويتم بإجراء الحوار بين طالبين يبديان فيه رأيهما (بالاستناد إلى شروط هذا النوع من الكتابة).
- نص إبداعي مسموع (مسجل على شريط ونحوه) بعد حسن استماع، ويتم بإجراء حوار بين طالبين يتحدثان فيه حول مضمونه شرحا، ونقدا، وتوضيحا.
- نص إبداعي مصور (شريط سمعي بصري) ويُجرى الحوار بعد العرض حول نوع المستند (شعري، سردي) ثم يكلف الطلبة بإعادة العرض التمثيلي بالتركيز على تقديم مضمونه مع المحافظة على بعض تفاصيله، والالتزام بالتمثيل المسرحي وآداب الحوار.
- صورة مرفقة بنص مكتوب ثم يكلف الطلبة بتأملها وإجراء حوار عما تعبر عنه.[1]

---

[1]- أولحاج محمد، ديداكتيك التعبير، تقنيات ومناهج، ص31.

[2]- نفسه، ص30.

[3]- هدى أحمد عودة، ص30.

5- لغة الحوار الشفوي وأسلوبه:

يستخدم المحاور اللغة المنطوقة التي تعتمد في تقديمها لمختلف أنواع الحوار الشفهي على الأسلوب الحواري، ويمكن تلخيص مؤشراته في النقاط الآتية[2]:

- اعتماد لهجة الخطاب المباشر تتضمن جملا ناقصة ناجمة عن مقاطعة الكلام.
- توظيف الجمل الاستجوابية (سؤال وجواب)
- استخدام ضمائر المخاطب والمتكلم في الأفعال والأسماء والظروف.
- استخدام أساليب النداء والتعجب والاستفهام والنهي ونحوهما لتوضيح بعض المشاعر والانفعالات ومن أدوات الاستفهام الموظفة:
  - من؟ لماذا؟ كيف؟ متى؟ أين؟ ... إلخ والقصد من استخدامها "توجيه ذهن المرسل إليه (المستمع) لفعل يختلف عن ما تستدعيه الأدوات الأخرى". أما النهي فمن أمثلته: لا تفعل كذا، ودع عنك هذا، توقف عن الحديث...الخ واستعماله بهذه الصيغ دليلا صريحا على حرص المحاور على أن يبلغ قصده التوجيهي إلى المستمع[3]. ومن أمثلته النفي: ليس صحيحا، لا أتفق معك، على العكس...إلخ ومن أمثلته التعجب: ما أجمله، ما أروعه، مدهش...إلخ.
- تجسيد الحالات والمواقف والانفعالات وردات الفعل التي تدور في نفسية المحاور بحركات وإشارات جسدية تتسم بالدقة والإيجاز.
- اعتماد لهجة الكلام المباشر مع توظيف الحجج والبراهين.

---

[1]- أحمد عودة، ص119، ص120.

[2]- الشهري عبد الهادي بن ضافر، استراتيجيات الخطاب، ص 352.

[3]- نفسه، ص 350.

9- صيغ (أساليب) نقل الحوار الشفوي:

الصيغة (الأسلوب) في التعبير الشفهي هي الكيفية التي يعرض لنا بها المحاور الطريقة التي ينقل بها كلام الآخرين[1]:

ويمكن أن نميز بين ثلاثة أنواع من الأساليب[2]:

1-**الأسلوب المباشر**: ينقل فيه المحاور الكلام المنطوق بشكل حرفي ويجمع في مختلف أنماط التعبير الشفوي (الوظيفي والإبداعي ويعين برموز منها الشرطة (-)

2-**أسلوب غير مباشر**: يعيد الكلام المنطوق بشكل يحافظ فيه على مضمون الكلام ويظهر في احتفاظه بالمؤشرات الدالة على أن الكلام لا ينتمي إليه مثل أفعال القول (قال لي، شرح لي روى لي)[3] ويظهر ذلك في الرواية، القصة، الإلقاء، المحادثة.

3-**أسلوب غير مباشر حر**: يعيد الكلام المنطوق بشكل مختزل يكتفي فيه بتسجيل مضمون عملية الكلام دون أن يحتفظ بأي عنصر منه[4]، دون أن يكون مسبوقا بأفعال القول. ويظهر في مختلف وجوه استخدامات الحوار الشفهي: يستخدم الحوار في:

---

[1]- بوعزة محمد، (2010م)، تحليل الخطاب السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ص1، ص109.

[2]- بوعزة محمد، (2010م)، تحليل الخطاب السردي، ص118.

[3]- نفسه، ص118.

[4]- نفسه، ص119.

1-**النص السردي**: يعتبر الحوار من أبرز تقنيات الكتابة الروائية التي وظفها الأدباء في رواياتهم لمنح الرواية الحيوية والحركة ويعطي للقارئ إحساسا بالواقعية عندما يطلع على كلام الشخصيات المتحاورة وأسلوبهم في الحديث[1].

ومن أمثلته في رواية ذاكرة الجسد، الحوار الذي جمع بين البطل خالد بن طوبال، البطلة حياة في إحدى اللقاءات بباريس:

سألته:

"متى ينتهي المعرض؟

قلت:

"في نيسان... أي بعد عشرة أيام..."

صاحت:

"عظيم... سأجد فرصة للعودة مرة أخرى"..."[2]

والحوار في القصص القرآني بمثابة الروح للجسد حيث يضفي على الأحداث الحركة ويحيطها أثر بعيد في إعادة إحيائها. بهدف التأثير والتبليغ ومنها قوله تعالى:

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٣٠﴾ البقرة: ٣٠

الحوار في الشعر: ومن أمثلته ما جرى بين الشاعر عمر بن أبي ربيعة ومجموعة من النساء[3]:

قالت الكبرى: أتعرفين الفتى؟

---

[1]- تيم منى الشرافي، (2015م)، الجسد في مرايا الذاكرة، الفن الروائي في ثلاثية أحلام مستغانمي، منشورات ضفاف، الرباط، المغرب، ط1، ص289.

[2]- مستغانمي أحلام، ذاكرة الجسد(2013م)، دار الآداب، الطبعة 29، بيروت لبنان، ص 69.

[3]- الرقيق عبد الوهاب(2005م)، أدبية الغزل الإباحي في ديوان عمر بن أبي ربيعة، دار صامد، صفاقس، تونس، ط1، ص62.

قالت الوسطى: نعم هذا عُمر

قالت الصغرى وقد تيّمتها

قد عرفناه وهل يخفى القمر.

المحاضـــــرة العاشـــــرة: الإلـــــقـــــاء

اشتهر العرب على مر العصور بالبديهة والارتجال حيث كانوا أميين لا يكتبون مع ذلك فإنهم مطبوعون لا يتكلفون؛ فقد كانت لهم قدرة فائقة على المشافهة بالسليقة والفطرة التي تبدو في مواقف الخطباء، حيث عرف عنهم البراعة في إلقاء الخطب، والشعر، الذي زاد تطوره بتطور وسائل التواصل حتى أصبح ضرورة اجتماعية في حياتهم المعاصرة.

وبذلك يكون " الإلقاء" مهارة لغوية وثيقة الصلة بالتعبير الشفهي لأنه جزء لا يتجزأ منه، وهو أحد أدواته الفنية التي تكتسب بالمران والتعلم، وتظهر في قدرة المتحدث باستمالة جماعة المستمعين (الجمهور) وإقناعهم بالحجج والبراهين بهدف تحقيق مقومات التواصل بنجاح[1].

1-مفهوم الإلقاء:

أ/ لغة: أصل كلمة إلقاء من " لَقِيَ: لقوةَ: أصابته القوة. ولقيه لقاء وتلقاء ولقية: استقبله وصادفه، وألقى الشيء: طرحه. تقول: ألقه من يدك. و ألقى الله الشيء في القلوب: قذفه والقرآن أنزله. وألقى عليه القول: أملاه، وهو كالتعليم. ويقال ألقى إليه القول وبالقول أبلغه إياه وألقى إليه بالا: اكترث به واستمع له. وألقى فلان السمع: استمع وأصغى. وتلقى الشيء منه: أخذه منه.. ويقال تلقى العلم عن فلان"[2]

و الإلقاء في اللغة الفرنسية يقابله " Diction وهي مأخوذة من اللاتينية " Dicto " أي الكلام، وتستعمل للدلالة على فن اللفظ أو طريقة الكلام أو كيفية إلقاء الشعر أو

---

[1]- صبيح إبراهيم وآخرون(2001م)، فن الكتابة والتعبير، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ص 119.

[2]- أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ج2، ص 836.

النثر" كما عرفه المعجم الأدبي بأنه "فن متعلق بطرائق الإبانة الكلامية ويعنى خاصة بالإخراج الصوتي للنصوص"[1].

ومنه فإن المعاني اللغوية تؤكد أن جوهر الإلقاء هو التواصل الشفوي من أجل الفهم والإفهام.

ب/ **اصطلاحا:** الإلقاء هو " فن متعلق بطرائق الإبانة الكلامية، ويعنى خاصة بالإخراج الصوتي للنصوص؛ وذلك بإعطاء كل حرف حقه من التعبير الصوتي، وكل جملة وكل فقرة حقها كاملا من الخبر والإنشاء، باعتبار النص بمضمونه وظاهره التعبيري مجموعة قطع صوتية، وتحميل العبارة إحساسات وعواطف متناسبة مع مضمونها، بحيث يكون أثرها بليغا في نفس السامع"[2]، فالمفهوم مكثف ويحمل في طياته دلالات ومعاني عديدة يمكن اختصارها بأن الإلقاء "فن النطق بالكلام على صورة توضح ألفاظه ومعانيه"[3].

ومنه فالإلقاء علم وفن استخدام الكلمة استخداما مؤثرا للتعبير بحسب مقام الكلام عما تشعر به النفس بالصوت والإشارة، والحركة مجتمعة في وقت واحد لكي يزيد ذلك في بلاغة الرسالة وبيانها عند المستمعين من أجل الإفهام والتأثير.

2- الإلقاء وعلاقته بالأداء:

يتداخل هذان المصطلحان بشكل واسع من حيث المفهوم؛ فالأداء لغة من"أدى الشيء: قام به، وأدى الدين قضاه، وأدى الصلاة قام بها لوقتها، وأدى عليه الشيء أوصله إليه. و تأدى إلى فلان توصل، و تأدى له الأمر تيسر وتهيأ والدين قضى، والرجل قضى

---

[1]- عبد النور جبور، المعجم الأدبي(1979م)، دار العلم للملاين، بيروت لبنان، ص 37.

[2]- قاسم زكي رياض (2002)، تقنيات التعبير العربي، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط1، ص 99، ص 100.

[3]- عسر عبد الوارث (1982م)، فن الإلقاء، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، د ط، ص 5.

دينه يقال تأدى إلى دائنه وله من دينه خلص. (استأداه) عليه استعداده و استأداه فلانا مالا صادره وأخذه منه ومنها الأداء: التأدية والتلاوة"[1]

أما اصطلاحا هو " ما يتعلق بطرائق الإبانة والتعبير لغة وصوتا، وحركة ولونا وزخرفا"[2]

ومن خلال المقارنة بين مفاهيم الأداء والإلقاء السابقة نجد أن الأداء أعم وأشمل من الإلقاء لأنه يضم الرسم والتصوير والتمثيل والقراءة والخطابة في حين أن الإلقاء مختص بالأداء الكلامي المسموع وذلك في القراءة والخطب والشعر ونحو ذلك؛ وعليه كل إلقاء أداء وليس العكس[3].

3- مقومات الإلقاء:

يشترط في المُلْقي توفره مجموعة من المقومات التي تساعده على الأداء الجيد لمادة الإلقاء وتتمثل في النقاط الآتية:[4]

- **الموهبة:** وهي القدرة على الارتجال وحفظ النصوص وهو ما يخول للملقي (المتحدث) تسلم ناصية الإلقاء.
- **الخبرة والتجربة:** وهي مجموعة من المعلومات والانفعالات ووجهات النظر تجعله يحس بمهمته ويعمل على تطوير فنه في الإلقاء.
- صفاء الذهن والتفاعل مع مادة الإلقاء (النص الشفوي) حيث يشترط فيها أن تكون محببة إلى نفسه ليتمكن من التأثير في نفس السامع.

---

[1]- أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ج 1، ص 10.

[2]- قاسم زكي رياض، تقنيات التعبير العربي، ص 98.

[3]- الجبيلي سجيع (2008م)، تقنيات التعبير في اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، د ط، ص 43.

[4]- صبيح إبراهيم وآخرون، فن الكتابة والتعبير، ص 120، ص 121.

- **الصوت:** يشترط في الملقى امتلاك الصوت المعبر الواضح الذي يستطيع أن يمثل المواقف المختلفة والمعاني المتنوعة: الصوت المعتدل الذي لا يزعج المستمع في الإلقاء غير الإبداعي والصوت القوي في مواقف الإلقاء الإبداعي.
- **ضبط النفس وحضور البديهة وسرعة الخاطر:** ونعني بها امتلاك الملقي لقوة الإرادة التي تمكنه من حسن التصرف في المواقف المحرجة التي تطرأ على عملية الإلقاء.
- التدريب على الإلقاء لتحضير ذهن الملقي لاكتساب القدرة على تصوير الكلام في حالات الفرح والحزن والدهشة والتعجب ويسيطر على القلوب ويملك الإسماع.

4- أنواع الإلقاء:

ينقسم الإلقاء بالنظر في غرضه وطريقة أدائه إلى نوعين رئيسيين هما: إلقاء إبداعي وإلقاء غير إبداعي، وكل قسم يضم فنونا وموضوعات مختلفة وبذلك ينقسم إلى أنواع هي:

أ- إلقاء الشعر:

الأصل في الشعر عامة أنه معد للإلقاء على الناس قبل أن يكون معدا للقراءة المنفردة. و كتابته ونشره في الدواوين والكتب هما في الحقيقة بغاية صيانته من الضياع ليس إلا. فقد بات معروفا اليوم أن الشعر لم يدون إلا بعد أن ألقي ونال الاستحسان في الأسواق والبلاطات وغيرها. وقد حرص عدد كبير من شعراء العرب في العصر الحديث والمعاصر على إسماع الجماهير مقاطع عديدة من شعرهم قبل وبعد نشره ومن هؤلاء أحمد شوقي، محمود سامي البارودي، محمود درويش، تميم البرغوثي، نزار قباني، مفدي زكرياء وغيرهم كثيرون[1] .

---

[1]- فاروق سعد (1999م)، فن الإلقاء العربي الخطابي والقضائي والتمثيلي، شركة المحلبي للطباعة، بيروت، ط2، ص22.

ويتطلب إلقاء الشعر قدرة عالية على الأداء مقارنة بالأنواع الأخرى حيث يعتمد على الأسلوب التأثري الانفعالي الذي يستلزم إلقاء الشعر بإظهار موسيقاه بتنويع طبقة الصوت ولهجته وفق المعاني المختلفة للأبيات الشعرية وتصاعد الأحاسيس والمشاعر بالتركيز على جرس الكلمات والجرس هو الخاصية الصوتية التي تعطي للكلمات دلالة معينة[1] على مستوى الحرف أو المقطع أو نبرة الكلمة وقيمة الجرس في الألفاظ ليست صوتية محضة وإنما هي أصوات دالة[2]، ويتم ذلك بمراعاة القواعد الآتية[3]:

- توفير القوة الصوتية الكافية بحيث يمكن إيصال الصوت إلى أبعد مكان في القاعة ويمكن الاعتناء هنا بالرنين على اختلاف أنواعه لأنه يضفي على الإلقاء حلاوة وعمقا.
- توفير الوضوح التام في النطق وذلك عن طريق التأكيد على إخراج الحروف من مخارجها والتأكد من إخراجها كاملة، كما لابد من الاعتناء بالوقف الصحيح والنبر الصحيح. والاهتمام أيضا بالتركيز على الكلمات المهمة.
- ضرورة التنويع في الإلقاء حتى لا يؤدي إلى الرتابة الصوتية وذلك بالاستعانة بالمظاهر التمثيلية التي يستعمل فيها الملقى حركات جسمه أو سمات وجهه وقد تتضح هذه القواعد في الذهن باستحضار إلقاء الشاعر المبدع مفدي زكرياء لإلياذة الجزائر، فهو ممن وهبوا سحر الإلقاء. فتراه يقسم القصيدة إلى مقاطع، ثم يعطي كل مقطع لونا أدائيا مناسبا وفي الوقت نفسه يعيد المقطع ذاته بألوان مختلفة، متحكما ببراعة في قوة أدائه الإنشادي الرائع.

---

[1]- عبد الحميد سامي وفريد بدري حسون (1984م)، فن الإلقاء، مطبعة الأديب البغدادية، العراق، د ط، ص 13.

[2]- هلال ماهر مهدي(1980م)، جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب، دار الحرية للطباعة، دار الرشيد، بغداد العراق، ص 9.

[3]- قاسم رياض زكي، التعبير العربي، ص132، ص136.

- **الخطابة:** هي فن من فنون الكلام غايته إقناع السامعين، واستمالتهم، والتأثير فيهم، بصواب قضية أو بخطأ أخرى. والخطيب الماهر من يستطيع أن يلعب بهذه العناصر لعبا فنيا فهو يتخذ الوسائل المختلفة لإقناع السامعين، حيث يرتبط أسلوب الإلقاء بالخطيب فلا بد أن يكون جهوري الصوت، سريع البديهة، دقيقا في حركاته مراعيا لمستوى المتلقين[1].

ب/ الإلقاء غير الإبداعي:

ويعتمد على الأسلوب التقريري الذي يستلزم الدقة واستخدام السرد مع إجادة الفهم والقراءة ويندرج ضمنه القوالب الشفوية ذات الطابع التعبيري الوظيفي و من أهمها:

- **المحاضرة:** وهي تقديم شفوي منظم لمادة دراسية – غالبا – يتحدث فيها المحاضر لمستمع مباشرة ولهذا تحتاج إلى إعداد علمي وفني فهو مسؤول بشكل مباشر عما يقدمه من معلومات ولذلك فالإلقاء الجيد يتوخى فيه المحاضر الإلمام الكامل بالمادة وتنظيمها وعرضها وشرحها مع مراعاة الوقت المتاح ومشاعره على أحسن وجه من خلال استخدام كل نبرات صوته وأجزاء جسده[2]
- إلقاء كلمة في مناسبة: وهي تقديم شفوي لخطاب يرتبط بحدث معين في مناسبة ما.
- وعادة ما تسند إلى متحدث فصيح اللسان (جهوري الصوت) ذو هيبة وخلق وحسن هندام قادر على مواجهة المستمعين من جميع الجوانب الطارئة أثناء الإلقاء.

---

[1]– موسى أشرف محمد (1978م)، الخطابة العربية وفن الإلقاء، مكتبة الناجي القاهرة، د ط، ص7، ص 12.

[2]– صبيح إبراهيم وآخرون، فن الكتابة والتعبير، ص 123.

المحاضـــــــــرة الحـــــــادية عشرة: المحـــــــــــادثة

المحادثة هي أداة اجتماعية تواصلية، يستعملها الإنسان للتعبير عن حاجاته في المجتمع الذي ينتمي إليه، بغرض التواصل مع الآخرين، فهي وسيلة الاتصال الأكثر ممارسة في مختلف مواقف الحياة سواء على مستوى الاستيعاب أو التعبير.

مفهوم المحـــــــــادثة:

- **أ/ لغة:** المحادثة من " حادثه: كالمه، حدث: تكلم، وأخبر، وتحدث: تكلم وتحادث القوم: تحدثوا"[1]، والحديث: ما يحدث به المحدث تحديثا، وقد حدثه الحديث، وحدثه به، والمحادثة والتحادث، والتحدث، والتحديث، معروفات[2].
- **ب/ اصطلاحا:** تعتبر " من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار على حد سواء، حيث أنها تساعد الطالب في الخروج من عزلته والتكيف الاجتماعي مع مجموعة الزملاء، وتطلق اللسان من عقاله"[3]، فهي مهارة نقل الأفكار والمعاني من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة الأداء.
- وكذلك عرفت أنها " عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات تصحبه تعبيرات الوجه التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين وهذه العملية ماهي إلا نظام متكامل يتم تعلمه صوتيا ودلاليا ونحويا بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين"[4]

---

[1]- أنيس إبراهيم وآخرون، معجم الوسيط، ج1، ص 159.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص 70.

[3]- الحلاق علي سامي، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، ص 164.

[4]- الحربي خالد بن هديبان هلال(2017)، تدريس مهارة المحادثة النظرية والتطبيق، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها النظرية والتطبيق، مركز الملك بن عبد العزيز

- ومهما يكن من أمر فإننا نستطيع أن نخلص إلى تعريف المحادثة بأنها: "ممارسة الإنسان للتعبير الشفوي السليم لنقل مشاعره وأفكاره بأسلوب يقتضي عدة مهارات"[1].

- **مهارات المحادثة:** تتجلى المحادثة في صور متعددة يمكن تلخيصها:[2]
- **مهارة المناقشة والحوار:** ويعتمد فيها على إثارة تفكير الطلبة ومشاركتهم، وإتاحة الفرصة للأسئلة والمناقشة، مع احترام آرائهم ومقترحاتهم، وهذه الطريقة تساعد في تنمية شخصية الطالب معرفيا ووجدانيا ومهاريا، فهي تقوم في جوهرها على البحث وجمع المعلومات وتحليلها والموازنة بينهما ومناقشتها داخل الفصل[3].
- **مهارة العمل الجماعي:** وهو العمل الجماعي داخل مجموعات صغيرة لتحقيق أهداف المحادثة ويعمل على تحسين مشاركة الطلبة ويعطي الفرصة لهم ليتفاعلوا في أداء المحادثة والتعبير عن الموضوعات شفويا وطرح الأسئلة[4].
- **أهداف المحادثة:** لاشك أن مهارة المحادثة وتدريسها تسعى لتحقيق أهداف كثيرة منها:[5]
- أن يتحدث الطالب ويتكلم أكثر ما يمكن: يترك الطالب على سجيته وإن أخطأ في الكلمات أو التراكيب، ويجب على كل طالب أن يندفع إلى الكلام وألا يخاف من محاولة التحدث وأن يعبر على ما يريد.

الدولي، تحرير أبو عمشة، خالد حسين تأليف مجموعة من المؤلفين، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، ص 207.

[1]- Aslam Jankir (2021م)، مهارة المحادثة بين النظرية والتطبيق، (تجربة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة ماردين آرتوقلو)، ص 149. الموقع: http/www.jms.artumlu.edu.tr.

[2]- نفسه، ن ص.

[3]- الحربي خالد، تدريس مهارة المحادثة، ص 207.

[4]- نفسه، ص 208.

[5]- Aslan Jankir، مهارة المحادثة بين النظرية والتطبيق، ص 149، ص 150.

- أن يتكلم الطالب على الوجه الأفضل: يصحح الأستاذ أخطاء الطالب بطريقة ذكية كي يرتقي بمحادثة الطالب إلى المستوى المطلوب[1].
- أن يحقق التواصل مع الآخرين على الوجه المطلوب في الحوارات والنقاشات وكل المتطلبات والاحتياجات، إضافة إلى التفاعل الحقيقي مع القراءة والكتابة في أرقى صورهما.
- وهذه الأهداف تلخص الأهداف المباشرة الآتية:[2]
- الانتباه والتركيز عند الاستماع للمتحدث.
- الطلاقة في التعبير.
- تشجيع الطلاب على توظيف ما تعلموه في التعبير الحي.
- حسن اختيار الأدلة والأمثلة والشواهد لتأكيد رأي أو دعم وجهة نظر.
- التحدث في نقطة محددة.
- كسر الحاجز النفسي للطالب وإشعاره بالثقة النفسية والألفة.
- **أشكال المحـــــــادثة:** من أهمها:[3]
- **المحادثة الحرة:** تستعمل لجمع العناصر البيوغرافية السيكولوجية عن الشخص المتحدث عنه مثل: عملية الانتقاء للتوظيف.
- **محادثة البحث(الاستقصاء):** وتنتمي إلى المقابلة وتستعمل الاستمارة وتختلف المحادثة عن المقابلة في طبيعة الحوار القائم بين الطرفين الذي يمس جوانب أساسية في حياة الإنسان، وفي المحادثة يتبع بقرارات حاسمة في بعض الأحيان، فالمحادثة يستعملها الأطباء والقضاة والصحفيين وعلماء النفس والمساعدات الاجتماعية ولجان التوظيف.

---

[1]- السيد محمود، (1996-1997)، في طرائق تدريس اللغة العربية، ط2، منشورات جامعة دمشق، ص298، ص299.
[2]- الحلاق علي سامي، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية، ص 164.
[3]– تمحري عبد الرحيم (2007م)، تقنيات التواصل والتعبير، منشورات مجلة علوم التربية، المجلد 8، ط1، الرباط المغرب، ص 118.

- **المحادثة الموجهة:** ويبنيها المتحدث بشكل دقيق وخطة محددة.
- **المحادثة الغير موجهة:** لا تنبني على التناوب في الأدوار الكلامية ومهمة الطرف الثاني فيها الإنصات والانتباه ثم يترك المجال للمتحدث بتحليل المشكلة واقتراح الحلول[1]
- **تنمية مهارة المحادثة:** من أجل الارتقاء بهذه المهارة يجب توظيف جملة من الوسائل والتي تتمثل في:[2]
- الاستماع إلى متحدثين لبقين.
- تنمية المفردات العربية، وما يرتبط بها من معرفة قواعد النحو والصرف و الإملاء.
- التدريب المستمر على مهارات التحدث و ممارسته بالتعبير.
- استخدام استراتيجيات تحدث فعالة، مثل: استراتيجية حاور قبل أن تتحدث، وظف الأدلة والشواهد أثناء تحدثك، راجع حديثك وقومه.
- **الأنشطة المتبعة لتدريس مهارة المحادثة:** هناك جملة من البرامج والخطوات المتبعة التي تمارس في حجرة الدرس وخارجها من أجل النهوض بمهارة المحادثة عند الطالب وهي تتنوع بحسب الموضوع إلا أننا نجملها في[3]:
- **الأنشطة الصفية:** وهي العملية التعليمية الداخلية داخل غرفة الدرس والخطوات التي يقوم بها الأستاذ والطالب داخلها من أجل تعزيز المعلومات والأهداف المحددة لهذا الدرس أو ذاك، وهذه مهمة جدا لأنها تحرك الطالب وتجعله فاعلا ايجابيا في الصف وتبعده عن الملل وتشجعه على ممارسة ما تعلمه. وتقوم الأنشطة الصفية على الأسئلة و الأجوبة.

---

[1]- نورمان فاركولوف، تحليل الخطاب، التحليل النصي في البحث الاجتماعي، تر: طلال وهبة، المنظمة العربية للترجمة بيروت، لبنان، 2009م، ط1، ص 157.

[2]- Aslan Jankir، مهارة المحادثة بين النظرية والتطبيق، ص 152.

[3]- Aslan Jankir، مهارة المحادثة بين النظرية والتطبيق، ص 152، ص 153.

- **المقابلات:** لكي يحقق المدرس الفاعلية لدى الطلاب في درس المحادثة يجري مقابلات بينهم، ثنائية أو أكثر فيسمح بمشاركة كل الطلاب ويحقق فاعليتهم في المحادثة. وهي مرتبطة بموضوع الدرس.
- مشاهدة مقطع تمثيلي الهدف من هذا المقطع هو تمثيله وأداؤه بأسلوب المتعلمين وليس تقليد الممثلين حرفيا كما في فقرة التقليد والمحاكاة الآتية إذ يطوع المتعلم اللغة للتعبير عن أفكاره فيوظفها بحسب أفكاره حول المقطع.
- **التقليد والمحاكاة:** هو نشاط من الأنشطة المتبعة في تدريس مهارة المحادثة، إذ يقوم الطالب بالاستماع إلى نص شعري من إلقاء أحد الشعراء مسجل في اليوتيوب (محمد درويش، تميم البرغوثي) ثم يطلب من الطالب إعادة إلقائه وفق قواعد الأداء الشفوي باستخدام عناصر الإلقاء الإبداعي وهذا النشاط من أسهل الأنشطة المتبعة في تعليم المحادثة لأنه يعد المرحلة المبكرة أو الأولى للتعليم التي تعتمد على الاستماع وفهم المسموع ومن ثم المحاكاة والتقليد[1].

[1]– صيني محمود إسماعيل، وعبد الله عمر الصديق (1984م)، المعينات البصرية في تعليم اللغة، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ص 83.

المحاضـــــــــــــرة الثـــــانية عشـــــــــــــرة: المـــــــداخلة

هي طريقة تعليمية تقوم على تقديم موضوع وإلقائه شفويا من قبل المحاضر إلى جمهور بنية الإخبار والشرح، وهي من أكثر طرق البحث شيوعا في التعليم العالي.

1-مفهوم المداخلة:

أ/ لغة: المداخلة من " دخل المكان ونحوه، وفيه دخولا: صار داخله ويقال دخل الدار، ودخل في الأمر: أخذ فيه. وداخلت الأشياء مداخلة، ودخالا: دخل بعضهما في بعض، ودخل فلانا في أموره، شاركه فيها"[1].

ب/ اصطلاحا: المداخلة هي كل مشاركة بالحوار في مناقشة بحث علمي أو محاضرة أو ندوة أو ملتقى...وغيرها باعتبارها قطعة تعبيرية علمية تدور حول موضوع علمي ما، ذات طول أو حجم مناسب وفق منهج مرسوم. تكتب بطريقة واضحة ومباشرة مع الحفاظ على طابعها العلمي الذي يوضح أفكار الكاتب وأسلوبه في الكتابة مع الالتزام بالحقائق العلمية المجردة[2].

2- خطوات كتابة المداخلة:

المداخلة الجيدة هي التي تعالج مشكلة مرتبطة فعلا بأحد محاور الملتقى المحددة من طرف لجنة التنظيم، وبهذا يحقق موضوع المداخلة أحد الأهداف التي سطرت مسبقا من قبل لجنة التنظيم، ويعتبر التقديم في مؤتمر أكاديمي جزءا مهما من حياة الباحث وفرصة

---

[1]- أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، ص 275.

[2]- البكور حسن فالح والنعناعة إبراهيم عبد الرحمن وصالح محمود عبد الرحيم، فن الكتابة وأشكال التعبير، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010م، ط1، ص 249.

يتطلع إليها معظم الباحثين فهي بلا شك تجربة مخيفة حتى بالنسبة للباحثين الكبار وذوي الخبرة[1].

عند كتابة واحد من الموضوعات العلمية يجب إتباع الخطوات الآتية:[2]

-من شروط المداخلة الجيدة أنها تعالج مشكلة ترتبط فعلا بأحد محاور الملتقى المحددة من طرف لجنة التنظيم، وبهذا يحقق موضوع المداخلة أحد الأهداف التي سطرت مسبقا من طرف لجنة التنظيم.

- أن يعمل المشارك على توظيف ما تيسر من مراجع لجمع المعلومات الكافية والأفكار الوافية ليصل لبلورة فكرة تخدم الموضوع، فالمداخلة تلزم المشارك على إنتاج بعض الأفكار وبنسبة كبيرة، وهذا حتى يتمكن من حل المشكلة التي يعالجها المتلقي.

- يجب توثيق المراجع والمصادر وفق الطريقة التي حددها المنظمون للملتقى، كما يجب الالتزام بعدد الصفحات المحددة من طرف اللجنة وعدم تجاوز الحد المسموح.

- أن يكون محتوى المداخلة دقيقا ومضبوطا لا يخرج عن نص المحور، ويكون مختصرا بحيث لا يثير الملل لدى القارئ.

- أن يتم عرض محتوى المداخلة بأسلوب علمي حتى تحظى بالقبول من طرف لجنة التنظيم، فلا تتوقف عند الأفكار السطحية حول الموضوع الذي تود مناقشته، بل ينبغي التعمق في أفكاره شارحا ومفسرا لتصل إلى نتائج مقنعة.

---

[1] -www.editage.com. KAKOLI MADJUMDER (8 Tips of presentation a paper at an academic conference "page 1")

[2]- كيفية كتابة مداخلة في ملتقى أو يوم دراسي، موقع: الموسوعة الجزائرية:

www.politics.dz.com

- دعم المعلومات والمعطيات العلمية الواردة في المداخلة بنتائج دراسات سابقة توصلت إليها أو أكدت عليها لمنح أكثر مصداقية لمحتوى المداخلة، مع توثيق المعلومات التي تستشهد بها فالأمانة العلمية تقتضي أن تنسب الفكرة إلى صاحبها والمعلومة إلى قائلها.
- البعد عن الأحكام الذاتية حول المحتوى الذي استقاه المشارك من مصادر ومراجع لباحثين ومؤلفين آخرين، ويكتفي في ذلك بالقدر الذي يعلق أو يعقب عن تلك الأفكار.
- أن تتضمن المداخلة مقدمة تمهد للموضوع الذي سيتم تناوله في المداخلة، بحيث يشير المشارك في نهاية المقدمة لذلك على شكل سؤال أو تساؤل يمهد لمعالجة مشكلة محددة في أحد محاور الملتقى.

2-**خطوات إلقاء المداخلة:** يكمن مفتاح الإلقاء الفعال في مقومات ترتبط بالمحاضر (المتحدث) وهي[1]:

- يجب التقيد بالحدود الزمنية لعرض المداخلة، بشكل عام تستغرق جلسات العروض الورقية في المؤتمرات (من 20 إلى 30 دقيقة)، لذا يجب إعداد المواد الخاصة بك.
- الثقة بالنفس عند بداية الإلقاء مهمة للغاية لكسب ثقة الجمهور واهتمامه خلال (10 إلى 20 ثانية) من افتتاح الجلسة.
- المحافظة على التواصل البصري مع الجمهور كن مبتسما وتكلم بصوت واضح واستفد من فترات التوقف المؤقت للنظر إليه لتمنحه وقتا للتفاعل مع ما تقوله.

[1] -www.editage.com. KAKOLI MADJUMDER (8 Tips of presentation a paper at an academic conference "page 1

- ضرورة استخدام الانتقالات، عند الانتقال من فكرة إلى أخرى ومن أمثلتها المفيدة: وبالتالي، في الوقت نفسه، أخيرا، بالإضافة، وهو ما يضمن للجمهور تتبع النقاط التي ستناقشها.
- التحضير الجيد والتمرن: يشمل كتابة المداخلة على الورقة وقراءتها عدة مرات قبل التوجه لمكان عرض المداخلة وذلك بهدف السيطرة على الخوف والارتباك أثناء الإلقاء.
- عدم الإمساك بالورقة: يجب الاكتفاء بوضع الورقة على المنصة والتطلع عليها من وقت لآخركما يستحسن وضع اليدين على المنصة من حين لآخر لتثبيتهما وإخفاء الارتجاف، إذا كان التوتر عاليا.
- حسن الظن بالجمهور: لأن الخوف من إثارة ردة فعل سلبية من الجمهور في حال وقوع المحاضر في خطأ أو تعرضه لأمر محرج هو من أكبر أسباب فشل المحاضر ولذلك عليه أن يتوقع دائما أن جمهوره صديق وليس خصم متربص به.

4- مهارات المداخلة:

إليك الإرشادات التالية عند كتابة واحد من الموضوعات العلمية:[1]

- كن حريصا على أن تكون كتابتك موضوعية، تتسم بالصدق والواقعية، وبعيدة عن العاطفة والخيال.
- لا تستسلم لآراء الآخرين بل ناقشها بدقة وموضوعية، مبينا رأيك فيها من خلال الاحتكام إلى العقل والحجج والبراهين.
- لتكن أحكامك الصادرة حول ما يعرض عليك من مؤلفات، بعيدة عن الذاتية، بل يكون أساسها العدالة والأمانة الموضوعية.

[1]- البكور حسن فالح وآخرون، فن الكتابة وأشكال التعبير، ص 251.

- لا تحكم على أعمال الآخرين الأدبية من خلال شخوصهم، فمعيار التقويم يستند على دراسة النصوص بعيدا عن النظرة المسبقة.
- تسلح بالصبر والحلم عند البحث عن الحقيقة في مظانها، فالعجلة تعقبها الندامة.
- ليكن بحثك جديدا وطريفا غير مكرر لدراسات الآخرين، فالجدة تؤهله للتميز والقبول، والتكرار مدعاة للرفض وعزوف الآخرين عنه.
- استوفي مصادرك و مراجعك، فهي سبيل لإثراء بحثك.
- استخدم اللغة العربية الفصيحة في كتاباتك، وتجنب الألفاظ العامية أو المفردات النادرة لإظهار قدرتك اللغوية.
- اتبع منهجا علميا واضحا في كتاباتك، فالمنهج يسهم بشكل كبير في تذليل الكثير من الصعوبات، والمعوقات التي تعترضك، شريطة أن تكون لديك ملكة إتقان ذلك المنهج ومعرفة ملامحه وطرائقه.
- إذا كانت هناك ألفاظ تلتبس على القارئ، فقم بضبطها ضبطا تاما.
- احرص في كل أعمالك الأدبية على تضمينها مقدمة مناسبة، وخاتمة ملائمة لها.
- كن دقيقا عند عمليتي الاقتباس والتضمين، فلا تقحمهما في النصوص، فيحدث التنافر، بل عليك أن تحسن الصنع في توظيفها لتخدم النص والفكرة.

5- أهداف المداخلة (المقال العلمي)[1]

- الأوراق العلمية مخصصة لمشاركة أعمالك البحثية الأصلية مع علماء آخرين أو لمراجعة الأبحاث التي أجراها آخرون . على هذا النحو، فهي

[1] -scientific paper :الموقع، www.nature.com

ضرورية لتطور العلم الحديث، حيث يعتمد عليها الباحثون لاحقا في مداخلاتهم ولذلك يجب أن تهدف إلى الإعلام وليس التأثير.

- يجب أن تكون سهلة القراءة، أي واضحة ودقيقة و موجزة. من المرجح أن يتم الاستشهاد بها من قبل علماء آخرين إذا كانت مفيدة وليست غامضة أو متمحورة حول الذات.
- عادة ما يكون للأوراق العلمية جمهوران: **أولا:** اللجنة العلمية للملتقى، وهم الأعضاء الذين يساعدون رئيس الملتقى في تحديد ما إذا كانت الورقة البحثية مناسبة للعرض، **وثانيا:** رئيس الملتقى نفسه، الذي قد يكون أكثر دراية بالموضوع الذي تتناوله الورقة ليتم قبولها من قبل اللجنة العلمية.
- المداخلة ليست مجرد تقديم سرد زمني للعمل البحثي. بل يشترط فيها إقناع الجمهور أن البحث المقدم مهم وملائم للباحثين في نفس المجال.
- الأوراق التي تقدم في مداخلة علمية حول ظواهر تطبيقية غالبا ما يتم تنظيمها وترتيبا زمنيا في خمسة أقسام، أولا: مقدمة، ثم المواد والأساليب والنتائج والمناقشة وأخيرا الخاتمة.
- يوضح قسم المقدمة الدافع للعمل المقدم ويجهز المتلقي لموضوع الورقة.
- يوفر قسم الموارد والطرق تفاصيل كافية للباحثين الآخرين لإعادة التطبيقات المعروضة في الورقة.
- يعرض قسم النتائج والمناقشة نتائج البحث ويناقشها.
- يعرض قسم الخاتمة نتيجة العمل من خلال تفسير النتائج على مستوى أعلى من التجريد عن طريق المناقشة وربط هذه النتائج بالدوافع المذكورة في المقدمة.

المحاضـــــرة الثالـــــــــــثة عشرة: المقـــــــــــابلـــــــــة

تعتبر المقابلة موقف كلامي تواصلي يمثل فيها التعبير الشفهي الوسيلة الأساسية للوصول لتحقيق الأهداف الوظيفية التي يحتاجها الطالب أثناء فترة الدراسة أو في الحياة العملية حيث تساعد في بناء شخصيته وتطويرها بما يكتسبه من مهارات التحدث.

1-مفهوم المقابلة:

أ/ لغة: المقابلة من " أقبل: قدم يقال أقبل الركب وأقبل العام وأقبل بالشيء جاد به، وقابله: لقيه بوجهه وقابل الشيء بالشيء عارضه، يقال قابل الكتاب بالكتاب وتقابلا: لقي كل واحد منهما بوجهه"[1].

ب/ اصطلاحا: هي" وسيلة من وسائل الاتصال الشخصي المباشر بين شخصين أو أكثر بهدف تأمين المعلومات حول قضية ما، أو مسألة معينة، أو هي التي تقوم على شخص يطرح أسئلة على شخص آخر ويمكن أن تتجاوز ذلك فتشمل مجموعة من الأشخاص، لذا فإنها تعد نوعا من المواجهة التي يسأل خلالها في الغالب صحفي شخصا بارزا قدم أعمالا أو ابتكارا عن حياته ومشاريعه وأراءه بغرض إخراجها بشكل مطبوع أو مشاهد"[2]، فالمقابلة وسيلة تبادل بين الأفراد تتأسس على خصوصية وهي إنتاج حديث في عين المكان وهذا ما يجعلها وضعية تواصلية للالتقاء والتبادل وليس مجرد تعبير عن المشاعر.

2-أنواع المقـــــــــابلـــــة: تنقسم المقابلة إلى:

أ/ المقابلة الصحفية: هي اتصال فكري مباشر بين اثنين الصحافي والشخص المقابل، تعتمد على الحوار بطريقة الأسئلة و الأجوبة والصور بهدف التعريف

---

[1]- أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ج2، ص 712.

[2]- الصويكري محمد علي، التعبير الشفوي، ص 105.

بشخصية بارزة عموما بغية التعمق في معرفتها (**مقابلة فنان أو رجل دين أو أديب...**) والهدف هو الحصول على المعلومات وهذا يتطلب الصبر والوقت فضلا عن موهبة الإصغاء إلى الآخر والقدرة على فهم الأفكار وتدوينها بدقة وأمانة وموضوعية بالإضافة إلى التحلي بمزايا اللطافة واللباقة وحسن التكلم ودور الصحفي هو متابعة الحديث والاستماع بعد توجيه الأسئلة وتنظيم الحوار وإعادة المتحدث إلى النقطة الأساس في حال خروجه عن الموضوع[1]. وتنقسم إلى:

- **حديث الأخبار والمعلومات:** تركز المقابلة فيه على جمع الأخبار والتصريحات الإخبارية حول حدث ما فهو لا يهتم بشخصية الضيف قدر اهتمامه بالمعلومات التي يصرح بها في أخباره.
- **حديث الرأي:** تركز فيه المقابلة على الكشف على وجهة نظر شخصية ما في قضية معينة تهم المستمعين مثال: إجراء حديث مع طبيب مشهور حول لقاح كورونا.
- **حديث السيرة الذاتية:** تركز فيه المقابلة على الحياة الشخصية المتصلة بعالم مشهور في الفن، الأدب، السياسة، القضاء.... وغيرها.

– **منهجيتها:** تتمثل في الخطوات الآتية:[2]

- اختيار الشخصية المناسبة والاتصال بها لتحديد الموضوع و الموعد.
- تحضير معدات المقابلة مثل: الورق، آلة التصوير، آلة التسجيل...
- **إعداد الأسئلة:** يفترض أن تدور حول السيرة الذاتية المهنية والعائلية وتكون متنوعة، ومتسلسلة ومركزة ودقيقة لتشمل الموضوع وتؤدي إلى استخلاص الأفكار والمعلومات بطريقة ذكية وتكون أجوبتها مقنعة.

---

[1]– مارون جورج، تقنيات التعبير وأنماطه، ص 77.

[2]– نفسه، ص 77، ص 78.

- تنفيذ المقابلة وفق الأسئلة المحددة ولا مانع من طرح أسئلة جديدة من وحي اللقاء.
- الحرص على آداب الاستضافة في اللقاء والوداع.
- تفريغ الشريط المسجل، وصياغة النص وفق مقدمة يذكر فيها دوافع اللقاء ومكانه وزمانه وبعدها الأسئلة والأجوبة عنها.
- اختيار عناوين بارزة لكل مرحلة منها.
- اختيار الصور.
- يستحسن إنهاء النص بخلاصة مركزة تبرز الانطباع الذي تركه الضيف في نفس الصحفي.

- مرحلة الإعداد للحديث الصحفي:

تعتبر مرحلة مهمة يجب أن يعطيها الصحفي الكثير من الأهمية وتمر بالمراحل الآتية:[1]

- جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول شخصية المتحدث وطبيعة ميوله وتعد العنصر الجوهري الذي يتوقف عليه نجاح الصحفي في إدارة الحديث ولذلك عليه أن يدرس بشكل جيد مختلف جوانبها الشخصية (الميول والطباع).
- **إعداد الأسئلة** وهو شرط ضروري لنجاح الحديث في كشفه عن المعلومات التي يريد الحصول عليها بشكل ذكي وتبين قدرة الصحفي على صياغة الأسئلة المركزة التي تكشف عن إلمامه بكل جوانب الموضوع.
- **تحديد الهدف من إجراء اللقاء:** يجب أن يضع مخطط يتصور فيه مجريات الحديث وأهم الجوانب التي يركز عليها ليقدم مقابلة فيها الكثير من التشويق والإثارة.

---

[1]- مارون جورج، تقنيات التعبير وأنماطه، ص 83.

ب/ المقابلة المهنية: هي وسيلة لاختيار الموظفين في العالم كله حيث تستخدم لفهم إمكانيات الممتحن المتقدم للوظيفة والتعرف على قدراته بما يمكن المؤسسة من اختيار الشخص المناسب ويمكن استخدام عدة أنواع من المقابلات وفقا لطبيعة الوظيفة أو المستوى الوظيفي أو الوقت اللازم لعملية التوظيف[1].وفيها يقوم المقابل بسؤال المتقدمين جميعهم نفس الأسئلة وقد تختلف الأسئلة الفرعية بناء على إجابات المتقدم منهم ويشترط في المقابل أن يسيطر تماما على سير المقابلة وهو ما سيسمح بجمع نفس المعلومات من جميع المتقدمين للوظيفة كما يعطي الفرصة المتساوية لهم جميعا للتعبير عن خبراتهم التي تخضع للمقارنة العادلة لتحديد المترشح الأفضل، ويمكن له استخدام أسئلة مختلفة إلا أنه يجب أن يطرح نفس الأسئلة على جميع المتقدمين[2] . ويشترط لقيامها شرطين هما:[3]

- **المكان:** إن المكان الذي تجري فيه المقابلة هو عامل من المفروض أخذه بعين الاعتبار لضمان السير الحسن لمجريات المقابلة.
- **اللغة ووسيلة التعبير:** تستند المقابلة على التواصل الشفوي الذي يستخدم طرق للتعبير بحسب مستويات المستجوبين إذن يجب التأكد بالإلمام التام باللغة التي ستتم بها المقابلة ويشترط أن تكون مشتركة ليتمكنوا من الاستيعاب الجيد للأسئلة المطروحة.

وهكذا ولكي تضمن اللجنة تسيير المقابلة يجب أن تخضع لضوابط هي:

- يحدد موضوع الامتحان بشكل واضح ودقيق.

---

[1]– دليل الجذب والحفاظ على الموظفين(2017م)، نشر الهيئة الاتحادية للموارد البشرية، أبوظبي الإمارات، ص 29.

[2]– نفسه، ص 30.

[3]– ميالاري غاستون، طرق البحث في علوم التربية، تر: د.شفيق محسن، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيرت لبنان، ط2، ص 58، ص 59.

- أن تكون اللجنة مختصة في موضوع المقابلة.
- مراعاة المعايير العلمية عند اختيار الأشخاص.
- اعتماد الموضوعية والتلقائية في طرح الأسئلة لتبسيط أجواء الموقف على الممتحن لتخفيف خوفه.
- الحرص على إعطاء الفرصة الكاملة للممتحن للتعبير عن أفكاره وأرائه.

المحاضـــــــــــرة الرابعة عشـــــرة: مـــــــهارة الســـــــــؤال

تعد الأسئلة الشفوية من المهارات المهمة لاكتساب العلم فقال الله تعالى في كتابه ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [1]، وقد نسب إلى " ابن عباس (رضي الله عنه)"، – حينما سئل عن علمه كيف اكتسبه. أنه قال: "بلسان سؤول، وقلب عقول، والأسئلة في العملية التعليمية تحقق عدة وظائف منها: تشجيع الطلبة على التعلم الذاتي، والتفكير، والبحث، وإثارة الدافعية، وجذب الانتباه، وتعميق القيم، والمعتقدات وتصحيح الأخطاء"[2].

فمهارة طرح السؤال هي عماد تدريس التعبير الشفهي، باعتباره وسيلة التواصل التي تعتبر الطالب محور العملية التعليمية لأنه المتلقي المباشر. لمختلف المهارات الشفوية فالسؤال الكتابي عماد التعليم الذاتي، والشفوي ووسيلة التعليم المباشر.

1-مفهوم الســـــــــؤال

أ/ لغة: " سأله سؤالا وتساءلا ومسالة: استخبره عنه، وسال المحتاج الناس: طلب منهم الصدقة، وسأل فلانا الشيء: استعطاه إياه، ويقال سألت زيدا درهما، والسؤال ما يطلبه من طالب العلم الإجابة في الامتحان"[3].

ب/ اصطلاحا: هو "جمل استفهامية تحتوي أداة الاستفهام مثل: متى؟ من؟ هل؟ كيف؟ الخ. أو طلبية مثل أذكر، اشرح، صف....إلخ وتوجه إلى شخص معين أو عدة أشخاص متعلمون بغرض استجلاء إجابة لفظية منهم أو بغرض حثه (حثهم) على توليد الأسئلة أو بغرض لفت انتباهه (انتباههم) لأمر معين "[4]، فالسؤال يساعد الأستاذ على التعمق في معرفة المتعلم بالتدرج مما يجعله يخرج كل ما فيه بلا خجل

---

[1]– الآية 43، سورة النحل.

[2]– عبد الرحمن هدى مصطفى، طرائق حديثه في تعليم اللغة العربية، ص 224.

[3]– أنيس إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ج1 ، ص 414.

[4]– بلمامون الزبير، استراتيجيات التدريب، ص 277.

أو خوف وتوجيه طرح السؤال نحو القضايا التي تثيرها موضوعات التعبير الشفهي الإبداعي ينمي عملية " الفهم والإفهام" ويساعد على توسيع تفكير الطلبة بحيث يقدمون على المناقشة والحوار بخلفيات معرفية تؤهلهم في الاستيعاب[1].

2- أهمية السؤال الشفهي: تتجلى أهميته في مجموعة من الخصائص وهي:[2]

- تهيئة الطالب لموضوع الدرس.
- تحديد مدى ما فهمه أثناء الدرس وتصحيح الأخطاء.
- تنمية أنواع التفكير لديهم.
- التعرف على مشاعرهم (الميول، والاتجاهات والقيم...).
- ضبط سلوكهم في قاعات المحاضرة.
- تنمية مهارات المناقشة والحوار لديهم.
- تشجيعهم على توليد وطرح الأسئلة.
- مراجعة الدرس.

3-مهارة السؤال الشفهي:

الأسئلة التعليمية التي يمكن استخدامها داخل المحاضرات تخضع لمجموعة من المهارات هي:[3]

أ/ مهارة إعداد السؤال والتخطيط له: ويتم ذلك من خلال:

- ربط السؤال بهدف التعليم.
- مناسبة السؤال لموضوع المحاضرة.

---

[1]- عبد الرحمن هدى، طرائق حديثة في تدريس اللغة، ص 225.

[2]- بلمامون الزبير، مهارات التدريس، ص 278.

[3]- نفسه، ص278 إلى ص 280.

- ارتباط السؤال بالخصائص العقلية للطلبة.
- أن يكون للسؤال قيمة علمية.
- ترتيب السؤال بشكل منطقي حسب ترتيب عناصر المحاضرة.
- تناسب عدد الأسئلة مع وقت الحصة.

ب/ مرحلة الصياغة الجيدة: ويعتمد في إنجازها على:

- أن تكون كلمات السؤال مألوفة لدى الطلبة ومعناها واضح.
- أن يكون التركيب في أقل عدد ممكن من الألفاظ.
- أن يكون التركيب اللغوي للسؤال سليما.
- أن تكون غير خادعة أو استفزازية.

جـــ/ مهارة توجيه السؤال: وتعتمد على المقاييس الآتية:

- اختيار الوقت المناسب لتوجيه السؤال.
- إلقاء السؤال بنبرة فيها حماس وود وتشجيع واستخدام لغة الجسد.
- توجيه السؤال لجميع الطلبة مع تركيز النظر على الكل.
- تشجيع الطلبة الذين يعزفون عن الإجابة.
- حق المتعلمين على التأني قبل الإجابة.

د/ مهارة الاستماع إلى الإجابة: يحرص فيها الأستاذ على السلوكيات الآتية:

- عدم السماح بالإجابة الجماعية.
- مناداة الطالب المجيب باسمه (تفضل بالإجابة يا....، يسعدني بسماع إجابتك يا....).
- عدم السماح للطلبة بمقاطعة إجابة زميلهم.
- توجيه النظر نحو الطالب المجيب وإعطائه الاهتمام الذي يستحق.

هـ/ مهارة تحليل إجابات الطلبة: يحرص فيها على:

- عدم التسرع في التعقيب على إجابة الطالب.
- تحليل الإجابات باستجابة لا يمكن أن تخرج عن:
- إجابة صحيحة تماما ومضبوطة بشكل جيد يكون التعامل معها بالثناء على المجيب ومخاطبته بالألفاظ التالية: إجابة صحيحة (جيدة، مدهشة) مع الإشارة بالرأس والتحرك نحو الطالب
- إجابة فيها جزء من الصحة يكون التعامل معها بتحديد موضع الخطأ.
- الإجابة الخاطئة يكون التعامل معها بتشجيع الطالب على إعادة التفكير.

الخاتمة:

لا نزعم في ختام هذه المطبوعة أننا قدمنا من خلالها الصورة المثالية، التي تبسط فنيات التعبير الشفوي، وإنما هي محاولة راعينا فيها الجانب التعليمي، وما يقتضيه الأخذ بيد طلبتنا للتدرج في نهل معارف جديدة حول تقنياته الحديثة، واستثمار معلوماتهم السابقة لتكوين تصور متكامل ما أمكن عن مفاهيمه في هذه المرحلة. وقد خلصنا من خلال دروس هذه المطبوعة إلى النتائج الآتية:

1-ينقسم التعبير اللغوي من حيث الأداء إلى نوعين التعبير الشفوي (الشفهي)، والتعبير الكتابي (الخطي)، وبينهما اختلافات حاولنا تحديدها بالنظر في طبيعة الوسيلة المستخدمة في إظهار الكلام (المشافهة، أو الكتابة). لنصل لتحديد مجموعة من المميزات تحدد الفرق بينهما.

2- التعبير اللغوي سواء كان شفويا أو كتابيا يخضع لمعيار المضمون للمنتج اللغوي، ولذلك فهو ينقسم إلى نوعين (الوظيفي، والإبداعي) حيث توصلنا لوضع ترسيمة تشرح ذلك بشكل واضح على مستوى الهدف الأساسي لقيام التعبير ويتجلى في تحقيق المتعة أو المنفعة.

3- للتعبير الشفوي أثر في عملية التواصل التي يتم فهمها بحسب تصور " رومان جاكبسون" الذي كان له دور فعال في تحديد ظهور وظيفتي اللغة (الشعرية، وما فوق اللغوية) بشكل أكثر كثافة على مستوى التعبير الإبداعي مقارنة بالتعبير الوظيفي، فاللغة المحلية ليست لديها القدرة على التعبير الإبداعي عما يدور في خلجات النفس، لأنها قاصرة على استيعاب هذه المشاعر والأحاسيس والأفكار. ومن هنا يأتي دور اللغة العربية الفصيحة في القدرة القوية على استيعاب المقولات البلاغية لتصوير تلك المشاعر و الأحاسيس وتمثيلها للتعبير عنها.

4- إن عملية التعبير تقع أهميتها في دائرة الفهم والإفهام ومن هنا تتأتى الضرورة في امتلاك ناصية ممارسة الأنشطة اللغوية والتي تتطلب من الطامحين للقضاء على الضعف فيها أن يكونوا على درجة عالية من الاستعداد لبناء ملكة التعبير التي يستظهرونها لتحقيق غايات التحصيل العلمي من المنظور(المعرفي والمنهجي، والتربوي) من جهة، تدفعهم نحو الإبداع الفني من المنظور(النفسي والوجداني، والإبداعي) من جهة أخرى.

5-إن عملية إنتاج التعبير الشفوي بشتى أنماطه (أنواعه) تتطلب من الطالب أن يكون على قدر واف من الإلمام باللغة العربية التي تستخدم الأساليب (العامية، والأدبية) كأدوات تعينه على توظيفها وفق ما يتطلبه الموقف الكلامي المنجز لعملية التعبير.

6- إن إشكالات التعبير الشفهي المرتبطة بعيوب النطق. والعادات اللفظية المكتسبة هي غالبا ما تمثل انحرافات في نطق الأصوات (الصامتة والصائتة)، وتؤدي إلى تحولات في تراكيب الكلمات تبعد الطالب (المتحدث) عن الفهم والإفهام ولذلك فإن لعملية بناء التعبير بالتدريب على الأداء الشفهي الجاد والأثر الواضح في نفوسهم نحو تقبل التغيير للوصول لعلاجها أو التخفيف من حدّتها.

7- إن الطالب يعتمد في تعبيره الشفهي بشتى أنواعه الوظيفية والإبداعية على الصوت (اللغوي، وغير اللغوي) وهو ما يتطلب تشكيلا عاليا للكلمات لما تحمله معانيها من مقدرة على إيصال الأفكار والمشاعر. من حيث: الحدة، والانخفاض، والنبر، والتنغيم. بأداء مشوق يضفي على تعبيره تميزا ورونقا وجمالا.

8- إن فهم الإشارات التعبيرية وأثرها في عملية التواصل من شأنه أن يصقل ملكة التعبير لدى الطالب في استخدام إشارات جسده وحركات جسمه لما لها من شدة في تصوير المعاني لفهم الموقف التعبيري بالربط بين القول والحركة أثناء عملية التخاطب لإيصال المعلومات والأفكار.

9- إن صاحب التعبير الكلامي المنتج ينبغي ألا يظل حبيس الفطرة والموهبة بل عليه أن يبني ما يحقق مهاراته الشفهية بالتدريب على عمليتي (التحدث، والاستماع) والتي تعينه في لفت الانتباه وتنمية الاهتمام في التخاطب (الوظيفي والإبداعي) وهو ما يسمح له بترقية تعبيره الشفوي إلى الأحسن والأفضل.

10-إن التخاطب المعبر عن الحدث يمكن أن يرتقي بالأداء الشفوي الإبداعي الذي يخضع لآداب الاستماع والتحدث التي ترتبط تعابيره بأنواع البيان: التنغيم، والحشو، والاستطراد، وتوظيف الرمز الثقافي والاجتماعي والتاريخي... وغيرها إضافة إلى الظروف النفسية بما يسمح للطلبة والمهتمين برسم مقومات التواصل بأريحية على مستوى عناصر التواصل الناجح.

11-إن الجمال الفني في عملية بناء التعبير على مستوى القوالب الشفوية (العرض، الإلقاء، الحوار، المداخلة، المحادثة، المقابلة، السؤال) من شأنه تحقيق الصدق الفني الذي يجمل التعبير بما يعزز ثقة الطالب في نفسه وتحمل المسؤولية والانخراط في الانسجام بأداء الرسالة المكلف بها إلى الآخرين ليظل على تواصل مع المعطيات الراهنة ومواكبة للأحداث في محيطه المحلي والإقليمي والدولي.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم رواية ورش

1) المعاجم

- ابن منظور (2006م)، لسان العرب، ج2، تحق: خالد القاضي، دار صبح، بيروت، لبنان، إديسوفت الدار البيضاء، المغرب، ط1.
- أنيس إبراهيم وغيره (1972)، المعجم الوسيط، ج2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط2.
- التهناوي محمد علي (1996م)، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحق علي دحروج، مكتبة بيروت، لبنان.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي (د ت)، كتاب العين، ج7، تحق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الهلال للطباعة والنشر.
- شنان فريحة، وهجرسي مصطفى، المعجم التربوي، إعداد ملحقة سعيدة التربوية، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني للوثائق.
- عبد النور جبور(1979م)، المعجم الأدبي، دار العلم للملاين، بيروت لبنان.
- الفيروز آبادي (د ت)، القاموس المحيط، ج4، دار العلم للجميع، بيروت، لبنان، توزيع مكتبة النوري، دمشق، سوريا، د ط.

2) الكتب:

- إبراهيم عبد العليم (1968م)، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، دار المعارف، مصر، ط4.
- إبراهيم كمال عبد العزيز(2010) ، لغة الجسد في القرآن الكريم (العين، والوجه، واليد نموذجا) دراسة بلاغية، الدار الثقافية للنشر القاهرة، مصر، ط1.
- ابن جني عثمان (2000م)، سر صناعة الإعراب، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط.
- ابن حزم محمد بن علي (1930م)، طوق الحمامة في الألفة والآلاف، مكتبة عرفة، دمشق، سوريا.
- ابن خلدون عبد الرحمن ، المقدمة (1983م)، م2، دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، بيروت، لبنان، د ط.

- ابن عبد ربه أحمد بن محمد (1996م)، العقد الفريد، ج2، شيخ أحمد أمين، وإبراهيم الأبياري، دار الأندلس، بيروت، د ط.
- الأصفهاني أبو الفرج (د ت)، الأغاني، ج1، تحق: عيد جابر، دار الفكر، لبنان، ط2.
- أمين سهير محمود (2005م)، اضطرابات النطق والكلام والعلاج التشخيصي، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1.
- أنيس إبراهيم (د ت)، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر، د ط.
- أنيس إبراهيم (دت)، الأصوات اللغوية، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر، د ط.
- أولحاج محمد (2001م)، ديداكتيك التعبير تقنيات ومناهج، دار الثقافة، الدار البيضاء المغرب، ط1.
- البكور حسن فالح والنعناعة ابراهيم عبد الرحمن وصالح محمود عبد الرحيم (2010م)، فن الكتابة وأشكال التعبير، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1.
- بلمامون الزبير(2020م)،استراتيجيات التدريس ومهاراته، المفاهيم، والمبادئ والتطبيقات، دار الخلدونية الجزائر، د ط1.
- بلمليح إدريس (1984م)، الرؤية البيانية عند الجاحظ، دار الثقافة، المغرب، الدار البيضاء، ط1.
- بني يونس، ومحمد محمود (2007م)، سيكولوجيا الواقعية والانفعالات، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1.
- بوعزة محمد، (2010م)، تحليل الخطاب السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر.
- بومزبر الطاهر (2007م)، التواصل اللساني والشعرية-مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت، لبنان، دار الاختلاف الجزائر، ط1.
- تدريس اللغة (1950م)، تر الداوخلي عبد الحميد و محمد القصاص، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، د ط.
- تمام حسان (1990م)، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، د ط.
- تمام حسان (2006م)، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الطلاب القاهرة، مصر، ط3.
- تيم منى الشرافي، (2015م)، الجسد في مرايا الذاكرة، الفن الروائي في ثلاثية أحلام مستغانمي، منشورات ضفاف، الرباط، المغرب، ط1.
- الجاحظ عمر بن بحر (1968م)، البيان والتبيين، ج1، تحق فوزي عطوي، دار صعب، بيروت، لبنان، د ط.

- الجاحظ عمر بن بحر (1969م)، الحيوان، ج4، مؤسسة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3.
- الجاحظ عمر بن بحر (د ت)، البيان والتبيين، ج1، تحق إبراهيم السمرائي، مؤسسة الخانجي، القاهرة، ط3.
- الجبيلي سجيع (2008م)، تقنيات التعبير في اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، د ط.
- جورج مارون (2009م)، تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، المؤسسة الحديثة، طرابلس، لبنان، د ط.
- حركات مصطفى (1998م)، اللسانيات العامة وقضايا العربية، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، ط1.
- الحسون جاسم محمود، و الخليفة حسن جعفر (1996م)، طرائق تدريس اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار، ليبيا، ط1.
- الحلاق علي سامي (2010م)، الموجز في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، د ط.
- الديلمي طه و الوائلي سعاد (2003م)، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الديلمي طه و الوائلي سعاد (2009م)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، عمان، الأردن، ط1.
- الرقيق عبد الوهاب (2005م)، أدبية الغزل العذري في ديوان عمر بن أبي ربيعة، دار صامد، صفاقس، تونس، ط1.
- زاير سعد علي و عايز إيمان إسماعيل (2014م)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
- زمزمي يحي بن محمد(1994م)، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، دار التربية والتراث مكة السعودية، والرمادي للنشر الدمام، ط1.
- زهدي محمد عيد (2009م)، فن الكتابة والتعبير، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، الأردن، د ط.
- زيدان جرجي (1987م)، علم الفراسة الحديث، دار الجيل، بيروت، ط2.

- زيدان جرجي (2017م)، اللغة والفلسفة اللغوية العربية، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، قطر، ط1.
- السيد محمود أحمد (1997م)، في طرائق تدريس اللغة العربية، الناشر، جامعة دمشق، ط1.
- الشايب فوزي حسن (1999م)، محاضرات في اللسانيات، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط1.
- شحاتة حسن (2004م)، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1.
- شحاتة حسن(2015م) استراتيجيات حديثة في تعلم اللغة العربية وتعلمها، الدار المصرية اللبنانية القاهرة مصر.
- الشهري عبد الهادي بن ظافر (2004م)، استراتيجيات الخطاب –مقاربة لغوية تداولية–، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1.
- شوقي أحمد (1987م)، الشوقيات، ج2، دار اليوسف، بيروت، لبنان، ط1.
- صبيح إبراهيم وآخرون (2001م)، فن الكتابة والتعبير، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- الصويكري محمد علي(2014م)، التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1.
- الصويكري محمد علي (2001 م)، التعبير الوظيفي، أسسه، مفهومه، مهاراته، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن.
- صيني محمود إسماعيل، والصديق عبد الله عمر (1984م)، المعينات البصرية في تعليم اللغة، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود.
- طحان ريمون (1992م)، الألسنة العربية (مقدمة، الأصوات، المعجم الصرف)، ج1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1.
- عبد الباري ماهر شعبان (2011م)، مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
- عبد التواب رمضان(1997م)، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي القاهرة، مصر، ط3.
- عبد الحميد سامي وفريد بدري حسون (1984)، فن الإلقاء، مطبعة الأديب البغدادية، العراق، د ط.

- عبد الرحمن هدى مصطفى (2018م)، طرائق حديثة في تعليم اللغة العربية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، ودار الجيل الجديد للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1.
- عبد الغافر حامد هلال (1993م)، اللهجات العربية نشأة وتطورا، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، ط2.
- عبد المجيد صابر عبد الفتاح (1996)، اضطرابات التواصل، نشر جامعة عين شمس القاهرة، مصر، د ط.
- عبود أميمة (2008م)، أسلوب الحوار ضمن الحوار مع الغرب: آلياته، أهدافه، دوافعه، دار الفكر دمشق.
- عثمان بن جني (2006م)، الخصائص، تحق: محمد علي النجار، عالم الكتب للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1.
- عرار مهدي أسعد (2007م)، البيان بلا لسان، دراسة في لغة الجسد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
- عزوز أحمد (2016م)، الاتصال ومهاراته، مدخل إلى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال، جامعة أحمد بن بلة وهران1.
- عسر عبد الوارث (1982)، فن الإلقاء، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، د ط.
- عكاشة محمود (2005م)، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط1.
- عمر أحمد مختار (1997م)، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، مصر، د ط.
- عودة هدى أحمد (2013م)، الكافي في التعبير القراءة والإنشاء والتحليل، الدار النموذجية، بيروت، لبنان، دط.
- الفاخري صالح سليم (د ت)، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، د ط.
- فاروق سعد (1999م)، فن الإلقاء العربي الخطابي والقضائي والتمثيلي، شركة الحلبي للطباعة، بيروت، لبنان، ط2.
- فتحة مها منير(2015م)، مهارات التواصل وأساليب الإقناع، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان.

- فضل الله محمد حسن (1985م)، الحوار في القرآن قواعده وأساليبه ومعطياته، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط3
- فهمي مصطفى (د ت)، أمراض الكلام، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط3.
- قاسم زكي رياض (2002)، تقنيات التعبير العربي، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط1، ص 99.
- القمش مصطفى نوري (2000م)، الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة، دار الفكر، عمان، ط1.
- لافي سعيد عبد الله (2006م)، التكامل بين اللغة والتقنية، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- اللبودي منى إبراهيم (2003م)، الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه ،مكتبة وهبة، مصر القاهرة، ط1.
- مجاهد عبد الكريم (1985م)، الدلالة اللغوية عند العرب، دار الضياء، عمان، الأردن، ط1.
- مجاور صلاح الدين (1974م)، دراسة تجريبية لتحديد مهارات اللغة العربية، دار القلم الكويت، د ط.
- محجوب فاطمة محمد (1976م)، دراسات في علم اللغة، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، د ط.
- مدكور عاطف (1987م)، علم اللغة بين التراث والمعاصرة، دار الثقافة، القاهرة، مصر، د ط.
- مدكور علي أحمد (1991م)، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د ط.
- مدكور علي أحمد (2010م)، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للطباعة، عمان، الأردن ، ط2.
- مستغانمي أحلام، ذاكرة الجسد(2013م)، دار الآداب، الطبعة 29، بيروت لبنان.
- المسدي عبد السلام (1986م)، اللسانيات من خلال النصوص، الدار التونسية للنشر، تونس، ط2.
- المسدي عبد السلام (د ت)، الأسلوب والأسلوبية، الدار العربية للكتاب، ط 3.
- المسيهيج خالد بن محمد (2019م)، لغة الجسد والتأثير، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط5.
- المصري محمد والبراري محمد (2011م)، اللغة العربية، دراسة تطبيقية، دار البداية، القاهرة، مصر، د ط.

- موسى أشرف محمد (1978م)، الخطابة العربية وفن الإلقاء، مكتبة الناجي القاهرة، د ط.
- الناقة محمود كامل و حافظ وحيد السيد (2002م)، تعليم اللغة العربية في التعليم العام، ج1، مكتبة الإخلاص، القاهرة، ط1.
- الهاشمي السيد أحمد (2017م)، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، مكتبة المعارف، بيروت لبنان، د ط.
- هلال ماهر مهدي (1980م)، جرس الألفاظ ودلالتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب، دار الحرية للطباعة، دار الرشيد، بغداد العراق.
- الوائلي سعاد عبد الكريم (2004م)، طرائق تدريس الأدب، والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1.
- يوسف جمعة سيد (1990)، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي عالم المعرفة، الكويت، د ط.

3) الكتب المترجمة:

- دي سوسير فرديناند (1985م)، علم اللغة العامة، تر: يوئيل عزيز، منشورات مجلة آفاق عربية، بغداد، ط1.
- ديكرو أوزوالد، وستايفر جان ماركي (2007م)، القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، تر: عياشي منذر، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، بيروت، لبنان، ط2.
- ريكور بول (2003م)، نظرية التأويل الخطاب وفائض المعنى. تر: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1.
- شارودو باتريك – منغنو دومينيك (2008م)، معجم تحليل الخطاب، تر: المهيري عبد القادر و صمود حمادي، مر: الشريف صلاح الدين، المركز الوطني للترجمة، ودار سيناترا، تونس، دط.
- فاركولوف نورمان (2009م)، تحليل الخطاب، التحليل النصي في البحث الاجتماعي، تر: طلال وهبة، المنظمة العربية للترجمة بيروت، لبنان، ط1، ص 157.
- قندريس جوزيف (1950م)، اللغة، تر الداوخلي عبد الحميد و محمد القصاص، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، د ط.
- ميالاري غاستون، طرق البحث في علوم التربية، تر: د.شفيق محسن، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيرت لبنان، ط2.

4) المجلات والدوريات:

- تمحري عبد الرحيم (2007م)، تقنيات التواصل والتعبير، منشورات مجلة علوم التربية، المجلد 8، ط1، الرباط المغرب، ص 118.

- جميل حميداوي (2008م)، التواصل اللفظي، وغير اللفظي في المجال البيداغوجي، والديداكتيكي، مجلة علوم التربية، العدد13، الدار البيضاء، المغرب.
- الحربي خالد بن هديبان هلال(2017م)، تدريس مهارة المحادثة النظرية والتطبيق، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها النظرية والتطبيق، مركز الملك بن عبد العزيز الدولي، تحرير أبو عمشة، خالد حسين، تأليف مجموعة من المؤلفين، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1.
- الهاشمي عبد الرحمن عبد علي (2004م)، معيار قياس أداء التعبير لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد الخامس والثلاثون.

5) البحوث والدراسات:

- الهويلي شريفة (2013 ،2014م)، مهارات العرض والتقديم، الدورة التكوينية كيف تصنع قائدا متميزا، وزارة التربية الكويت.
- يغمور سلاف شهاب الدين (2009م)، التواصل غير اللفظي في الإبانة عن نماذج تطبيقية ومقولات كلية، إشراف عرار مهدي أسعد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، جامعة بيرزيت، فلسطين.
- دليل الجذب والحفاظ على الموظفين(2017م)، نشر الهيئة الاتحادية للموارد البشرية، أبو ظبي الإمارات.
- مهارات الاتصال(2021م)، المملكة العربية السعودية، الجامعة الالكترونية، عمادة السنة التحضيرية، المملكة العربية السعودية.

6) المواقع الإلكترونية:

- 10 rules of audience etiquette، الموقع:www. Prezi.com.
- Aslam Jankir (2021م)، مهارة المحادثة بين النظرية والتطبيق، (تجربة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة ماردين آرتوقلو). الموقع: http/www.jms.artumlu.edu.tr.
- presentation skills، الموقع: www.high5test.com.
- what is a presentation؟، الموقع: www.skillsyouneed.com.
- www.editage.com. KAKOLI MADJUMDER (8 Tips of presentation a paper at an academic conference "

- أبو عمشة خالد حسين، التعبير الشفهي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، ص7، الموقع: شبكة الألوكة: www.alukah.net.
- روادة فاطمة ، ما هي أهمية الحوار في حياتنا، انظر موقع موضوع، www.mawdoo3.com
- شرارة مجدي عبد الله، الحوار الاجتماعي كأداة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومفهومه، دوره، أهدافه، ص22، أنظر www.library.fes.de
- عماد أبو صالح، فن الحوار، نشر وزارة الشؤون السياسية والبرلمانية، عمان الأردن، ص20، انظر www.mind.org
- كيفية كتابة مداخلة في ملتقى أو يوم دراسي، موقع: الموسوعة الجزائرية: www.politics.dz.com
- مهارات العرض والإلقاء المتقدمة، الموقع: www.horbithorizone.com.

فهرس المحتويات

المحتوى		الصفحة
مقدمة	.....	1
المحاضرة الأولى: قراءة عامة ومصطلحية للمادة	.....	3
المحاضرة الثانية: أهمية التعبير الشفوي	.....	23
المحاضرة الثالثة: أنماط التعبير الشفوي (عيوب النطق، والعادات اللفظية)	.....	30
المحاضرة الرابعة: تحليل المادة المكونة للتعبير الشفهي (الصوت اللغوي، والصوت غير اللغوي)	.....	44
المحاضرة الخامسة: فهم الإشارات التعبيرية غير الشفوية وأثرها في عملية التواصل	.....	55
المحاضرة السادسة: التعبير الشفهي وتقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام	.....	67
المحاضـــــرة السابعة: مقـــومات التـــواصل بأريحية بأريحيـــــة	.....	76
المحاضـــــرة الثـــامنـــة: العـــــرض	.....	84
المحاضرة التاسعة: الحـــوار	.....	103
المحاضـــــرة العـــاشرة: الإلـــــقـــاء	.....	109
المحاضـــرة الحـــادية عشرة: المحـــــــادثة	.....	114
المحاضـــــرة الثـــانية عشـرة: المـداخلة	.....	120
المحاضـــــرة الثالـثة عشرة: المقـــابلـــة	.....	125
المحاضـــرة الرابعة عشـرة: مـــهارة الســـؤال	.....	129
قائمة المصادر والمراجع	.....	132
فهرس المحتويات	.....	141